مخطوطات الرياض

# كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم

قال السخاوي المصري مصنف هذا الكتاب سمعت شيخنا ابن حجر العسقلاني يقول شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما اخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به بنبرة لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاول خير ان عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه انتهى .

من نعم الله اللطيف الكافي على الفقير عبد الشافي ابن ابراهيم العمري الخربي الشافعي وذلك سنة ١٠٣٩

نسخة اقرأ الولد السيد محمد علاء الدين عابدين عفى عنهم آمين

تنبيه حول مقدار النقص في هذه المخطوطة :
قارنت هذه النسخة بنسخة أخرى محفوظة بالقسم برقم ٨٣٥ ص مصورة عن الأصل في مكتبة الأحمدية بحلب وظهر مقدار النقص بسبع وأربعين صفحة من بداية هذه النسخة .
أبو زكريا محمد الحجي
١٤٠٢/٨/٢٨ هـ

٥٢

٢١٨

ق ٠ س القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، تأليف السخاوي، محمد بن عبد الرحمن - ٩٠٢ هـ. خط القرن العاشر الهجري تقديرا .

٣٩٨ ١٥٥ ق ٢٠ س ١٨×١٣٫٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد

الاعلام ٧ : ٦٧، شذرات الذهب ٨ : ١٥

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

خطوط طلال
الرياض

ابراهيم والسلام كما قد علم وعن سمرة بن الحصين الاسلمي رضي
الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه
ابو العباس السراج واحمد بن منيع وابو حامد بن جبلة وعبد بن حميد في مسانيدهم
والمعمري واسمعيل القاضي كلهم بسند ضعيف وكذا رواه في
مسند الحرث بن اسامة وعلي بن معبد في كتاب الطاعة وقد وعلينا معهم البيهقي في شعب الايمان
الا ان له وهو ضعيف وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له
وعليك السلام ثم قال اني نسيت حين جئتني كيف اصلي عليك فقلنا اللهم صل على محمد حتى
لا ننسى صلاته اللهم انزل على محمد حتى لا ينسى بركته اللهم سلم على
محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا ينسى رحمته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اراك قد سددوا الافق اخرجه
تسديدها الله وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا قال له كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام م

المتفضل وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا تغبطه الاولون
والاخرون وصل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال
ابرهيم انك حميد مجيد محمد رواه بن منيع في مسنده وسبط للعوي
في فوائده عنه وبن طريقه النمري بسند ضعيف وهو عند
اسماعيل عن ابن عمر او ابن عمر بالشك والله اعلم وقد سلف من حديث
بن مسعود القاص وعن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم انه
كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه
وذريته كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد محمد اخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن ابيه وبكر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن رجل شهد او قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن ابي عاصم واحمد بن حنبل واسمعيل
القاضي وللطبراني في معجمه الكبير والاوسط وبن بشكوال في القربة وابن
ابي الدنيا في الدعاء بلفظ المقرب عندك في الحديث الثاني له شفاعتي
يوم القيمة وبعض اسانيدهم حسن قاله المنذري حسن
مر ابن هذا الحديث في عدة نسخ من السفا للقاضي عياض ملسوب
لزيد

لزيد بن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خلط وزيد
ليست له صحبة بل ولا هو من التابعين بل ولا من اتباعهم وانما روى هذا الحديث
عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء شرحبيل الحضرمي
عن رويفع فاجبت النبيه عليه ليلا لغزيه والله المستعان والمقعد
المقرب يحتمل ان يراد به الوسيلة والمقام المحمود وجلوسه على العرش او
المنزل العالي والقدر الرفيع والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وارض عنه رضا لا سخط بعده
شفعت له يوم القيمة رواه البزار في مسنده والطبراني في الكبير والاوسط وبن
السني وابو نعيم والحلي في فوائده والطبراني في المعجم الكبير والاوسط وبن
بشكوال وقال السيد العطار وفي سنده لطائي بن المتوكل وهو ضعيف واخرجه
ابو قاسم السمي في ترغيبه وعند ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابن اليمن
من غير طريق هناد لكن قبه وسدس بن سعد وهو مصحف لضا ورواه ابن
حماد وغيره كلهم عن معاوية بن صالح والحديث مشهور به كما قال ابو اليمن
قال وكان على قضا الاندلس والضمير في قوله اهله يحتمل ان يكون راجعا
الى الله تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله المجد اللغوي ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد
وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيمة ومن
رآني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله
جسده على النار ذكره ابو القاسم السبتي في باب الدر المنضد في
المولد للعطار لكني لم اقف على اصله الى الان وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا

اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود في
سننه وعند احمد في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق
نعيم المجمر عنه وكذا هو عند نا في حديث علم الصغار عن ابي
ابي حميد ورويناه من طريق مالك عن نعيم عن محمد بن عبد الله بن زيد
عن ابن مسعود وقال البخاري وابو حاتم وابه اصح وفيه خلاف
اخر مذكور في الذي بعده وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يحال بالمكتال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات
المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه
ابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في مسنده علي وابو محمد
موسى بن اسماعيل واخر اخطط في اخر عمره والحديث علة اخرى ورواه
عمرو بن عاصم عن حبان هكذا اخطه في مسند علي ورواه موسى بن اسماعيل
عن حبان مجملة من مسند ابي هريرة كما تقدم قريبا قلت وبين عمرو
وموسى من الاختلاف عرف لك وروايه موسى ارجح لانه اخطط من عمرو
ولغير ذلك وقد تقدم حديث علي هذا لفظا اخر قبل بسيط واخرج
ابن بشكوال من حديث علي مرفوعا من سره ان يحال بالمكتال الاوفى
فليصل اهل البيت سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن علي رضي الله عنه قال انه

قال



الصلاة على نور
عند طلة الصراط

لعله
على

قال الصلاة على نور يوم القيمة عند طلة الصراط ومن اراد ان يحال له
بالمكتال يوم القيمة فليكثر من الصلاة علي ذكره صاحب الدر
المنظم وعن يزيد بن عبد الله انهم كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل على
محمد النبي الامي كما صلى ابراهيم اخرجه اسمعيل القاضي وعن سلامة الكندي
قال كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار
القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي
بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق
والفاتح لما انغلق والمعلن الحق بالحق والدافع لحيشات الاباطيل
كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير نكل عن
قدم ولا رهص في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على
نفاذ امرك حتى اورى قبسا لقابس الا الله نصل اهله اسبابه به
هدى القلوب بعد خوضات الفتن الامم وانهج مواضح الاعلام ومسرا
الاسلام ودامرات الاحكام فهو امينك المامون وشهيد يوم الدين
المحزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة
اللهم افسح له مفسحا في عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك
مهيئات له غير مكدرات من فوز ثوابك المصون وحرز عطائك المعلول
اللهم اعل على بنا البانين بناه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره
من اسعادك له بقبول شهادته واقسم مني العدالة واسطع عدلا وحكما فصل

وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني
وابن ابي عاصم وسعيد بن منصور والطبري في مسند طلحة من نصه
الا بارله وابو جعفر احمد بن سنان القطان في مسنده وعند
بن شيبة في اخبار علي وابن فارس وابن شكوال هذا موقوفا مسند جعفر
وقد قال الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح لكن اعل
على مرسل انمي واخرجه الخشني في الثاني من الحاسات وقال لا نعرف
سماع سلامة من علي والحديث مرسل وقال ابن كثير هذا مشهور من كلام علي
وقد تكلم عليه ابن تيمية في مسئلة التوسل وذكر ابو الحسن احمد بن فارس
اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في
اسناده نظرا وقد قال الحافظ ابو الحجاج المزي سلامة الذي هذا
ليس بمعروف ولم يدرك عليا قال والعلم عند الله تعالى وهو عند ابن
عبد البر من طريق ابي بكر بن ابي شيبة بسند فيه ولم يعرف نحوه وزاد في آخره
اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واوليا مخلصين وزفاضا حسن اللهم
اسلغه سؤال السائلين واردد علينا السلام فلت وسيأتي ضبط ما فيه
من مسائل في الفصل الثاني عشر من هذا الباب ان شاء الله تعالى وعن
علي ايضا رضي الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملئكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم
ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وكل من سبح لك يا رب العالمين على محمد عبد الله خاتم
النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ان الله سيد

الرابع

اي قدر او مرتبة

انك اذا ذكرك السراج المنير وعليه السلام رواه من حديثه في السنن الكبرى
لكن رفعه على الصلاة وروي عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على اسناده
لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال
تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى وعنده عن بعضهم قال رأيت
في منام النووي بالبصرة في المسجد الجامع وهو يقول سألت انس بن مالك هل
سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال نعم اللهم
صل على محمد كما امرنا ان نصلي عليه وصانه عما ينبغي ان يصلى عليه ودعا
تالف وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اعطه شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العلى
واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى رواه عبد
بن حميد في مسنده وعبد الرزاق واسمعيل القاضي واسناده جيد
قوي صحيح وعن الحسن هو البصري انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على احمد كما جعلتها على ابراهيم
انك حميد مجيد رواه البيهقي وعن لقيط من وجد الخير على محمد وزاد اللهم
علينا ايضا ابتغاء وجهك الكريم ورضوانك وبركاته ومغفرة الله ورضوانه اللهم اجعل
محمدا اكرم عبادك عليك وانماهم عندك وجها واعظمهم حظوة
واقربهم عندك شفاعة اللهم اسعده برأفته ودينه ما تغبطه عليه
واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واجزل الانبياء كلهم جزاء وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعنه ايضا انه كان اذا صلى على النبي

صلى الله عليه وسلم نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه واولاده
واهل بيته وذريته ومحبيه واتباعه واشياعه وعلينا معهم اجمعين
يا ارحم الراحمين رواه البيهقي ايضا وعنه اضافة من اراد ان
يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه
واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واتباعه
ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره
القاضي عياض في الشفا وعند البيهقي وان تسئل عن طريق ابي
الحسن ابن الكاتب صاحب معروف انه كان يقول على الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وارحم محمدا ملء الدنيا
وملء الآخرة وسلم على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اسئلك يا الله يا رحمن
يا رحيم يا جار المستجيرين يا مأمن الخائفين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا
سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء
يا منقذ الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز
يا جبار يا مذل كل جبار الذي تحل له سواد الليل وضوء النهار وشعاع النور
وحفيف الشجر ودوي الماء ولولا الغمر يا الله انك لا تستطيع
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد وعن ابن الاسقع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة وعليا
والحسن والحسين صلوا عليهم اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومعفرتك
ورضوانك على ابي هاشم وآل ابي هاشم اللهم اني محب لمحبيهم فاجعل صلواتك
ورحمتك

ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابي هاشم وآل ابي هاشم اللهم
اجعل مغفرتك ورحمتك ورضوانك على وعليهم قال وانا
وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي قال
اللهم وعلى وآله اخرجهما الديلمي في مسند الفردوس وباسنادهما
عند ابن مردويه في غيره لا على هذا السياق وانما هو في لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين في كساء وتلاوة قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية قال واتسلد فعلت وانا
يا رسول الله من اهلك صلى الله عليك قال وانت من اهلي قال وانها
انها من ارجى ما ارجى ومن لطف اخرجه ايضا الا ابو نعيم عن عبدي وهو
حديث ضعيف وبردي عن ابي الحسن الكلبي وابي عمار بن زيد
الحداني ومحمد بن اسحاق المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجد
اذ اقبل رجل بلثام فاسف عن لثامه وافصح عن كلامه وقال السلام عليكم
يا اهل العز السامخ والكرم الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين ابي بكر فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال يا رسول الله انا خمسة بيض وبلال
ولا اعلم على الارض احب اليك مني فقال ان الاعرابي اخبرني عنه
جبريل عليه السلام ان يصلي علي صلاة لم يصل علي احد قبله فقال يا رسول الله
كيف نصلي عليك حتى اصلي عليك مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فابا بكر انه يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملأ
الاعلى الى يوم الدين فقال يا رسول الله وما ثواب هذه الصلاة قال
يا ابا بكر لقد سألني عما لا اقدر ان احصيه فلو كانت البحار مدادا والاشجار

هو الدارقطني في الصحاح وزاد ابن عاد

أقلاما وللملائكة كتابا يكتبون لعني المداد وتكسرت الأقلام ولم
تبلغ الملائكة ثواب هذه للصلاة رواه ابو الفرج في كتاب المطرب وهو
منكر بل موضوع وفي الشفا لابن سبع وشرف المصطفى مالم اقف على سنده ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بينه وبين ابي بكر احد فجاء رجل يوما
فجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما فعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال
انبي صلى الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته على اللهم صل على محمد كما تحب
وترضى له او نحو هذا قلت وعلى تقدير ثبوت هذا فلعله صلى الله عليه
وسلم اراد بالنبي قلبه للان الرجل واستمراره على الاسلام وانتفاعه بامره
وعن الحاضرين في الصلاة عليه سكل الكلفة او عد ذلك مما لا ينسلم ان
عمر ان ابا بكر رضي الله عنه اوقر منه ولا احب ولله الفضل ويروى
ان ابن عامر من بعض اصحاب السعد سيد لم اقف عليه مرفوعا من قال اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد صلاة ملء كل حرف وكعداد او اعطه يوم القيامة
والمقام الذي وعدته واجره عنا ما هو اهله واجره عنا من افضل
ما جزيت نبيا عن امته وصل الله على جميع اخوانه من النبيين والصالحين
يا ارحم الراحمين فانه يعافى سبع مرات في كل حرف سبع مرات وحبت له السماء
وعن ابي محمد عبد الله الموصلي المعروف بابن السمرقندي قال اصابني فاقة شديدة
ان يحمد الله ما فعل ما احد من خلقه من الاولين والاخرين والملائكة المقربين
واهل السموات والارض ويصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما صلى على
احد ممن ذكره ولم يغفل الله افضل ما سأل احد من خلقه فليفعل اللهم لك



وترغيب الحاضرين

الحمد كما ان اهله نصل على محمد كما ان اهله وافعل بنا ما ان اهله فانه اهل
التقوى واهل المغفرة اخرجه النسائي وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على فاحسنوا
الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض على قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه
به الاولون والاخرون اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا او رواه
ابن ابي عاصم كما تقدم في حديث التشهد قلت وقد قال ابو موسى المديني
في الترغيب له هذا حديث مختلف في اسناده انتهى والمعروف انه
موقوف كذلك اخرجه ابن ماجه في سننه والطبراني في حديث
وعند في مسنده والبيهقي في الدعوات والسبعة والعشرين في اليوم والليلة
والدارقطني في الافراد وتمام في فوائده وابن بشكوال في الغرباء وفي
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد واسناد الموقوف حسن قال الشيخ عبد الحق في شرحه لكن قد يعقب بعض المتأخرين على المنذري حيث حسنه بما حاصله
لم يكن حسنا وفي اسناده المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط
باخره ولم يتميز حديثه الاول من الاخر فالاولى الترك وعنده عن الزهري
مرسلا انكم تعرضون على باسمائكم وسيماكم فاحسنوا
الصلاة علي اخرجه البزاري مرسلا وبروى عن زيد العابدين بن علي

ب الحسن مما اواقف على سنده انه كان اذا صلى على حده صلى الله
عليه وسلم يقول والناس يسمعونه اللهم صل على محمد في الاولين
وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم صلى على محمد
شابا فتيا وصلى على محمد كهلا صبيا وصل على محمد رسولا نبيا
اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على محمد
ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب
ان يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضا نفسك
وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك اني لا اسئلك اللهم
واعط محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم اعظم
برهانه واقبل شفاعته والبغه ما مؤلته في اهل بيته وامته اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك ورافتك ورحمتك على محمد حبيبك ونبيك
وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد ما فضل
صليت على احد من خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل
ذلك اللهم صلى على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا
تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم صلى على محمد الصلاة
التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام
اللهم صل على محمد امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد
ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم صلى على محمد النبي الامي العربي
القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب الهاء والضاد والعطاء والاناة
والمعنم صاحب الحجر والمنبر صاحب الشراك والنعال والعطاء والاناة

المختار

المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض
المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم صل على محمد بعدد
من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه وروينا عن الطبراني في
الدعاء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صفة التي
اتصلت بنا فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا رسول الله قد فهمنا الله كلمات اقولهن قال وما هن قال
اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد
كما يحب ان يحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصلى على محمد بعدد
من لم يصل عليه وصل على محمد كما يحب ان يصلى عليه فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه وروي النور يخرج من البلج
الذي بين ثناياه في مقام طويل اقتصرت منه على المراد منه هنا وذكر
العارفي انه ينبغي ذكرها اللهم صل على سيدنا محمد الذي
اشرقت بنوره الظلم اللهم صلى على سيدنا محمد المنعوت برحمة لكل
الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار لنسبه والرسالة قبل خلق
اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم
اللهم صلى على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم وخواص الحكم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي كان لا يفصل في محاسنه الحرم ولا يعمى عن
ظلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى يظله الغمام حسب
ما تهم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وحنت له الجذوع

علامة اهل السنة كثرة الصلوة على رسول صلى الله عليه وسلم

مطلب في بكاء الصبي الى شهر بن حوشب

ثمانية

ابن الحسن بن علي وكان علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت وصلاة الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم على الدوام
تفيد هذا على ان الباب من التقديم وذكر ابن الجوزي في كتابه
سلوة الاحزان قصة طويلة لم اقف عليها مسندة في نفع ابليس
ادم عليه الصلاة والسلام بجوى وانه لما رام التوبة منها طلبت منه المهر
فقال يا رب ما ذا اعطيها قال يا ادم صل على محمد فصى محمد عبد الله
عشر مرات فتقبل الله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وعن ابن عمر رضي الله عنه رفعه بكا الصبي الى شهر بن حوشب
ان لا اله الا الله والى اربع لشهر الثقه بالله والى ثمانية لشهر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسبعين استغفار لوالديه
فاذا استسقى اتبع الله لدن ضرع امه عنا من الجنة فيشرب
فيجزيه من الطعام والشراب اخرجه الديلمي بسند ضعيف
وهو عند ابي اسحق المستملي في طبقات البلخيين بلفظ كا الصبي
الى شهر بن حوشب ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى اربع لشهر
اليقين بالله والى ثمانية لشهر الصلاة علي والى سبعين استغفار للوالدين
وكلما استسقى شربه من لوالله انبع لله له في صدرها عينا من الجنة
فتخرج الى يده من بين فرث ودم فيشرب وفي لفظ لغيره لا
تضربوا الطفل على بكائهم سنة فان اربعة لشهر منها شهادة
ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي على واربعة اشهر يدعو لوالديه وفي
اخر كا الصبي في المهد لاربعة اشهر يوحد واربعة اشهر صلاة على نبيكم
واربعة لشهر استغفار لوالديه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال

ولد لي

كان بمرو شخص من اهل بسمى ابا سعد الخياط الى

ن

رسالته وختم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انار عليه رب العزة لنا
في شمائله الوضم اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه
وامرنا ان نصلي عليه وسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ما
ابهلت الدمع وماجرت على المدمن ادمان الكرم وسلم تسليما وشرف
وكرم امين وكتبها جماعة وحفظوها بمراجعة بعد كلة
ان بعض الملائكة السائحين من اصحابنا الملائكة رأى في المنام انه يصلي بنا
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله قلت وسألته
في المقام الاخير كيفيات اخر من الصلاة على سيد المرسلين وحلت رب
العالمين ثم وقفت على كيفية اخرى افاد لبعض المعتمدين من
شيوخنا ان لها فضيلة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة
الا انه لم يبين الفضيلة المذكورة ومنها اللهم صل على سيدنا محمد
السابق الخالق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك
ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط
بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء تدوم
وتمتد وتتصل وتتأبد صلاة لا صلاة لك ولا لاحد قبلك وذكر الشيخ
العطار واسناده في ترغيبه وابو اليمن بن عساكر من
جهته الى سعد الزجاجي وكان عندنا بمصر شخص زاهد يسمى ابا سعد
الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور
مجلس ابن دقيق فتعجب الناس فسألوه فقال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فانه يتكلم فيه الصلاة على صلى الله
عليه وسلم وروى ابو القاسم السمي في الترغيب له من طريق علي

كان بمرو شخص من اهل بسمى ابا سعد الخياط الى

ن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس له وابو يعلى الصابوني في فوائده في حديث كما بيناني
في الباب الثاني وقيل عن انس عن ابي طلحة رواه ابن ابي عاصم في كتابه
كما قلنا • ولفظ اخر اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين ورواه البزار
المحدث اللغوي ان اسناده صحيح محمد ابن جابر في الصحيحين والله اعلم
ورواه ابو نعيم في الاحدين من تاريخ ابن حكيم اخبرنا من طريق
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين وقال
قال ابو العوام وكان قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الآية
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم واسناده
حسن جيد كله رجال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني
صلى الله عليه وسلم تسليما اخرجه العدني واحمد بن منيع والطبراني
واسمعيل الهاشمي ورويناه في فوائد العلموك والرعيب للتيمي
وفي مسند موسى ابن عبيله وهو وان كان ضعيفا فحديثه مما يتسامح
به قلت والراوي عنه عمر بن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه
عبد الرزاق من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل
لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا قال وقال رسول الله صلى

الله



الله عليه وسلم صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني ومن
حديث الثوري رويناه في اول حديث علي بن حرب عن ابي داود عنه
ورواه ابو العالم النسفي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن عساكر من
طريق العافي ابن عمران كلاهما عن موسى ايضا وروسا في رابع الخلصيات
من طريق عمر وابن ميمون عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه وقال
ابن السنجرة التي يودي منها موسى عليه السلام فذكرت لي فاذا هي سجرة
سمر خضر فسلمت علي صوتي وصليت على محمد صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صليتم علي فصلوا على انبيا الله فان الله بعثني كما بعثهم اخرجه
الطبراني وفي مسند موسى ايضا وعن علي رضي الله عنه في حديث
الدعا الخط القوا ان بعثني وصلى علي وعلى سائر النبيين اخرجه الديلمي
والحاكم وسيأتي في الباب الاخير ان شا الله تعالى وعن سهل رضي
الله عنه مرفوعا لا تزالون بخير ما تسألون الصلاة علي وعلى انبيا الله عز
وجل اخرجه السهمي بسند واه وسيأتي هذا في الباب الخامس وقال
الحافظ ابو موسى المديني ولمعنى باسناد عن بعض السلف انه راى ادم
عليه السلم في المنام كانه يسأل اقل صلاة يصلي عليه صلى الله عليه وعلى
جميع الانبيا والمرسلين وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعلم
الصلاة سمعي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وكل مدعى للسلم
والسلمان بالاستغفار اخرجه ابن ابي شيبة واسمعيل الهاشمي

وفي احكام القرآن والصلاة النبوية له والطبراني والبيهقي وسعيد
أن يصور وعبد الرزاق بلفظ لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد الا على
النبي صلى الله عليه وسلم وفي حال الصحيح **ولفظ** استقبل لا
يصلح الصلاة على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك للمسلم والملك
الا استغفارا **ورويناه** في الأول من امالي الصباغي بلفظ لا ينبغي
ان يصلى على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** سفيان
الثوري يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم **أخرجه** البيهقي وفي
رواية أخرجها هو وعبد الرزاق أيضا يكره ان يصلى الا على نبي **وجاء**
عن عمر بن عبد العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة لاسماعيل القاضي واحكام
القرآن له من طريق ابن ابي سبيرة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما
بعد فان ناسا من الناس قد اتبعوا اعمال الدنيا تعمل الآخرة وان ناسا من
القصاص قد احدثوا في الصلاة على حلمائهم وامرائهم بعد صلاتهم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي هذا فمرهم ان يكون صلاتهم على النبي
خاصة وادعاؤهم للمسلمين عامة وندعوا ما سوى ذلك **قلت** وقد قال
عياض في هذا المذهب اعني هل يصلى على غير الانبياء عامة اهل العلم في الحوار
**وحكيت** محط بعض سوء في مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على
محمد وهذا غير معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبياء
وما ينبغي لنا ان نتعدى ما امر به **وخالفه** يحيى بن يحيى فقال
لا بأس به واجبها بان الصلاة دعاء والرحمة فلا يمنع الا نص او اجماع
**قال** عياض والذي اميل اليه قول مالك وشيخيان وهو قول

المحققين

المحققين من المتكلمين والفقهاء **قالوا** ان ذكر غير الانبياء بالرضى والغفران والصلاة
على غير الانبياء يعني استقلالا لم يكن من الامر المعروف وانما احدث في
في دولة بني هاشم اتباعا **وما** حكي عن مالك من انه اراد الصلى على غير الانبياء اولا
اصحابه يعني انه لا يعتد بالصلاة على غيره من الانبياء كما يعتد بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اذ **اعرف** هذا فقد قال بعضنا انه لا يعرف في الصلاة
على الآل حديث نصا واما وجد كل من الذي قبله يعني صلوا على آل محمد
ورسله ان يقال ان الله سماهم رسلا **نعم** قد احلف في الصلاة
على المؤمنين فيقبل الا يجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **حكي** عن
مالك كما تقدم **وقالت** طائفة لا يجوز مطلقا استقلالا ويجوز تبعا
فيما ورد به النص او الحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا والامر لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته
**وهذا** القول اختاره القرطبي في المفهم وابو المعالي من الحنابلة وهو اختيار
ابن تيمية من المتأخرين فحينئذ لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وان كان معناه
صحيحا ويقال صلى الله تعالى على النبي وعلى صديقه او خليفته ونحو ذلك
**وفرق** من هذا الله لا يقال قال محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا
لان هذا التناصر شعار الله سبحانه فلا يشارك غيره فيه **وقالت** طائفة
يكره استقلالا لا اتباعا وهي رواية عن احمد وقال النووي هو
خلاف الاولى **وقالت** طائفة يجوز مطلقا والجواز استقلالا وهذا
قول ابي حنيفة واصحابه **قال** ابو اليمن ابن عساكر والصلاة ايضا لم سميت
شيء والمراد بها هنا الرحمة وقد صار هذا الاسم شعارا للتعظيم والتوقير لله

لا يقال قال محمد
عز وجل

تعالى وآله الا بطلق على غيره الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع
وقال بعد هذا ايضا وقد اختص الانبيا صلى الله على جميعهم وسلم بهذه
الصلاة يوقرون بها ويعزرون بما اختص الله سبحانه وتعالى عن ذكره
بالنقيصة والتدليس وعن كل من انواع التحريف سبحانه فجملة فبتبعي
ان لا يشركهم فيه غيرهم هذا مذهب اهل التحقيق وما ورد من
الصلاة على الآل والازواج والذرية فعلى الاضافة والتبعية انتهى
وقالت طايفة يجوز مطلقا وهو مقتضى صنيع البخاري حيث
صدر بالآية ومن قوله تعالى وصل عليهم ثم على الحديث الدال على الجواز
مطلقا بالحديث على الجواز ثم اتبعا المامر جمهور باب هل يصلى على غير النبي
صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا وقد دخل في الغير الانبيا
والملايكة والمومنون قال بحيا واشار بالحديث الدال على الجواز الى
حديث عبد الله بن ابي اوفى في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على ال ابي اوفى قال الله عز وجل ان صلاتك لهم رحمة لهم فمن اموا الهم النبي
ذكوها ذكلف علام ما اخرجوه منها ويرحمهم ويجريهم على الذكوة
التي يذكوها وقد وقع مثله عن قيس بن سعد بن عباده ان النبي صلى الله
عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على
ال سعد بن عباده اخرجه ابو داود والنسائي وسنده حسن وفي
حديث جابر ان امراته قال النبي صلى الله عليه وسلم صل عليها وعلى زوجها
ففعل اخرجه احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن حبان وروى

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عباده

في



في فوايد الحلي من حديث ابن بحامر السلمي معطلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عثمان فانه
يحبك ويحب رسولك اللهم صلى على علي فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صلى على ابي عبيدة بن الجراح فانه يحبك ويحب رسولك اللهم
صلى على عمرو بن العاص فانه يحبك ويحب رسولك وفي الشفا قال
وروى ابن وهب عن انس ان مالك رضي الله عنه قال كنا
ندعو الاصحابنا بالعيب فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات
فوجدنا ان الذين يصومون بالليل ويصومون بالنهار وهذا
القول جا عن الحسن ومجاهد ونص عليه اخر في رواية ابي
داود وبه قال اسحق وابو نور وداود والطبري واحتجوا
بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته وفي صحيح مسلم من
حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملايكة لتقول الروح المومن صلى الله
عليك وعلى جسدك وقال الاعشى يخاطب ابنته

تقول بنيتي وقد قربت مرتحلا ... يا رب جنبني ابي وصاب والرجبا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ... نوما فان لجنب المرء مضطجعا

والمراد بالصلاة هنا الدعا واجاب المانعون عن ذلك كل بان ذلك
صدر من الله ورسوله ولهما ان يخصا من شاءا بما شاءا وليس لكل احد
عرضا الاقتداء بهما وليس عنهما اذن في ذلك وقد ذكر العامري الحسين
في الاركاه من تعليقه والمتولي في باب الجمعة ان صلى الله عليه وسلم كان له

ان يصلى على غيره مقصودا كما فعل في قصة ابن ابي اوفى امتثالا
لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك الا اذا كان
المصلى عليه نبيا للانبيا لا مقصودا وحكاه الشاشي في المعتمد
عن الحراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه نظر لان معنى الصلاة هو
الدعاء وهي من الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحريم وادعى ابن عبد البر
فعله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية
وممن وافق الاولين ابو اليمن بن عساكر وقال رغبت كلامه للاول
لما مضى قريبا هذا ما يتعلق باحدنا اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم
واما هو صلى الله عليه وسلم فله ان يصلي على من شاء مفردا او جامعا
كما ورد في حديث ابن ابي اوفى لانه حقه وله فله التصرف فيه
كيف شاء بخلاف امته اذ ليس لهم ان يؤثروا غيره بما هو له وقال
البيهقي رحمه الله غفر حديث ابن عباس وقول البوزكي مالي ما اصلي
وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم
تبعا فاما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاما اذا كان ذلك على
وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى هذه عبارته في
الشعب وقال نحوه في لسان العرب ابن العربي وتعقبه
الخطابي في هذه المسئلة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اما ان تكون على الدوام واجبة وذريته او غيرهم فان كان الآل
فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اما الباقي فان كان للآل واهل الطاعة عموما الذين يدخلون

فهم



فيهم الانبيا وغيرهم خارج لكن لما كان تعالى الله صلى ملائكته
المقربين واهل طاعته له حسن وان كان شخصا معينا او ظاهره معينه
كره ولو فعل تحريمه كان له وجه ولا سيما اذا جعله شعارا له
ومنع منه نظيره او من هو خير منه كما يفعل الرافضة لعلي رضي الله عنه
اما اذا صلى عليه اخبارا بحبه لا لجعل ذلك شعارا كما يصلي على ذوي الاركاه
وعلى النبي صلى الله عليه وسلم على المراة وزوجها وكما روي عن علي من حلاه
على عمر فانه دخل عليه وهو مسجى فقال صلى الله عليك الحديث في ترجمة
جابر عن علي من مسنده فهذا الاناس ولهذا التفصيل ينقل الادلة
وبكشف وجه الصواب والله الموفق وروى البخاري في الصغير
من وجه معيرة ابن مسلم عن سماك ابن حرب قال دخلت على خالد الضبي
اعوده فوجدته يصلي هو يقول اللهم صلي على النبي والوصي فعلت والله لا اعود
ابدا وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكره ان يقال عن
علي عليه السلام وما اشبه ذلك فكرهت طائفة منهم ابو محمد الحوني ومنع
ان يقال عن علي عليه السلام وروى احمد بن حنبل ومنع الصلاة ان السلام
شرع في حق كل مؤمن من حي وميت وغائب وحاضر وهو تحية اهل السلام
بخلاف الصلاة وقد ثبت عن حبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه
يقول اللهم صل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة علينا
فعلم الفرق والله الحمد فائدة استدل بقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم عنها انها افضل الكيفيات في الصلاة عليه
فائدة الاخبار بلفظ الامر اقوى من الاخبار بلفظ الفعل وبرتبة على الدال لو حلف ان يصلي عليه او
الصلاة

افضل الصلاة وطريق البرهان في ذلك هكذا صوبه النووي في الروضة
بعد ذكر حكاية للرافعي عن ابرهيم المروذي انه يزيد بعد الصورة وهو ان
يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عن ذكره
قال النووي وكأنه اخذ ذلك من كلام الشافعي رضي الله عنه ذكره
هذه الكيفية ولعله اول من استعمل بها انتهى قال شيخنا وهي في
خطبة الرسالة للمرغيناني ولفظه عمل به انتهى قلت وذكر ابن القاص
رحمه الله كلام الاصحاب الذين ذكروا مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كابراهيم المروذي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن رده
الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه ارجح ان يعاد على الله تعالى من
باب الالتفات فليس هذا موضع الالتفات قال والذي اظنه ان الوجه
اعادة الى الله تعالى ولانه الاقرب الى كلام الشافعي في كتاب الرسالة
انتهى وذكر شيخنا ايضا نحو ذلك ويؤيد ظاهر كلام السائلين ان
الضمير لله تعالى فان لفظه صلى الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وكان حق من عبر عبارته ان
يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون الى اخره قلت
لعل صلاة الشافعي وصل عليه في الاولين والاخرين افضل واكمل
واربى ما صلى عليه احد من خلقك وزكاه وآتاه الصلاة عليه افضل ما
زكى احدا من امته بالصلاة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه
الله عز وجل عنا افضل ما جزى مرسلا عن مرسل الله فانه اعدنا
به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس ابيح بذبيه الذي
اربى او اصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه فلم يمس سبيله طهرت
ولا



ولا ظننت لنا هاهنا خطأ في ديننا ودفع عنا ما كرهه فيهما
ومن احد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها القائد الى خيرها
والهادي الى رشدها الذاب عن الصلالة وموارد الشوى في خلاف الرشد
المنبه للاسباب التي ترد الضلالة العامر بالنصيحة في الارشاد والارشاد
منها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم
انه حميد مجيد انتهى واول بعضهم كلام الشافعي بان الرد بحيث
هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة وذلك عمله الذكر عند وان كان
الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضر المصلي الامرين جميعا كان
حسنا وافاد عبره وان دار النبي صلى الله عليه وسلم تعم من الدارين
اسد كثيرا والذاكرات والغافل عن ذكره تعم من الغافلين انتهى وفيه
الادعى ان ابرهم الذي كثر النقاش بعليه النامي حتى وقع ذلك
فالنامي قال في طرق البرهان نقول اللهم صل على محمد كما هو اهله ويحسن
ولداوك عنده وقال البارزي عندي ان الاجر يحصل بان يقول
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه ابلغ
ويكون افضل ونقل المحب عن بعضهم لو حلف انسان ان يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم نقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
كل نبي وملك وبلى عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات
المباركات وغير بعضهم بل يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي
الامي وعلى الدوارز واجه وذريته وسلم عبد وخلقك ورضي نعمك ورسولك
وبداءة ملائكك قلت وقد مال اليه شيخنا فيما نقله عنه حسن قال وهي ابلغ

لو حلف انسان ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة

يعني ابن حجر العسقلاني

وان كان ارجح كسنة عرها كما سيأتي قريبا قال المجد واختار بعضهم
من الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دائمة بدوام ملكك وبعضهم
اللهم رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واحرم محمدا صلى الله عليه وسلم
ما هو اهله الى غير ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر فيه سعة
من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة ورمان
مخصوص ولكن الافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه
اسمعي قال الامام عفيف الدين اليافعي يسعى ان يجمع من الكيفيات
الواردة فيقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد افضل صلواتك وعدد معلوماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون زاد بعضهم وسلم تسليما واقاد سبحانه انه لو جمع
بين ما في الحديث وان كان في قوله الماضي حسن كان اشمل قال
ويحتمل ان يعود الى جميع ما اشتملت عليه الروايات الثابتة
فيستعمل منها ذكر ايحمل به الدين قال والذي يرجع الى الدليل
ان البر يحمل بما في حديث ابي هريرة الماضي لقوله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يحول بالمكيال الاوفى
ان يكال المكيال الاوفى من الصلاة علي فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد وبحمل البر
في الحديث من شرح المناوي عن الشيخ ابي عبد الله ابن النعمان انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامه مرة وقال له في الاخيرة منها يا رسول

الله



الله اي الصلاة عليك افضل فقال قل اللهم صل على سيدنا محمد الذي
ملأت قلبه من جلالك وعينه من جمالك واهلته لقربك وحببته فرجا بشر وهو نذيرا
ملصورا وذكر العلامة كمال الدين ابن الصائغ من محققي شيوخنا ما
يلقى عنه كيفية اخرى افاد ان كان ما ذكر من الكيفيات موجودا
وهي اللهم صل الله افضل صلواتك على سيدنا عبدك ونبيك محمد والهم وسلم
عليه تسليما ورده شرفا وتكريما وانزله المنزل القرب عندك يوم
القيمة والله اعلم وقرب في الطيف للمداح السبكي نقلا عن ابيه
ما الصدر احسن ما يصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعده الكيفية يعني يقصد الشهد
ومن اتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الخير
الوارد في احاديث الصلاة بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو من اتباع الصلاة
المطلوبة في تشهدك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال فقولوا اجعل الصلاة
عليه منهم هي قول ادم قال وكان لا تغير لسانه عن الاتيان بهذه
الصلاة والله الموفق وقد روينا عن ابن سني ما لفظه وقد روي
في بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث لبيرة وصف في كل
جماعة جمعوا الابواب وهذبوا الراجح وهو ما عمل به اصحابنا من
بعدهم بان هذا الباب لا يوقف فيه على النصوص وان من ذكر الله بيانا
فابان عن المعاني بالالفاظ الفصيحة للسانه الصريحة المعاني مما يعرف عن
كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته وان دل ذلك واجبوا
بقول ابن مسعود واجبوا الصلاة علي فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه
بما اورد بعض الكيفيات الواردة وقال عقبها وهذه الكيفية من هذا النوع
تدل على انها توقيف لا من قبيل المروي بسوء الروايات وبهذا يزول اختلاف

اكرهها في نسوع الكيفيات ولا خلاف ان من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم بكيفية من الكيفيات المروية الصحيحة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
في ذلك فقد ادى فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **وهذا** الاجماع
لشيخنا على التخيير **ويجب** عند اهل النظر ان يختار الانسان للصلاة
عليه اصح اسنادا ومن اصحها اسنادا اتمها معنى ولا خلاف ان من اسقط
في الصلاة عليه رابعا فقد احسن وان اما وجب عليه في الصلاة فهم في
الذكر لا في محل الوجوب بما ليس هذا موضع تفصيله وقد كنت في سبيتي
اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم على محمد
وعلى ال محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد **فقيل** لي في منامي الا تقتصر او اعلم بمعاني الكلم وجوامع فصل
الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن في التفضيل معنى زائد لما
فصل آل صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك ورجعت الى ما في نص التفضيل
في موضع الوجوب وفي موضع الاستحباب فسحت فرسه الجاري فان احمل الامور
ردت في التوطئة والتحمل ما استنبطه بحمد الله عز وجل على خاطري ولله
المنة **قلت** ولا بأس ان يقال اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم وعلى سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة وعلى آله واصحابه وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته وانصاره واحبائه واتباعه واشياعه ومحبيه
كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل صلواتك وازكى بركاتك وترحماتك
للذاكرون

وهو على جامع اخلاف الصلوات في هذه الالفاظ الوجيزة

الذاكرون وعلى عن ذكرك الغافلون عدد الشفع والوتر وعدد
كلمات التامات المباركات وعدد خلقك ورضا نفسك وزنة
عرشك ومداد كلماته ابدا بدوام الله الصمد الغنية يوم القيمة
متعاما محمودا المغبوط به الاولون والاخرون وانزله المقعد
المقرب عندك يوم القيمة وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته
العليا واعطه مسئوله في الاخرة والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى
اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره
واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجر الانبياء كلهم
خير اصلاة الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه منا السلام وارد
علينا منه السلم واسعدنا من امته وورثته ما تقربه عينه ما تقرعه عينه

لم قبل غفل وهو بقل سا

ما دار زمان **تنبيه** ان قيل لم قال غفل ولم يقل سكت فيمكن ان يقال والله
اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا لتعلقه للذكر فيقيد ذاكر ولا كذلك الغافل
وعلى هذا فالنسبة بينهما عموم وخصوص فكل غافل ساكت من غير عكس او يريد بالغافل
من اعتاد ذلك بقلبه ولسانه **ويحتمل** ان يكون المراد بالغفل هنا الناسي
عن طريق الحق كقوله الذين كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والله اعلم
**اذا علم** هذا فلنرجع الى تتمة المقالة الاولى قال الشافعي
رضي الله عنه والافضل ان يقول في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم
وآل ابرهيم انك حميد **ونقله** العودي في شرح المهذب عن الشافعي

والاصحاب وقال ابن الاولى لكنه قال وعلى ابراهيم في الموضعين زيادة
على وهي ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
والبيهقي وقال النووي في شرح المهذب انها تنبغي
ان يجمع بها في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد واو واحدة ودرنة كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وزاد
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وقال في الاذكار مسلة وزاد
عبدك ورسوله بعد قوله محمد في صلى وسلم بزيادتها في بارك وقال في التحفة
والفتاوي مثله الا انه اسقط النبي الامي في وبارك قال سبحانه وفاته
اشياء لعلها تواري قد ارتاده ذريته عليه بيننا قوله انه حميد مجيد
بعد قوله كما بارك واحدة ومنها واهل بيته بعد قوله ودرنة وقد
ورد في حديث ابي مسعود عند الدارقطني ومنها عبدك ورسوله
في بارك ومنها في العالمين في الاولى ومنها انك حميد مجيد بعد
وبارك ومنها اللهم صل وبارك فانهما ثبتا معا في رواية للساك
ومنها وترحم على محمد الى آخره ومنها في آخر التشهد وعلينا
معهم وهي عند الترمذي والنراقي كما تقدم ونعت ابن العربي هذه
الزيادة فقال هذا اني انفرد بزيادته فلا تعول عليه قال الناس
احتلوا في معنى آل اختلافا كثيرا ومن جملته انهم امته فلا يبقى
للكلام فائدة واختلفوا ايضا في جواز الصلاة على غير الانبياء فاز

قال النووي في شرح المهذب ينبغي ان يجمع بها في الاحاديث الصحيحة





نرى ولا نرى ان نرى في هذا الخصوصية مع محمد وآله احدا ونعت
العراقي في شرح الترمذي بان زاده من الاتباع فانفراده لو
انفرد لا لغير مع كونه لم ينفرد فقد اخرجها اسمعيل في الصلاة له
من طريقين عن مزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلا ومزيد
اسلمي بدري سلم وهي عند البيهقي في الشعب من حديث جابر كما
تقدم واما الايراد الاول فانه مختص بمن يرى ان معنى الآل
كل امته وهو دليل لا يسلم ان لفظ الخاص على العام واما ايراد الدعاء
واما الايراد الثاني فلا نسلم من منع ذلك شرعا واما الخلاف في الصلاة
على غير الانبيا استقلالا فقد شرح الدعا الاحاديث بما دعى به النبي
صلى الله عليه وسلم للغير اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد وهو
حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى ملخصا والزيادة المذكورة الصا في
حديث ابن مسعود كما تقدم ووقد نعت الاسنوي كما قاله
النووي فعال لم يستوعب ما ثبت في الاحاديث مع اخلاله بكلامه
وقال الا ادري لم عدل الى ما قال والذي يظهر ان الافضل لمن
يشهد لم ما في باكمل الروايات ويتوخى ما ثبت هذا امره وهذا امره واما
اللفيف فانه لا يستلزم احداث صفة في التشهد لم يرد مجموعه في حديث
واحد انتهى قال سبحانه وكانه اخذه من كلام ابن القيم فانه قال
هذه الكيفية لم يرد مجموعها في طريق من الطرق الاولى ان يستعمل كل لفظ
ثبت على حدته فقد لا يحمل الانسان بجميع ما ورد خلافا ادا كان
الجميع دعاء واحدا قال العلائي على انطلق صلى الله عليه وسلم لم يعلمه

ذلك **وقال** ابن السنوي ايضا كان يلزم السبع ان يجمع الاحاديث
الواردة في التشهد **واجيب** بانه لا يلزم من كونه لم يصح تعدد ذلك
ان لا يلزم **وقال** ابن القيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف
في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القراءة ولم يقل احد من ائمة
ما استحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القرآن
وان كان بعضهم اجاز ذلك عند التعليم للتمرن انتهى **قال** سبحانه
والذي يظهر ان اللفظ ان كان بمعنى اللفظ الاخر سواء كما في زوجه
وامرأته الموصى والاولى الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ
يستفاد بزيادته معنى ليس في الاخر اتبعه والا فالاولى الاتيان به ويحمل على
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر وان كان يرد على الاخير في
المعنى شيء فلا باس بالاتيان به احتياطا **قلت** وفي قول الزوجة
وامهات المؤمنين لمعنى يوقف قارئ من لم يدخل بها من ازواجه
وللبنت رام المؤمنين لا سيما وفي الوصف بامهات المؤمنين زيادة
سان **قال** سبحانه وقد اشتط بعضهم الطبري ان ذلك من الاختلاف
المباح فاي لفظ ذكره المرء جزأ والافضل ان يستعمل الكل وابلغه
واستدل على ذلك باختلاف النقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي وهو
حديث موقوف طويل لعدم ايراده **وحديث** ابن مسعود
الموقوف وقد ذكر بعد حديث علي ايضا بلسه والله اعلم **وقد**
استدل بحديث كعب وعند علي لفظ الذي علمه النبي صلى

الله



ه الله عليه وسلم اصحابه في امثال الامر سواء قلنا بالوجوب مطلقا
او عند ارادة الصلاة فاما العشر في الصلاة فعن احمد فيه روايتان والاصح
عنده انها عدا انه لا يحتسب ذلك بحد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الاصح من الوجهين **واختلف** في الافضل فعن احمد كما صلينا على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم **وعنه** ايضا التخيير **وعنه** ايضا عند ذلك **وانا**
اتابعه فقالوا ينبغي ان يقول اللهم صلي على محمد واحلفوا اهل بلغي
الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلي بلفظ اخر فيقول صلى الله على محمد
مثلا والاصح اجزاؤه وذلك ان الدعا بلفظ اخر اكد فيكون خيرا
بطريق الاولى ومن منع وقف عند التعضيد وهو الذي رجح ان الورد
بذلك كله على ان الشوليني اورد لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انما
يحصل لمن صلى عليه لكنه الدلوي **واتفق** اصحابنا على انه يجزي ان
يقتصر على الخبر كان يقول الصلاة على محمد او لس فيه استاد صلاة الى
الله **واحلفوا** في تعيين لفظ محمد لكن جوز الاكتفاء بالوصف وب
الاسم كالنبي ورسول الله ان لفظ محمد وقع التعليم به فلا يجزي عند الامام
كانا علامة ولهذا قالوا لا يجزي الاتيان بالمضمر وبراحمد مثلا في
الاصح فيها مع ما تقدم في ذكره في التشهد بقوله النبي وبقوله محمد
وذهب الجمهور الى الاجزاء لكل لفظ اذا المراد من الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد اللهم صل وسلم على محمد
النبي الامي ورسوله وعبده ورسوله محمد اصل الله عليه وسلم عبده ورسوله لخالف
ما اذا قدم عبده ورسوله **قال** سبحانه وتعالى ان ينبغي على ان ترتيب الالفاظ

لو قال صلى الله على محمد اجزاه
اختلفوا في تعيين لفظ محمد صلى الله

التشهد الاوسط وهو الاصح ولكن دليل مقابله قوي لقوله كما قلنا في
الصلوة في القرآن وقول ابن مسعود عدهن في يدي وقال
ورايت بعض المتاخرين ضبطه بضم الصاد وعلله المجهود في الاكتفاء بذكر
المتاخرين ان الوجوب ثبت ببعض القرآن بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما
سال الصحابة عن كيفيته وعلمها لهم النبي صلى الله عليه وسلم واحتلف
النقل لذلك الالفاظ اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات
وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد لو كان المتروك واجبا لما سكت عنه
انتهى وقد استشكل ذلك ابن الهمام في الاقليد وقال خلاصة
هذا هو الاول يحتاج الى دليل على الاكتفاء بمسمى الصلاة قال الاصحاب
الصحيحة ليس فيها الاقتصار والاحاديث التي فيها الامر مطلق
الصلاة ليس فيها ما يشير الى ما يجب من ذلك في الصلاة واقل ما وقع
في الروايات اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم ومن ثم حكى الغوري
عن صاحب الوجيز في ايجاب ذكر ابراهيم وخصص كما سيذكره واجيب
بان لم يوجب بما ورد بدون ذكره في حديث زيد بن خارجة عند
النسائي مسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد قال سبحانه وفيه نظر لانه من احتصار بعض الرواة
فان النسائي لعله وجد من هذا الوجه ما ذكره الطحاوي كما اشير اليه
فيما مضى وبالله التوفيق **تنبيه** قال في شرح قوله ابي اللبث الاحناف
يصطفي الزكاتي من الحنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان
ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فسال الله تعالى ان
نصلي

القرماني

ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

يصلي عليه وان نصلي عليه نحن بانفسنا يعني ان نقول العبد في الصلاة
اصلي على محمد قلنا لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن
فينا المعايب والنقايص فكيف ينبغي من فيه معايب على طاهر فسال
الله سبحانه ان نصلي عليه لتكون الصلوات مرتب طاهر على طاهر
كذا في المرغيناني انتهى ويحكى ذلك منقول عن ابن سابور في كتابه
الطائف والحكم فانه قال ان ابى العبد ان يقول في الصلاة صلينا على محمد
لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل ينبغي ان يقول صل عليه لتكون الصلاة
على لسان عبده وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله وتسمية الصلاة ال
العبد مجازية بمعنى السوال انتهى وقد اشار ابن ابي جمرة الى شيء من ذلك
فقال الحكمة في تعليمه الامة صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة
عليه وسلم قدر الواجب من ذلك اجملناه عليه لانه اعلم بما يليق به
وهو نحو قوله الاحمى بما علمك وسبقه ابو اليمن بن عساكر فقال حسن
قول من قال لما امر الله سبحانه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم تدرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه
فاحلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسولك لانك اعلم
بما يليق به واعرف بما ازدمه الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم اذا عرفت
ذلك كله فلك صلاتك كما امرك الصلاة عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه
وعلك بالاكثار منها او لواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها فان
الاكثار من الصلاة دليل على ان المحبة مراجحة شيئا الى من ذكره ويصح في الحديث

لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين **تنبيه** استدل بحديث كعب وغيره على ان مراد الصلاة
عن التسليم لا مكروه وذا العلم على ان يعلم التسليم بعد وقبل يعلم للصلاة
قارن التسليم مدة في التشهد قبل الصلاة عليه وقد صرح النووي
في الاذكار وغيره في المكاهة والمتدل بورود الامر بهما معا في
الاية **قلت** والظاهر ان محل ذلك فيما لم يرد الاقتصار على الصلاة
فيه كالقنوت على ان سيحا وقف في اطلاق الكراهة فقال وفيه
نظر بل يكره ان يفرد الصلاة والتسليم اصلا اما لو صلح وقف وسلم
في وقت اخر فانه يكون ممتثلا ايضا **وتأييد** بما وقع في خطبة مسلم
والتنبيه وغيرهما من مصنفات الائمة السنة من الاقتصار على الصلاة
فقط **وقد** كان عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الموتى **ورواه** من سؤال ذي
**واسند** البيهقي من طريق الشافعي قال سئل الرجل ان يقول قال
الرسول وكل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمانه في الله
الموفق **وهذه** فصول يجمع بالباب الاول **الفصل الاول منها**
ان المراد بقولهم اول السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك وما
علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فيكون المراد بقولهم فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد قاله
البيهقي **قال** سيحا ولعشير السلم تدرك والظاهر **وحكى** ابن
عبد البر فيه اجماعا لان المراد به السلام الذي يحلل به من الصلاة
وقال ان الاول اظهر وكذا ذكره عياض وغيره ورد بعضهم الاجماع
المذكور



الذكور ان سلام التحلل انتفت به اتفاقا كذا قيل **قال** سيحا
وفي نقل الاتفاق نظر فقد حزم جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي ان
يقول عند سلام التحلل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين وغيره **قلت** وحكاه الاتفاق ايضا الوحو
دون الاستحباب فيما يظهر والله اعلم **وقد** وردت احاديث من
فصل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فلنشر الى ثنتي منها سوى المتقدم
والاتي **منها حديث** جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كانت ليلة اسري ما مررت بشجر ولا حجر الا وقال السلام عليك يا رسول
الله **وحديث** يعلى ابن مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها
عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها **وحديث** جابر رفعه اني لاعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان **وفي** لفظ ان بمكة
حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه **وحديث**
عائشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ
فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم
يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول
الله ايها والعالم يرى ان يحرجها لا ؟ للبيت من شرط في هذا الكلام

والله الموفق قال القاضي عياض وفي تشهد علي السلام علي
نبي السلام علي ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي
السلام علي محمد بن عبد الله السلام علينا وعلي المؤمنين والمؤمنات
من عاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل سعاه واغفر الاهل
بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام علينا وعلي
عباد الله الصالحين للسلام علي لها انسي ورحمة الله وبركاته
**قلت** وشرط اسناده وقوله فيه ولوالدي اما قاله علي
رضي الله عنه علي طريق التعليم للمتشهد او انه دعا لوالديه
او قد صح في الحديث موت ابويه كافرا افاده المرحوم والله الموفق
**ويعلم** انه يرجح رحمة التسليم عليه الي الوجوب في المواضع
**الاول** في التشهد الاخير نص عليه الشافعي **الثاني** ما نقله
الحليمي انه يجب التسليم علي النبي صلي الله عليه وسلم كلما ذكر وفي
الشفا نقلا عن القاضي ابي بكر بن بكير تركه هذه الامة علي النبي
صلي الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم
امروا ان يسلموا علي النبي صلي الله عليه وسلم عند حضورهم وعند ذكره
انتهي وبه صرح ابن راي الطرطوسي من المالكية علي الوجوب وسوي
ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة الفرض حيث قال الصلاة
عليه فرض وكذا التسليم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما **الثالثة**
يجب بالنذر لانه من العبادات المطلقة والعبادات الجليلة

ولم

التسليم علي واجب في التشهد الاخير

سار تولت

ولم يتعرض احد من ائمتنا للتي بعشرة كذلك **وروي** ابن ذهب
فيما ذكره صاحب السفا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من
سلم علي عشرا وكانما اعتق رقبة وسباني بن حديث ابي هريرة
في الثاني انتهي من هذا **واختلف** في معناه فقيل السلام
الذي هو اسم من اسماء الله عليك وقيل اسلم لك وقيل احلوه من الخيرات
والبركات وسلمت من المكاره والافات اذا كان اسم الله انما
يذكر علي الامور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها واتقاء
عوارض الخلل والفساد فيها **ويحتمل** ان يكون بمعني السلام اي
لتكن صلي الله عليك السلام هو السلام كالمعام والمعاذ والملاذ
والملاذ اي سلمك الله من الاعداء والمعاطب اذا قلت اللهم سلم
علي محمد فانما تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوتك امته وذكرك
السلام من كل بعض فيزداد دعوته علي تمر الايام علوا وامته
مكانا ودخوله ارتفاعا قاله السهيلي **قال** وذا يعارضه
ما يوهم له امر ابو هريرة من الوجه **قلت** ويحتمل ان يكون بمعني المسالمة
له والانقياد كما قال تعالي فلا وربك لا يؤمنون حتي يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
قيل فليحرر حتي يعلم له نقل **فالجواب** ان المراد والله اعلم في
هذا ونحوه ان الله تعالي لما بعد قوما عن قبول الحق والانقياد
الذي له عليه وكان قضاء الله علي كل ما لا بد منه من قضاء الله كل

اختلف في معنى السلام

ما الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب

وكذا سئيل عن الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب في عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق او حيث على طريق العرفان بان المصلي لما استغنى بان الملكوت بالنجاة اذن له في الدخول في حرم الحي الذي لا يموت فغرت عينيه بالمناجاة فنبه على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركته متابعته فالتفت فاذا الحبيب حاضره ثم اقبل عليه قائلا السلام عليك الى اخره وكلي خدشة شيخنا بما في بعض طرق حديث ابن مسعود في الاستيذان من البخاري من اختصاص لفظ الخطاب بحياته صلى الله عليه وسلم حيث قال بعد سياق حديث التشهد وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي واخرجه ابو عوانة في صحيحه وغيره من الطريق التي اورده البخاري منها بحذف يعني بل قالوا السلام على النبي وعلق السبكي القول بالاختصاص على صحته قال شيخنا وقد صح بلا ريب والله الموفق وقد سال بعضهم عن حكمة العدول في التشهد عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة في قوله السلام عليك ايها النبي مع قوله ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر واجيب بان الحكمة فيه اجتماع الوصفين فانه وصف به رسالي في اخر التشهد ورد بقال الرسول البشري يستلزم النبوة قال التوشيح بهما ابلغ

ما الحكمة في العدول عن الوصف بالرسالة في التشهد الى الوصف بالنبوة

جرما



ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة

جرما ما الكن يقال ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة وجاب بانها كذلك وحدث في الخارج لان قوله اقرا باسم ربك قبل قوله يا ايها المدثر فيه نظر فتدبر حكاه شيخي والله اعلم الفصل الثاني اختلف في المراد بقولهم فقيل المراد السؤال عن معنى الصلاة المامور بها وباي لفظ يودى وقيل عن صفتها قال عياض بما كان لفظ الصلاة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحمل الرحمة والدعاء والتعظيم سالوا باي لفظ يودى هذا قال بعض الشارحين وفيه الدلالة على ان السؤال انما وقع عن جنسها قال شيخنا وهو ظاهر لان لفظ الصلاة ظاهر في الصفة واما الجنس فليس مستفادا عند لفظ ما وبه جزم الوطواط قال هذا سؤال عن الحالة عليه لفظة ما فهم اصله وذكر انهم عرفوا المراد بالصلاة سالوا عن الصفة التي يتوسل للسعادة بها اسمى والحامل لهم على ذلك العلم بان للفظ مخصوص هو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فعلموا منه ان الصلاة ايضا لها لفظ مخصوص وعدلوا عن العباس لان الوقوف والاستعلام على الالفاظ الاذكار فيها يجعل خارجة عن القياس عالما موضع للامر فيهموه فانه لم يعلمهم كالسلام بل علمهم صفة اخرى الفصل الثالث قوله اللهم في كل الراسمعها كما في الدعاء وهي لغة يا الله والميم عوض حرف النداء فلا يقال اللهم غفورا رحيما قبلا والصواب اللهم اغفر لي وارحمني وايدخلها حرف النداء الا في ضرورة كقول الراجز

لا يقال اللهم غفورا رحيما وبقبلها حرف النداء

واحتص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء وجوب بقيم لامه
ويدخل حرف النداء عليه بالتعريف وذهب الفراء ومن تبعه
من الكوفيين الى ان اصله يا الله وحذف حرف النداء عوضا والميم
مأخوذة من جملة محمود فقيل الضامة وقيل بل زيدت
لتفخيم للدلالة على الاسم الاعظم بخصها وقيل
بل هي كالواو الدالة على الجمع كان الداعي لما كان اجمع له الاسما
الحسنى فلذلك شددت الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع وقد جا
عن الحسن البصري اللهم بجمع الدعا وعن الفضل العطاردي
قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه وعن ابي وائل العطاردي
ان الميم في قوله اللهم قد سبعين اسما من اسماء الله عز
الفصل الرابع ان محمدا هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وقد ذكره
في القرآن في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد
الا رسول وهو منقول من صيغة الحمد وهو بمعنى محمود وقيد
بمعنى المبالغة وقد اخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق
علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

وسمي به قبل الاسلام محمود عند الملا الكبير ومحمود عند
اخوانه من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان لغة بعضهم
فان ما فيه من صفات الكمال محمود عند كل عاقل وان ذا بعد علمه

محمودا

رجاء

محمد اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم



مجدودا وعنادا وحظلا ما يصاقبها وهو صلى الله عليه وسلم
احص من مسمى الحمد كلهم لجمع لغره فان اسمه محمد واحمد وامته الحامدون
يحمدون الله على السراء والضراء وحمد ربه قبل ان يحمله الناس
وصلاته وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبه مفتتحة بالحمد وهلم
كان في اللوح المحفوظ عند الله ان خلفاءه واصحابه يلقبون المصطفى
مفتتحا بالحمد ونبيه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيمة ولما
يشفع بين يدي ربه للشفاعة ويؤذن له يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاخرون
والاولون وقد قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واذا قام في ذلك المقام حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم
وكافرهم اولهم واخرهم فجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله
عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملأ به الارض من الصدق
والايمان والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به القلوب والاسماع
به الضلال عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشياطين ومن الشرك
بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة
فان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها واعاد الله البلاد
والعباد ونسخ به ملل الظلم واحيى به الحنيفية بعد الموت
وهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وكثر به بعد العلة واغنى به
بعد العيلة ورفع به بعد الخمالة وسمى به بعد النكرة وجمع به

مخطوطات

لحد الفرقة والعدد بين قلوب مختلفة وهو امتشتته والم
متفرقه وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا تعرف
الناس ربها ومعبودهم عاد ما يمكن ان يناله تواهم من المعرفة
وابتدا واعاد واختصر واطنب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله
واحكامه حتى تخلت محبته في قلوب عباده المومنين وانارت بحايه
السنك والريح عنها كما ينجاب عن القمر لئيل اندراه ولم يدع لاحد حاجة
في هذا التعريف وغيره لا الى من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم
وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم من الاولين والاخرين بما اوتي من
جوامع الكلم وبدايع الحكم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب تتلى
عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يومنون وصفته
صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء وافتح به
اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا اله الا الله وهو
ارحم الخلق وارافهم بهم واعظم الخلق تغافيا في نبيهم ودنياهم وافضلهم
خلق الله واحسنهم تعبيرا عن المعاني المنتزعة بالالفاظ الوجيزة
ابدا لله على المراد واصبرهم في مواطن الصبر واشدهم في مواطن
اللقاء وادفاهم بالعهد والذمة واعظمهم سكافاة على الحسل باضعافه
واسدهم قولا صدقا واعظمهم انبارا على نفسه واسدا لخلق داعين

امحاء



فايده
لم يسم في الجا
حليه محمد واحمد

الى الله وحسبه لهم ودفاعا عنهم واقوم الخلق بما يومر به وابركهم
لما ياتي عنه واوصل الخلق لرحمه الى عند ذلك مما نجل عن الوصف ولا
يمكن حصره صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **فايده** قال القاضي
عياض قد حمى الله هذين الاسمين يعني محمدا واحمد ان يتسمى بهما احد قبل
زمانه **اما** احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام
فمنع الله تحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا
يدخل اللبس ولا الشك فيه على ضعيف القلب **واما** محمد فلم يتسم به
احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبيل مولد ان نبيا يبعث
اسمه فسما قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو
والله اعلم حيث يجعل رسالاته ثم ذكر ستة ممن تسمى بذلك وقال
سابع لهم ثم قال وقع ذلك لمن الله كل يتسمى به ان يدعي النبوة
او يدعيها احد له او يظهر عليه سببا يشكل في امره حتى تحققت السمياء
له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيها انتهى **وذكر** ابو عبد الله
خالويه في كتاب ليس وانيس في الرد على ابن الانباري في العرب من
يسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه الا ثلاثة قال سبحانه وهو حصر مردود
**والعجب** ان السهيلي متاخر الطبقة عن عياض ولعله لم يقف على كلام القسطلاني
**وقد** جمع بعضهم اسماء من تسمى بذلك في جزو مفرود فبلغوا نحو العشرين
لكن مع تكرير في بعضهم ووهم في بعضهم فيتخلص منهم جمع غير نفساء واصرهم
**محمد** بن عدي بن ربيعة بن سواه بن جسم بن سعيد بن زيد مناه بن تميم التميمي

هو ابن جر

السعيدي ومنهم محمد احمد الجلاج ومحمد اسامة بن مالك حبيب
بن العنبري ومحمد بن المنذر وقيل ابو بن طريف بن عتوان بن عامر
بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن حابه البكري العتواري ومحمد بن
الحارث بن حديج بن حوليص ومحمد حسان بن مالك السعدي ومحمد بن حمدان
بن ابي حمدان بن سعد بن مالك الجعفي الملوذي السوله ومحمد خراعي بن علقمة
حرابة السلمي من بني كوان ومحمد بن حولي العدواني ومحمد بن سوباك بن
محاسن ومحمد بن المجد الاسدي ومحمد بن يزيد ومحمد بن عمرو بن سعيد ومحمد
الاسدي ومحمد العسي ولم يدركوا الاسلام الا الاول فقيل سباق
خبره ما يشعر بذلك والا فالراجح انه صحابي جزما وقد رقمت
عليهما ص وقيل ذكر عباض محمد بن سلمة الانصاري وليس ذكره بحيد فان
ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بازيد من عشرين سنة لكنه قد ذكر
بلوكلامه المتقدم محمد بن محمد الماضي فصار من عندي ستة
لاسابع لهم فقد رقمت على اسمائهم ضوء ع وعلى اسماء من ذكرهم
لتصلي وهم ثلاثة صوون س وبالله التوفيق وقد ذكر العلماء ان
لتطيب وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد لله حائز
لمعاني اربعة وفيه ما في اللام وزيادة فهو اعم منها كان التسبيح معناه
تنزيه وهي لبعض النقائص والتهليل معناه التوحيد وهي لبعض الكمال
والتكبير يحتمل ان الله سبحانه وتعالى من الحامد وراى ما قلناه وهو
ما ادركناه من التنزيه والتوحيد واثبات الصفات الكاملة ما

افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد



لا يدرك ولا يمكن لبشر الوصول اليه بهذا التلبس مطلقا من
غير نسبة الى شيء هو اكبر من كل شيء يخطر بالبال او تمر الخيال اقول لا
يدرك بوجه ولا يعقل بحال والحمد لله على كمال اثبات جميع
الكمال في جميع النقائص واثبات جميع ما ينفصل عن الفضل
وادراكه فلهذا كانت كلمة الحمد اعم الاربعة معنى والله تعالى اختصه
هذه الامة بالحمد كما اختص بها نبيهم وخص لواءه لواء الحمد وهو اللواء
الجامع الذي دخل تحته ادم ومن دونه وما يدل على عظم موقع
الحمد ان الله تعالى يلهم عبده بلبته حين يخر ساجدا وبدا الحمد واسماؤه صلى
الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الاسماء
النبوية قال بعضهم اسماء النبي صلى الله عليه عدد اسماء الله الحسنى
تسعة وتسعون اسما قلت ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلثمائة
اسم واما ما غلط فيه ان عدد ما في الاكتاب الدور وبرب من ثلاثمائة
اسم وعن ابن دحية في المضيف المشار اليه اما كثيرها من القرآن
والاخبار وذكر الغاطها وشرح معانيها واستطرد فيها وانتهت الى
فوائد كثيرة وعالج الاسماء الذي ذكرها وصف بها صلى الله عليه وسلم
ولم يرد الله منها على تسعة وتسعين وقد نقل ابن العربي في شرح
الترمذي له عن بعض الصوفية ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم

اسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله الحسنى

ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم

قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه من كلام الغاضي عياض
وابن العربي وابن سيد الناس وابي الربيع سليمان ومغلطاي والبرزالي
البارزي وغيرهم على الامان له نقلا عن سيرته والرهان الحلبي وسيجيء
ذلك في ترجمة المحمد وهي هذه الاسماء
الانطحي اتقى الناس الاتقى احمد اجود الناس الاجود احمد اخشى الناس
احمد الاحد بالخيرات احد الصدقات الاخر الاخير احمد اذن خير اريح
الناس عقلا ارحم الناس بالعيال اسمح الناس الاصدق محمد الله اطهر
الناس بحا الاعز الاعلم بالله اطيب الابدان نبعا اكرم الناس
اكرم ولد ادم المصطفى امام الخير امام المرسلين امام المتقين
امام النبيين الامام الامر الامين امنه امانة الامين الامي
الاحمد الله الاول اول شافع اول المسلمين اول مشفع اول المؤمنين
البارقليط الباطل البرهان البرقليطس بشر البشير
بشرى عيسى البصير البليغ البيان البينة التالي الذكر
التقي التنزيل التهامي ثاني اثنين الجبار الجد الجواد حاتم
الحاشر حمد الرحمن حبيب الله الحافظ الحاكم الحكم بما اراه الله
الحامد حامل لواء الحمد الحبيب حبيب الرحمن حبيب الله الحجازي
الحجة الحجة البالغة حرز الامتين الحريص الحرص على الايمان الحفيظ
الحق الحكم الحليم حماد خطايا اوزار حمالة الحمد حميد
الحميد الحنيف خاتم النبيين الخاتم الخازن لمال الله الخاسع الخاضع

الخالص



الخالص الخبير خطيب الانبيا الخليل خليل الرحمن خليل الله
خير الانبيا خير البرية خير خلق الله خير العالمين طرا خير البشر
خير هذه الامة خيرة الله دار الحكمة الداعي الى الله دعوة ابيهم
دعوة النبيين الدليل الذاكر الذكر ذو الحوض المورود
ذو الخلق العظيم الراط المستقيم ذو الفوه ذو المعجزات
ذو المعالم المحمود ذو الوسيلة الواصل الراضي الراعي الرابع
راكب البراق راكب البعير راكب الجمل راكب الناقة راكب العضباء
الرحمة رحمة الامة رحمة للعالمين رحمة مهداة الرحيم
الرسول رسول الرحمة رسول الرحمة رسول الله رسول الملاحم
الرشيد الرضي الذكر الرقيب روح الحق روح القدس الرؤف
الزاهد زعيم الانبيا الزكي الزمزمي زين من في العمامة السابق
بالخيرات سابق العرب السابق سبحان الله السراج السعيد
السميع السلفع سند ولد ادم شديد المرتين سيد الناس سيف الله
المسلول الشافع الشافع الشاكر الشاهد الشفيع الشكور
الصمد الصابر الصاحب صاحب الايات صاحب المعجزات
صاحب البرهان صاحب التاج صاحب الجهاد صاحب الحمد صاحب
الخاتم صاحب الحوض المورود صاحب الخير صاحب الدرجة العالية
الرفيع صاحب السجود الرب المحمود صاحب الرايا صاحب

السلطان صاحب السيف صاحب الشرع صاحب السفاينة
الكبرى صاحب العطايا صاحب العلامات الباهرات
صاحب الفضيلة صاحب الفضيلة الاصفر صاحب العصيلة
صاحب قول لا اله الا الله صاحب الكوثر صاحب اللواء صاحب
المخر صاحب المدينة صاحب المعراج صاحب المعلم صاحب
المقام المحمود صاحب الميزر صاحب المنبر صاحب النعلين صاحب
الهداوة صاحب الوسيلة الصادع بما امر الصادق الموعود
الصدق صراط الذين انعمت عليهم العالم المتعلم للصفوح الصفوح
الصفي الصحال الصحول طاب طاب الطاهر الطيب طعم
طس طه الطيب الطاهر المجد العابد العادل العافي
العاقب العالم عبد الله العبد الاول العربي العرف اللوفي
العزيز العظيم العفو العفيف العلم العلي العلامة
الغالب الغني بالله الغيث الغار فلبط وقبل البا
كما تقدم الفارق الفتاح الفرد الفصيح فصل الله فواتح
النور القسم القاضي الغالب قايد الخير قايد الخير المجاهد
الفاعل العالم القبال القتول قتم القتوم قدم صدق القرشي
القرن القمر وقماه الجامع الكامل وصوابه الملة بذل
الباقر فاطمة عباس وقد تقدم كافه الناس الكامل في جميع
اموره الكريم كدبده كهيعص السباق الماحد الماحي
ماذي ماذ المامون المانع الما المعين المآكل المبهل
المبشر



المبشر المبعوث المبلغ المبيح المبين المثل المتبسم المتربص
المترحم المتفرج المتفي المتلو عليه المتهجد المتوسط المتوكل المتئد
المجتبى المجد المحترس المحروم المحفوظ المحلل محمد المحمود المحرامه عن النار
المختار المختار المخلص المدثر المدني مدينة العلم المذكر المذلول
المرتضى المرتل المرسل المرفع الدرجات المزمر المزمل المزيل
المسبح المستعذ المستغني المستغيث المشرى به الشفوق
المسلم المسلم المسارع المسدد المشفع المشفوع المشيع
المشهود المشير المصارع المصابح المصدق المصدوق المصطفى
المصلح المصلى عليه المضرى المطاع المطهر المطهر المطلع المطيب
المطهر المعزز المعصوم المعطى المعقب المعلم معلم امته
المعان العلى المفضال المفضل المقصد المقتفى المقفى فعا النفاذ
المقدس المقرى المفوض عليه المقفى فعل زيادة ما بعد الفاء
نقدم مقدم السنة بعد العشرة المكرم الملقى الملثم الملبى الملاحمى
ملقى القرآن الممنوع المنادى المنتصر المنذر المنزل عليه المنجا
المنصف المنصور المنيب المنير المهاجر المهدى المهدى
المهيمن الموئل المونق جوامع الكلم الموحى اليه الموقر الموالى الموت
الموئد للقبر الناير الناجر الناس الناسر الناجح الناصح
الناظر الناطق الناهى بنى الاحمرى الاسود بنى التوءمى الراجد النبى العالم
سى الله بنى الرحمة بنى الملحمة بنى الملاحم النبى النبى الباقر النجم
النذير النسيب النعمة نعمة الله النقيب النعى النور الهادى

باب الغرب

الهاشمي الواسطي الواسع الواضع الواعد الواعظ الورع الوهبي
الوفي ولي الفضل الولي السري بن صلى الله عليه وسلم تسليما الدا
فهله نزيد على الاربعماية بحو الثلاثين مع اني لم ار مصنفا ان وجه
في الدلالة وقف على سبعين لجمعها وتزيلها وقد كنت عنى جماعة
وهي جديرة بان تشرح العاطها في خبر بسم الله كل عنه وكان من
اقسم على التسعة وتسعين اراد مناسبة عدد الاسماء الحسنى التي
وردت بها الخبر ويمكن ان يلتقط من هذه العدد الذكور وحذف ما زاد
عليه اذا كانت دلالته في الاسماء عن بينة او اتحد المعنى والله للعين
ثم وقفت على دراسة للقاضي بدر الدين ابن البيلق لخص فيها كتاب
ابن حمد المذكور فالحقت فيها ما وجدته من زائد حتى بلغت عدتها
العدد المذكور وآخرها اشنعه من افعال نسبت الى صلى الله عليه
وسلم واعاد ان لا نزاع في ذلك بصنيعا سماه المسمى في اسما
النبي قلت وجمع ابو عبد الله الوطي ايضا كتابا في ذلك نظمه
ارجوزة وسرحها ولعل عدة الاسماء التي اسمك عليه يزيد على
الثلاثماية الا اني لم اقف عليه الى الان قوله صلى الله عليه
وسلم كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة
والاخرى ابو ابراهيم كما وقع في حديث ابن في مجيء جبريل اليه صلى
الله عليه وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكنى ايضا باسم
الاول فيما ذكره ابن دحية وبابي الوفيين فيما ذكره غيره وهو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم وسمي عمرا بن عبد مناف

له صلى الله عليه وسلم كنيتان

نسبه صلى الله عليه وسلم



وسما المغيرة بن قصي وسمي زيدا ابن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر والد جماع قريش وما كان فوق فهر
فليس بقرشي بل هو كنانة ان مالك ان النضر وسمي قيسا بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة وسمي عمر بن الياس بن نضر بن نزار بن معد ابن
عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن عدنان الى اسماعيل
فيه خلاف محله في السيرة النبوية والله الموفق لطيفة ذكر
الحسن ابن محمد الدامغاني في كتابه سوق العروس واسن العروس
نقلا عن كتب الاخبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم
عند اهل الجنة عند الكريم وعند اهل النار عند القهار وعند
اهل العرش عند الحميد وعند سائر الملائكة عند المحمد وعند
الانبياء عند الوهاب وعند الشياطين عند القهار وعند
الجنة عند الرحيم وفي الجبال عند الخالق وفي البر عند القادر وفي
البحر عند المهيمن وعند الحيتان عند القدوس وعند الهوام
عند السلام وعند الوحوش عند الرزاق وعند السباع عند السلام
وعند البهائم عند المؤمن وعند الطيور عند الغفار وفي النور له
مؤد مؤد وفي الاجبل طاب طاب وفي الصخر عاد وفي
الزبور فاروق وعند الشياطين وثن وعند المؤمنين محمد وقال
وكنيته ابو القاسم لانه لقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم
تسليما الفصل الخامس الالبي بالتشديد منسوب الى الالم

اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة عند الكريم

الالبي منسوب الى الالم

وهو الذي لا لحن ولا يغرى الكلوب كانه على اصل ولادة امه
بالسنة الى الكمامة او تسمى الى امه لانه يمثل حاله اذ العالب
من حال النسا عدم العمامة فعل فعيل منسوب الى ام العرب
وقيل الى الامة التي لا تقرا ولا تكتب لان الاكثر الاعلب وفهم العرب
وقيل الى الامة لكثرة اهتمامه بامرها وقيل الى ام الكتاب
اما معنى انها نزلت عليه او لانه صدق بها ودعى الى النصر لوجها
وقيل الى الامة وهي العمامة والحلقة وقيل الى الامة على اخذها
قبل ان لوف الاشيا وقد كان عدم العمامة معجزة لنبينا
عليه الصلاة والسلام مع ما اوتيه من العلوم الباهرة كما في
تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
لارتاب المبطلون وفي القرآن الكريم ايضا الذين يتبعون الرسول
النبي الامي صلى الله عليه وسلم تسليما ثم الفصل السادس
في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم واولادهن خديجة بنت
خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكنى ام هند تزوجها
وهو ابن خمس وعشرين سنة وثبتت معه الى ان اكرمه الله برسالته ثم
فامنت به وبلغته وكانت له وزيرة صدق وكل اولاده منها
الا ابرهيم فانه من سريته مارية ومات قبل الهجرة بثلاث سنين
في الاصح ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لوي تزوجها بعد موت خديجة
بايام واصدقها لربعمايتهم مائتا اخرجا لا وعمرته ثلاث

ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم

وعشرين



وعشرين ثم عائشة بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي لم يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها وبنى بها في شوال ام من شهور الهجرة وهي ابنة تسع قيل
اسعطت حنينا مات في سابع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين ثم
حفصة بنت امير المومنين ابي حفص عمر الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ان لوي تزوجها في شعبان
بعد ثلاثين شهرا من الهجرة زوجه ان صلى الله عليه وسلم طلقها فامره
الله ان يراجعها فراجعها توفيت في شعبان سنة خمس واربعين ثم
زينب بنت خزيمة ابن الحارث بن عبد الله عمرو ابن عبد مناف بن هلال
ابن عامر بن صعصعة بن معوية الهلالية وكنى ام المساكين تزوجها
وفضائل السيدة الله مكثت عنده ثمانية اشهر ومات احر ربيع
الاخر ولها ثلاث وثلاثون سنة في حياته منهن عرها وفي رحاله حلف ثم ام سلمة هند
بنت ابي امية امين المغيرة عبد الله عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ابن
كعب بن لوي بن غالب تزوجها في ليالي بقين من شوال سنة اربع
ومات سنة اثنين وستين ثم زينب بنت جحش ابن رياب بن يعمر بن صبرة
بن مرة بن كثير بالمثلثة ابن غنم بن دودان ابن اسد بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار ودان اسمها برة فسماها زينب تزوجها لهلال
ذي العدد سنة اربع على الصحيح وهي ابنة خمس وثلاثين سنة ومات
بالمدينة سنة عشرين ثم جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار بن حبيب بن
عائذ بن مالك بن خزيمة وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن خارجة

بن عمرو مرتفعا بن عامر ما السما وكان اسمها البصابره فسماها جويريه
وتوفيت في سنه ست من الهجره وماتت سنه ست وخمسين
ثم ريحانه بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن جشم وقيل بالقاف
بن شمعون بن زيد من بني النضير اخوه فربطه وقف في السبي
يوم بني قريظه فاعتقها وتزوجها بصداق اثني عشره اوقيه ونشا
كما كان الصدق نشايه واعرس بها في المحرم سنه ست من الهجره وقيل
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وقيل ان لم يتزوجها اما كان
يطأها بملك اليمين كذا الاول اثبت وقيل بل تزوجها عدل من الخياط ثم
واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر ابن حرب بن اميه بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي القرشيه الاموي تزوجها وهي بارض
الحبشه في سنه سبع من الهجره واصدقها عند النجاشي اربعمائه دينار
وماتت بالمدينه بعد الاربعين ثم صفيه بنت حيي بن اخطب بن سعيه بن
ثعلبه ابن عبيد بن كعب ابن الخزرج بن ابي حبيب النضري ثم البهام
بن يحوم من سبط بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران اخي موسى تزوجها
في سنه سبع وماتت في رمضان سنه خمسين وقيل اثنتين وخمسين
ثم ميمونه بنت الحارث بن حزم بن بجير ابن الهزم بن روبه بن عبد الله
بن هلال بن عامر ابن صعصعه الهلاليه تزوجها سرف وكان
اسمها البصابره فسماها ميمونه وماتت بسرف احدى وخمسين
لاجل من دخل بعض من النساء هن لما عتره امراه قال الحافظ
ابو محمد المقدسي وغيره وعقد على سبعه ولم يدخل بهن والصلاه على

ارواحه



ارواحه بالجنه له لاحترامهن وبحرم بعضهن على الامه وابن ساده في
الدنيا والاخره صلى الله عليه وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما والاصح
ان الازواج زوج كما في قوله تعالى لا مراسلين ان وزوجك الجنه والله
اعلم تنبيه قال ابو بكر بن ابي عاصم لم يتزوج واحد صلى الله عليه
وسلم وذريته فيما اعلم الا في هذا الحديث تعني حديث ابي محمد الماضي
قلت وفيها ايضا حديث ابي هريره وزاد واهل بيته كما قدمناه
افاده ابو موسى المديني وكذا في اثر الحسن الماضي والله اعلم الفصل
السابع الذريه بضم الذال المعجمه وكسرها لغتان حكاهما صاحب المحكم والاول
افصح واشهر قال في الصحاح وهي نسل الثقلين وقال في
المشارق هم النسل لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال ومنه
ذراري المشركين اي عيالاتهم من نسائهم واولادهم وقال المهدوي
في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى قال في الصحاح وهي
من ذرا الله الخلق اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها وقال في المحكم
ينبغي ان تكون مهموزه لكثرت فاسقط الهمز قال في النهايه وكان
الذر اختصاصا بخلق الذريه وقال في المشارق اصل الذريه بالهمز من
الذرا وهو الخلق لان الله ذرا هم اي خلقهم قال ابن دريد ذرا الله
الخلق ذرا وهذا مما تركت العرب الهمز فيه وقال الزبيدي اصل
من الذر مذ ذراي ذرو وقال غيره اصل مادة الذر فعلله من

الذريه بضم الذال الاصل وكسرها

قال الله طلوهم اولاد امنا ان الذرو هو النمل الصغار فعلى هذا
الوجه لا اصل له من الخبر اذا علم هذا الدرس الاولاد واولادهم
وهل يدخل اولاد البنات لمذهب الشافعي وملك وجمهور وابن
احمد انهم يدخلون باجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم المطلوب انهم من الله الضال وحكى ابن الحاجب من
المالكية الاتفاق على دخول اولاد البنات قال الاسنوي من ذرية رضم
عليها السلام لهم وشارح السراج في نقل الاتفاق
ابو حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واسلموا اولاد
فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم واولد الكريم
الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله وسلم عليه وعلم اجمعين
الفصل الثامن اختلف في الال فقيل لصلة اهل فليست
للصاقها ضمير شهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل فيقال اهيل
وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمي بذلك من يؤول الى
الشخص ويضاف اليه وتعوسه انه لا يضاف الا الى معظم فلا يقال
حملة القرآن ال الله وهذا ال المجد والمومنين والصالحين وال
العاصي ولا يقال ال الحجام وال الخياط بخلاف اهل ولا يضاف ال
ايضا الى غير العاقل ولا الى المضمر عند الاكثر وحون بعضهم
بعله وهو الصحيح وقد لحن في شعر عبد المطلب قوله

في قوم

هل تدخل اولاد البنات في الذرية

اختلفوا في الال



في قصة اصحاب الفيل من ابيات وانصر على آل الصليب
وعابديه اليوم آلك وقد يطلق الال على نفسه وعلى
وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا اقبل فعل ال فلان كذا دخل
هو فيهم لا بقرينة ومن شواهد قوله صلى الله عليه وسلم للحسن
بن علي اما ال محمد لا تحل لنا الصدقة وان ذكرا معا فلا وهو كالفقهاء
والمتكلمين وكذا الايمان والاسلام والغشوف والعضبان اختلف في
المراد بال محمد هنا فالمرجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهذا هو
عليه الشافعي واخباره الجمهور ولوجه قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة للحسن ان علي اما ال محمد لا تحل لنا الصدقة وقوله
في انا حديث مرفوع انهن الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا ال محمد وقال احمد المراد بال محمد في حديث التشهد
اهل بيته وعلى هذا فضل لجواز ان يقول اهل عوض ال وروايتان
عنهم وقيل المراد بال محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق
الحديث جاء بلفظ ال محمد وجاء بلفظ اهل محمد موضعه وازواجه
وذريته فدل على ان المراد بالال الازواج والذرية ويعقب
بانه ثبت الجمع بين اللفظين كما في حديث ابي هريرة الماضي ويحمل على
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بالال في التشهد
الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية فلذلك
جمع بين الاحاديث وقد اطلق على الواحد صلى الله عليه وسلم ان محمدا في
حديث عائشة ما شبع ال محمد من خبز ماد ومرة بلالا ما في حديث

وهم موضوع بل الصلاة كما عليه الجمهور وقيل عترته اهل بيته لروايته اهل بيتي وروي نفسه وازواجه وذريته

ابی هریرة اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وکان الازواج اوفر وابالذکر
تنویها بالقصد وکذا الذریة وقد روی عبد الرزاق وجامعه عن
النوری بسنده وسیاتی رجل عن قوله اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد
من آل محمد فقال اختلف الناس فیه فمنهم من یقول آل محمد اهل
البیت ومنهم من یقول کل امة محمد والمراد بالآل الذریة
فاطمة خاصة حکاه النووی فی شرح المهذب وقیل المراد بالآل جمیع
قریش حکاه ابن الرفعة فی الکفایة وقیل المراد بالآل جمیع الامة
امذ الاجابة قال ابن العربی مال الی ذلک مالک واحتج ابن عبد البر
وحکاه ابو الطیب الطبری عن بعض الشافعیة ورجحه النووی
فی شرح مسلم وفیه القاضی حسین والراغب بالاتقیا فهم
وعلیه یحمل کلام من اطلق ویؤیده قوله تعالی ان اولیاؤه الا المتقون
وفی نوادر الاصول الاستغفار من بعض الصائمین فقال اللهم اغفر
منی وانت تصلی علی فی کل صلاة فی قولک اللهم صل علی محمد وعلی
آل محمد فقال انی اری الطیبین الطاهرین وتنسی منهم افادة
شیخنا وقد حکی الحطیب ان رجلا صعد علی علوی سلم
او بالعکس زائرا الدوسلما علیه فقال العلوی لبی ما تقول فینا
اهل البیت فقال ما اقول فی طیر عجن بالوحی وغرست فیه شجرة
النبوة وسقی بالرسالة فهل یصح منه الا المسک الذی وعنبر
النتن فقال العلوی لبی ان زرتنا فبفضلک وان زرلت
فبفضلک فلک الفضل زائرا ومزورا انتهی قال شیخنا
ویمکن



ویمکن ان یحمل کلام من اطلق علی ان المراد بالصلاة الرحمة المطلقة ولا
یحتاج الی تقیید بالاتقیا وقد استدل لهم بحدیث ابن
ابی فی آل محمد کل تقی اخرجه الطبرانی لکن سنده واه جدا واخرج
البیهقی عن جابر نحوه من قوله بسند ضعیف واما
ابرهیم علیه الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارح بمثناة وزا
مفتوحة وآخره حاء مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن
شاروخ معجمة وزا مضمومة منه وآخره خاء معجمة ابن راعو بعین معجمة
ابن فالخ بفا ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عبر وتعالی عابر
وهو بمهملة وموحدة ابن شالخ معجمة ابن ارفخشذ بن سام بن نوح
لا خلاف فی هذا النسب الا فی الیطی بعض هذه الاسماء والامر سهل
قال علیه السلام هی فی ذریته من اسماعیل واسحق کما جزم به جماعة وان
لم یکن ابرهیم کان له اولاد من غیر سارة وهاجر فهم
داخلون لا محالة ثم المراد المشمولون منهم بل المتقون وتدخل
فیهم الانبیا والصدیقون والشهدا والصالحون دون من عداهم
وقد اختلف فی ایجاب الصلاة علی الآل ففی تعیینها عند الشافعیة
والحنابلة روایتان والمشهور عندهم لا وهو قول الجمهور وادعی کثیر
منهم فیه الاجماع واکثر من اثبت الوجوب من الشافعیة نسبوه الی
اکثر یحیی بضم الیا المثناة من فوق واسکان الزا وفتحها یاتی توجیه ثم جنح
وفی شرح المهذب والوسیط تبعا لابن الصلاح القایل بوجوب
الصلاة علی الآل فی التشهد الاخیر هو المرجح وهو مردود وعلی تقدیر
ما اجماع من قبله ان الصلاة علی الآل لا تجب لکن قد نقل السبکی فی
التبع عن ابی اسحاق المروزی وهو من کبار الشافعیة قال انا اعتقد ان

ابرهیم علیه السلام وهو ابن آزر واسمه تارح الی نوح

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الاخير من
الصلاة كان التشهد في الاحاديث الثابتة في كيفية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم دالة على صحة ما قال انتهى **قال** سبحنا
وفي كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على ان جريدة نعلد عن الشافعي **وقد**
**وقد** انشد المحدث الشيرازي عن محمد بن يوسف الشافعي **قوله**

• يا اهل بيت رسول الله حبكم • فرض من الله في القرآن انزله •
• كفاكم من عظيم القدر انكم • من لم يصل عليكم لا صلاة له •

انتهى **وفي** الروافي ما لفظه واما الصلاة فيه تعني في التشهد الاول
على الآل فيبنى على الخلاف في الاخر فان وجوبها هو الاصح فلا يجزيها
**ولعقبه** الرافعي في الخادم بان حاصل ما ذكره في الصلاة على الآل
عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله في التنقيح وقال يمكن ان
يسلم استحبابا او يسلم وجوبا والفرق بين الصحيح والمرجح
بالجمع بينهما وما قاله لا يلزم والله الموفق **وقد** اختلف ايضا في وجوب
الصلاة على ابرهيم صلى الله عليه وسلم في البيان عن صاحب الفروع حكاية
وجهين في ذلك كالخلاف في الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقنا
الاشارة اليه في المقدمة والله اعلم **تنبيه** ان كان قائل ما وجه التفرقة
بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه
معطوفا عليه اذا كان مسند الوجوب **قوله** فلو اقتصر احدهما او جمع
البعض دون البعض **فالجواب** عنه كما قيل من وجهين احدهما ان
المعتمد في الوجوب انما هو الامر الوارد في القرآن بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا فلما امر بالصلاة على آله وانما علمنا صلى الله

عليه

اختلف في وجوب
الصلاة على ابرهيم
صلى الله عليه وسلم
وعلى نبينا



عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وزادهم
رسوخا في العلم على الواجب وهم انما سألوه عن الصلاة عليه وهذا ينبني على
الخلاف في حمل الامر على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه **وقد** يجاب
المسؤول اكثر مما سئل عنه للمعلم ومع ذلك صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يسأل كقوله
حين سئل عن التطهر بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولم يكن
في سؤالهم ذكر ميتة البحر **والوجه** الثاني ان جوابه صلى الله عليه وسلم
لمن سأله ورد بزيادات وبعض وانما يحمل على الوجوب ما انفق الرواية
عليه اذ لو كان الكل في احتمالها اقصر في بعض الاوقات على البعض **وفي**
بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلاة على الآل وذلك في صحيح البخاري
في حديث ابي سعيد لكنه ابتهاني البركة مع انهم لم يسألوه عن البركة ولا اثر
بطالبي الآية **وانما** فحديث ابي حميد متفق عليه ليس فيه الصلاة
على الآل ولا فيه التركة ايضا وانما قال وعلى ازواجه وذريته وبين
الذرية والآل عموم وخصوص **فان قيل** فلم اقتصر نبينا في الوجوب في تبليغه
الصلاة عليه على لفظ اللهم صل على محمد ولم يوجب فيه كلامه في التشهد **قلنا**
لسقوط التشهد في بعض احواله وذلك في حديث رفاعة بن خالد كما
تقدم فدل على عدم وجوبه **الفصل** التاسع فيه سؤالان **احدهما**
لم خص ابرهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم
**والجواب** ان ذلك وقع اما اكراما له او مكافاة على ما فعل حيث دعى لآله
محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب او
لعدم مشاركة غيره له من الانبياء له في ذلك اختصاصهما بالصلاة اما
لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا او لان ابرهيم كان منادي الشريعة
حيث امره الله بقوله واذن في الناس الحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يحمد

لم خص ابراهيم عليه
السلام بالتشبيه دون
غيره من الانبياء

صلى الله عليه وسلم كان منادى الدين لقوله ربنا إننا سمعنا منادياً
ينادي للإيمان أو لأنه سأل الله غير وجل في كل حين رأى الحجة في المنام
وعلى إحدارها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول وسأل جبريل عن دلالة حجره
عن حاله فقال سأرب اجرد كرى على لسان أمة محمد أو لقوله واجعل
لي لسان صدق في الآخرين أو لأنه أفضل من لغة الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام أو لأن الله سماه أبا المؤمنين لقوله ملة أبيكم إبراهيم أو لأمر النبي
صلى الله عليه وسلم باتباعه لا سيما في أركان الحج أو لأنه لما بنى البيت
دعا بقوله اللهم ارزق هذا البلد من ثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر
أهل بلدي ودعا إسماعيل للكهول ثم إسحاق للشباب ثم سارة للعجائز من
النساء هاجر للموالي ولذلك لم يخص بذكره هو وأهل بيته قلت بانيهما
وذكر هذه الأخوة ما يحتاج إلى صحة النقل والله الموفق

**بحث** استشهد السبكي عن موضع الشبيه

قال سبحانه وتعالى استشهد السؤال عن موضع التشبيه في قوله
كما صليت على إبراهيم مع أن المقرر أن المشبه دون المشبه به والواقع هنا
عكسه لأن محمداً صلى الله عليه وسلم وجده أفضل من آل إبراهيم ومن إبراهيم
لا سيما وقد أضيف الله آل محمد وفضيلة كونه أفضل أن يكون الصلاة
المطلوبة أفضل من صلاة حصلت وتحصل لغيره **واجيب** عن السؤال
بأجوبة **الأول** انه قال ذلك قبل أن يعلم أنه أفضل من إبراهيم وقد
أخرج مسلم من حديث أنس أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير
البرية قال ذاك إبراهيم انسار الباب العربي أن النبي وأبده أنه سأل
لعصمة التشبيه مع أنهم وأمر أمته أن يسألوا الله ذلك فزاده الله تعالى
بغير سؤال أن فضله على إبراهيم **ويعقب** بأنه لو كان ذلك لما لغى
حتفه الصلاة عليه بعد أن علم أنه أفضل **الثاني** أنه قال ذلك تواضعاً

وشرع لأمته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة **الثالث** أن التشبيه إنما
هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا القدر بالقدر فصوابه تعالى إنا
أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح **وقوله** لنبينا عليكم الصلاة والسلام كما آتيت
على الدين من قبلكم قال المختار فيه أن المراد أصل الصلاة لا وقتها وعينها
وهو كقول القائل أحسن إلي ولك كما أحسنت إلى فلان ويريد بذلك
أصل الإحسان لا قدره ومنه قوله تعالى وأحسن كما أحسن الله إليك
وروح هذا الجواب العرفي في المعهود فعولهم كما صليت على إبراهيم معناه
أنه تقدم منك الصلاة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فلتسأل مثل الصلاة
على محمد وعلى آل محمد بطريق الأولى لأن الذي بيدك الفاضل منك الأفضل
بطريق الأولى ومحصل هذا الجواب أن التشبيه ليس من باب الناقص بالكامل
بالأكمل بل من باب التقريب ونحوه أو من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لأنه
فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك أقوى وأكمل
**الرابع** أن الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم
وفي قوله واذكروه كما هداكم **وقيل** لعصمهم الكاف على بابها
من التشبيه ثم عدل عنه للإعلام بخصوصية المطلوب **الخامس**
أن المراد أن تجعله خليلاً كما جعل إبراهيم وأن تجعل له لسان
صدق كما جعل ضمناً إلى ما جعل له من المحبة وقد جعل له ذلك فعارض
ولكن صاحبكم خليل الله ورد عليهم ما يرد على الأول **قلت**
وهو نحو ما أجاب به العراقي في قواعده كما تأتي وهو أن
يأتي فعل بكل واحد منهما الغاية والآخر الغاية فيسأل صاحب
الأدنى أن يعطي الغاية التي تليق بمنصب الذي أعطي الأول فيصير المجموع
الثاني لصعاف ما للأول **السادس** أن قوله اللهم صل على محمد منقطع
عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقاً بقوله وعلى آل محمد **ويعقب**

ان وقع العدد ان غير الانبيا لا يمكن ان يساووهم فكيف تطلب لهم
ووقع ما لا يمكن وقوعه انتهى **وعن** سجاعن هذا انقوله ان غير
الانبيا لا يمكن ان يساووا الانبيا فكيف تطلب لهم الصلاه مثل الصلاه
التي وقعت لابرهيم والانبيا من اله **ثم قال** ويمكن الجواب عن دليل
ان المطلوب الثواب الحاصل لهم لا جميع الصفات التي كانت سببا
للثواب **قلت** وهذا قريب مما احاب به السبكي فانه قال ما
لفظه ان تشبيه الصلاه على الال بالصلاه على ابرهيم والكاف تشبيها
في القدر والا فالمرتبة حتى نقال ان غير الانبيا لا يمكن ان يساووهم بل التشبيه
هنا في اصل الصلاة وذلك قدر مشترك بين الانبيا والال اعني مطلق الصلاه
واذا كان كذلك فلا يلزم من طلب الصلاه للال كالصلاه على ابرهيم
والا ان يكون طلبا لما لم يقع وقوعه وهو المساوي فسقط السؤال
انتهى **وقد** نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا
الجواب عن نص الشافعي حيث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
فكيف قيل في الصلاه عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابرهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام **وقوله** وال محمد عطف
عليه وكما صليت على ابرهيم راجع الى يليه وهو ال محمد **قلت** واذا
ثبت انه نص الشافعي فلا مزيد على صراحته ومعرفته بلسان
العرب لا يقول هذا الكلام الذي يستلزم هذا التركيب الركيك
المنزه عن كلام العرب فضلا عن كلام افصح العرب بل التركيب الذي

السؤال



السؤال الثاني صل على محمد وصلى على ال محمد كما صليت الى اخره فلا يصح
تعلق التشبيه بالجملة الباسنة انتهى **قلت** قد تعقبه الزركشي ايضا بانه مخالف
لقاعدة الاصوليين في رجوع المتعلقات الى جميع الجمل وبان التشبيه
قد جا في بعض الروايات من غير ذكر الال **قلت** ويرد من هذا
الجواب قول ابن عبد السلام شبه الصلاه على ال النبي بالصلاه على ال
ابرهيم والله اعلم **الرابع** التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع قال
الانبا من ال ابرهيم كثيره فاذا قولك في تلك الروايات الكثيره من
ابرهيم وال ابرهيم بالصفات الكثيره التي لم يكن ان تنفك التفاصيل
ونحوه عن ابن عبد السلام فاذا قال ال ابرهيم انبيا وال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبيا والتشبيه انما وقع بين المجموع
الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله والمجموع الحاصل
لابرهيم **عليه** السلام وآله فيحصل لال ابرهيم من تلك العطيه اكثر مما
يحصل لال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطيه فتكون العاطل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ اله من هذه العطيه اكثر
من العاطل لابرهيم من تلك العطيه واذا كان عطيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان افضل فاندفع الاشكال **قلت** وعبر ابن عبد السلام
عن هذا ايضا في اسرار الصلاه له في قوله شبه الصلاه على النبي
والتشبيه الصلاه على ابرهيم وآله فيحصل لنبينا صلى الله عليه وسلم
ولآله من انوار الرحمه والرضوان ما تقارب ما حصل لال ابرهيم
ومعظم الانبيا هم ال ابرهيم لانهم اشاروه ترسم الحلة فلا يحصل

لال محمد مثل ما حصل لآل ابرهيم وان تبلغ ال محمد الى مراتب الانبيا
فيوثر ما بنى من اثار الرحمة بمحمد والرعلى محمد صلى الله عليه وسلم فيكون
ذلك مشعرا بان محمد افضل الله عليه وسلم افضل من ابرهيم انتهى **وقال**
ابو الفضل ابن عساكر شبه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى اله
بالصلاة على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فيحصل للنبى صلى الله عليه وسلم من
اثار الرحمة والرضوان ما تعارب او مثل ما حصل لابرهيم وال ابرهيم
لانهم انبيا ومعظم الانبيا هم ال ابرهيم ثم نقسم الجملة عليه وعلى اله
فلا يحصل لاله منها ما حصل لآل ابرهيم لان ال ابرهيم انبيا ولا يبلغ
ال محمد صلى الله عليه وسلم مراتب الانبيا فيوفر ما بنى من اثار الرحمة
ان تاله على محمد صلى الله عليه ليكون فى ذلك اشعار بتفضيله على من
ذكر **ويعقبه** سبحانك وتعكر على هذا الجواب انه وقع فى حديث
ابى سعيد بعد الماضى مقابله الاسم بالاسم لفظ وبعطه اللهم صل
على محمد كما صليت على ابرهيم **قلت** وسيذكر ابو القاسم العراقى
فى القواعد كلاما من وجه اخر حاصله ان التشبيه فى الدعا كما التشبيه
فى الخبر قال **قلت** لكن لا ان التشبيه فى الخبر يصح فى الماضى والحال
والاستقبال والتشبيه فى الدعا لا يكون الا فى الاستقبال قلت التشبيه
هنا انما وقع من عطيه تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
حصل له قبل الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم المستقبل وبين
عطيه حصلت لابرهيم وجنوده يكون الذى حصل له قبل الدعا لم يدخل
فى التشبيه وهو الذى فضل به ابرهيم عليه السلام **قال** فائدة فى السوال

من

من اصله لان التشبيه وقع فى غاية من التعبير **لو قيل** ان العطيه
التى حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العطيه التى حصلت لابرهيم
لزم الاشكال لان التشبيه وقع فى الخبر كل التشبيه ما وقع الا فى الدعا
والله اعلم **الثامن** ان التشبيه بالنظر الى ما حصل لمحمد وال محمد من
صلاة كل فرد فرد فحصل من مجموع صلاة المصلين من اول الفعلم الى
اخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابرهيم مما لا يحصيه الا الله تعالى **وعبر**
ابن العربى عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره **قلت** وقد قال
شيخ الاسلام بهاء الدين السبكى رحمه الله تعالى اذا صلى العبد على نبيه صلى الله
عليه وسلم بعد التشهد فعند سال الله تعالى ان يصلى على محمد كما صلى على ابرهيم
وانه يجاب اذا قالها عبد آخر فعد طلب صلاة احرى غير التى طلبها الداعى اولا
من ان المطلوب وان تشابها معنى فان بافراد المطالب وان الدعوتين
مستجابتان ناد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلا بد ان يكون
ما طلبه هذا غير ما طلبه وال ابلغ لم يحصل الحاصل والحاصل كما قاله
ولذه التاج ان الله تعالى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة تامة لا صلاة
على ابراهيم عليه السلام واله كما دعى عبد فلا نحم الصلوات عليه من ربه
التى كل واحدة منها تعدل ما حصل لابرهيم واله او لا نحصر عدد من صلى
عليه بصلاة الصلاه والله اعلم **التاسع** ان التشبيه راجع الى المصلى فيحصل له
من الثواب لا ان التشبيه الى ما حصل للنبى صلى الله عليه وسلم **قال** سبحانك هذا
ضعيف لانه ثبت ان قائلا قال اللهم اعطنى ثوابا على صلاتى على النبى
صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابرهيم **قلت** ان يجاب بان المراد مثل
ثواب المصلى على ابرهيم **العاشر** سرد فى المقدم الدور

التاسع

العاشر

اولا وهى ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس بمطرد لان قد يكون المشبه بالمثل بل والدون كما فى قوله تعالى مثل نوره كمشكاة وان يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن ان شبه النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابرهيم وال ابرهيم بالصلاة عليهم مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وال محمد بالصلاة عليه مثل ما حصل لابرهيم وال ابرهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله فى العالمين اى كما اطهرت الصلاة على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فى العالمين ولهذا لم يقع قوله فى العالمين الا فى ذكر ال ابرهيم دون ذكر ال محمد يعنى فى الحديث الذى وردت فيه وهو حديث ابى مسعود المخرج عند مالك ومسلم وغيرهما **وعبر** الطيبى عن ذلك بقوله للشبه المشبه الذكور من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من باب الحاق

ليس المشبه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل

الملائكة الذين قالوا ذلك فى محمد وال محمد كما اخبرها عنهم بما قالوها فى ال ابرهيم الموجودين حينئذ وكذلك ختم باحميد مجيد الابرد هو قوله انك حميد محمد **وقال** النووى بعد ان ذكر بعض هذه

للاجوبة

الاجوبة احسنها ما ذهب اليه الشافعى والمشبه به اصل الصلاة اى اصل الصلاة او المجموع بالمجموع **وقال** ابن القيم بعد ان ذكر هذه الاجوبة الا شبه الاشبه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال هو صلى الله عليه وسلم من الابرهيم وقد بينت ذلك عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين بان محمدا من ال ابرهيم فكانه امر بان يصلى على محمد وعلى ال محمد خصوصا بعد ما صلينا عليه مع ابرهيم وال ابرهيم عموما فيحصل له ما يليق بهم وبقى الباقى كله وذلك القدر الزايد مما يليق به من ال ابرهيم فطلبوا ان يظهر حينئذ فائدة التشبيه ولان المطلوب له افضل من المطلوف به من الالفاظ انتهى **وقال** بعضنا عن المحدث اللغوى جوابا نقله عن بعض اهل الكشف حاصله ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعشرة وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من بلغ النهاية فى الدين كالعلماء بشرعه وتعزيرهم امر الشريعة ان جعلت فيهم الدين بالخبر وفى المعتنين فالمطلوب حصول صفة ما لابتبالال محمد وهو اتباعه فى الدين كما كانت حاصلة لشوال ابرهيم **هذا** حاصل ما ذكره وفى كلامه وهو جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه والله اعلم **وفى** نحو هذه الدعوى جواب اخر المراد اللهم استجب دعاء محمد فى امته كما استجبت دعاء ابرهيم فى نبيه ونعلم على هذا عطف ال فى الموضعين والله اعلم

**قلت** وقد اطال المحدث اللغوي رحمه الله في تعرير ما تقدم عزوه الله وختم بقوله وللخلص لكل ان يقول اللهم صل على محمد بان يحل من امته عليها وصلى بالعين نظائر المراتب عندك كما صليت على ابرهيم بان جعلت له ابنيا ورسلا بالعين نظائر المراتب عندك وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم بما اعطيتهم من التسديد والوحي واعطاهم المحدثين منهم محدثون **وشرح** لهم الاجتهاد وقرره حكما شرعيا فاشبه الانبيا في ذلك فافهم فان في ذلك فايدة جليلة عظيمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الاصل الكاشف** المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من الخير والكرامة **ذيل** المراد النظم من العيوب والتركيبة وقيل المراد ثبات ذلك ودوامه وسلم اله من قولهم بركت الابل اي لبثت على الارض **وله** سمعت بركة المالكية اوله ويسلون بانيه لاقامة الماء وقد جزم ابو النعيم ان عامر يقول وبارك اي انبت لهم وادم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة وهو من قولهم بركت البعير اذا لزم موضعه الذي نخ فيه اصلي وقد يوضع موضع النعيم فيقال للمبون مبارك لحصابه محبوب مرغوب فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان يبلغ كل لهم وسمر وا فاذا **قلت** اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه وعرفه

امته

امته من نبيه وسعاديه ان تسعفه فيهم ومدحهم حسائك وتجليم دار رضوانك وتجمع التبريك عليه الزوائد والزيادة والسعادة والله المعين **قلت** لم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما علمت عليه عبد ابن حزم ذكر ما لهم وجوبا في الكلية فقال على الرابع يبارك عليه ولو مرة في العمر وان تعوقها بشرط اخر اي مسعود اولى حميد اوجب ان عجزه وظاهر كلام صاحب المغني من الحنابلة وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة كما ذكرها الخرقي والحرقي انها تامة لسمل عليه حديث كعب ثم قال والى هذا ايما الوجوب والظاهر ان احمد اخذ من الخبر لانه اوفق على ذلك قال المحدث الشيرازي والله اعلم **الفصل الحادي عشر** ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد في الاحاديث الماضية وارده على ان الغرض حيث بالغ في انكار رد كل فقال خذ ما ذكره بالي ريث من ذلك وترحم تعجب قوله في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد ومنه اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد فاد وترحم على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد الى اخره انه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة عليه بالوحي وفي الزيادة عليه اسندر ال الغرض انه بالغ في التعهد واتباع فيقصر فيه على المنصوص ومن زاد فقد ابتدع لانه احدث عبادة في محل مخصوص ليس يرد بها نص **قلت** ولم ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيدلاني

زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد

من الصافعية ما نصه ومن الناس من يزيد وارحم محمدا وآل محمد
كما رحمت على ابرهيم وآل ابرهيم وهذا لم يرد في الخبر وهو عكس صحيح
فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته **واما** الترحم فمعناه
معنى التحنن والتعطف فلا يحسن الطلاقه في حق الله تعالى **وقال**
النووي في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا من ان يزيد الى آله
استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد **فهذا** مدعى
لا اصل لها **وقال** في شرح مسلم المختار انه لا يذكر الرحمة لانه عليه
السلام علمهم الصلاة بدونها وان كان معناها الدعاء والرحمة فلا
تعدل بالذكر **وكذا** قال غيره وهو الظاهر والاحاديث في زيادة
غير واردة لانها كما سلف ضعيفة لان كلا منها مع وجودها لم يرد
في الخبر وما احسن قول القاضي عياض لم يات في هذا لفظ صحيح
اذ **انعقد** هذا فلعل ابن ابي زيد كان يرى ان هذا من
فضائل الاعمال التي يتسامح فيها بالحديث الضعيف لا بد وان هذا
في العموم فان اصل الدعاء بالرحمة لا ينكر استحبابه في المحل الخاص
وورد فيه ما هو ضعيف فتسامح بالعمل به ويكون صح عنده بعضها
على انه لم ينفرد بذلك **ففي** شرح الهداية لعلاء الدين ابي جعفر
انما انا فاقول اللهم ارحم محمدا وآل محمد واعتمادي على الخبر الذي رواه
في بلدي وبلد الراسلم **وفيه** عن الترجمي في بلسوطة
لا باس به لان الامر ورد به مطلقا في هذه الاعبة على
اتبع



اسع الامر ولان احدا لا يسمعني عن رحمة الله عز وجل وهكذا
قال الرسنجفني **وقال** معنى قوله وارحم محمدا ارجع الى
الامة وهذا لم حتى جنابه وللحاني ان سنخ كبير واراد وا ان العموم
للعقوبة على الجاني فيقال للذي يعاقبه ارحم هذا الشخ
الكبير وذلك راجع الى الامر حقيقة كذا هو في المحيط والله اعلم **وقد**
صرح ابن العربي عقب كلامه بجواز الترحم عليه في محل ورد لعني ما عدا
التشهد وخالفه عن في ذلك فعد من خصائصه صلى الله عليه وسلم
بعين الدعاء بلفظ الصلاة عليه وانه لا يقال رحمه الله لدلالة
لفظ الصلاة على معنى من التعظيم لا تشعر به لفظ الرحم **ولهذا**
قالوا لا يصلى على غير الانبياء اذ الصلاة ونطلق الرحم على غيرهم
وطعا **وحكى** القاضي عياض عن ابن عبد البر انه لا يدعى له بالرحمة وانما
يدعى له بالصلاة والذي يخصه ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة **لكن**
بحث الامام يعني الدين الرد في العمد في شرح الالمام له في هذا
وقال ان الصلاة مرادفة بالرحمة ومقتضاه ان يقال
اللهم ارحم محمدا الا ان المراد من اذا استوفى الدلالة تمام كل واحد
منهما مقام الاخر **وما** الى الجوزي الضاسخ صاحب
قال ان الانكار على ابن ابي زيد عرسلم الا ان يكون لكونه لم يصح والا
فدعوى ان دعاء الانبياء ارحم محمدا مردود ملموف ذلك في عدة احاد
اصحها في المسند ان السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى الجوزي انتهى

بشجه المخ اللغوى فاده قال الذى اقوله ان الدال فاصله على حواد لكد
**وذكر** فيها قول الاعمش اللهم ارحمنى ومحمدا ولا تشرك فى رحمته صلى الله عليه
وسلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن عباس فى الدعاء
الطويل عقب صلاة من الليل اللهم انى اسالك برحمة من عندك الى آخره
**وقوله** فى حديث عائشة اللهم استغفر لابى واسالك رحمة
**وقوله** ما حرما فحرم رحمك واستغفرت **وقوله** فى اللهم ارحم واجعل
**وقوله** الا ان يتغمدنى الله برحمته **قلت** الى غير ذلك من الاحاديث
الصالحة وغيرها وقد اخرج النسائى مرسلا عن علقمة قال بطا مر
رجل من امرانه واصابها قبل ان يكفر فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك فقال رحمك الله
يا رسول الله الحديث هو فى السنن الاربعة مرفوعا **المتن** وبهذا اللفظ
ومن خطبة الرسالة للامام النسائى بالفيه محمد عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم ورحمه وكرم انتهى **ومجمل** ذلك اعنى الجواز وعدمه
فيما اذا خصوصا الى الصلاة لى السلام كما افاده شيخنا وغيره **ومن**
صرح بجواز كذلك ابو القاسم الانصارى صاحب الارشاد فقال يجوز
ذلك مضافا الى الصلاة والاجود مفردا وواقفه على ذلك ابن عبد البر والقصار
عياض مع الاكمال وعزاه الى الجمهور **وقال** القرطبى المفهوم من النصوص
لوزود الاحاديث به انتهى **وحرم** بعد جوازه يعنى مفردا
الغزالى فقال لا يجوز ترحم يعنى لنا **ولهذا** جزم ابن عبد البر
بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقول
الا لله

رحمه الله لانه قال من صلى على ولم يقل من ترحم على ولا من دعا
لى وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له
فلا يعدل عنه لاغيره ولمؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وهو كما **قال** بحث حسن وقال ابن فى
التعليل الاول نظر والصحيح الثانى وفى الذخيرة من كتب الحنفية
نقلا عن محمد عبد الله بن عمر كراهة ذلك لان الصلاة والترحم
غالبا انما تكون عن فعل ما لا يلام عليه ويحل امر ما يتعاظمهم وقال ولهذا
اذا ذكر الانبياء لا نقول رحمهم الله بل نصلى عليهم **وان** قيل قد يدعى له
بالرحمة وهو عين الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
**فالجواب** كما قاله الحافظ ابو زرعة العراقى ان كونه رحمة للعالمين
من رحمته له قال الرحمة بالمعنى المتقدم هى فى الرحمة مناهى رقة القلب
مستحيلة فى حق الله تعالى وهى فى حقه اما صفة ذات والمراد بها
ارادة اكرام العبد او صفة فعل والمراد بها فعل الخير معه والنبى صلى الله
عليه وسلم احرز الكمال حتى ما اراد الله تعالى به الخير وفعله مع الخير ولا
تعالى هذا حاصل له فكيف نطلبه له لان ثمرة ذلك عائدة علينا كما تقدم فى
المعذمة فى الصلاة عليه وسلم الخ **والرحمة** قال النهى فى المجمع تطلق
**احدهما** ارادة الخير **والاخر** الاثابة بالعمل وهى فى حقه غير الصلاة الا ترى
ان الله قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فصل بينهما **وجاء** عن عمر
ما يدل على ان الفضائل عندهم اشد غنما قوله **نعم** العدلان ونعم العلاوة
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم

نعم العدلان ونعم العلاوة

صلوات من ربهم بمعنى الثناء من الله والمدح لهم والتزكية ورحمته اى
كشف الكربة وقضاء الحاجة والله اعلم **تنبيه** حكى الصغانى عن
بعض ائمة اللغة المتقدمين انه قال يقول الناس رحمه الله على فلان وانما الصلوات رحمة الله بالشديد الحاء رحيما اسمى **وهذا**
رد قول الضد لا الى الماضى **وامّا** رحمه عليه بكسر الحاء المخففة فلغة
لحمير من ائمة اللغة العالمين بما علمناه وان صح نقله فهو فى غاية الشذوذ
والضعف قاله المحدث اللغوى **ورد** الرضى قول الضد لا الى انضمام
ذلك من باب ينصر كما قال تعالى وصل عليهم اى ادع لهم وان كان لا يقال
ادع عليهم بذلك لان هذا صدد الرحمة معنى لا لغة **وسبقه** الى الرد ابن
برى شارح الجوهرى حيث قال قول الضد لا انى انه لا يقال ممنوع فقد
نقل الجوهرى انه يقال **قال** واما قوله انه يشعر بالتكلف
فيناظر قول من يقول ان الله لا ينبغى متكلما لاشعاره بالتكلف والرد
على مخالفهم بمعض المنكر والمعضل انهى وللناس فى هذه الصيغة
بالتشبيه الى البارى تعالى ما حدان للشر هذا محلهما والله الموفق **الفضل**
**الثانى عشر** المراد بالعالمين اصناف الخلق وقيل ما حواه بطن الفلك **وقيل**
ما فيه روح **وقيل** كل محدث **وقيل** عند العقلاء وهذا ان
العوالم فى المشارق **وقيل** الانس والجن فقط حكاه المنذرى
**وحكى** قولا احرابه الجن والانس والملائكة والشياطين **قال** فى الصحاح
العالم الخلق والجمع للعوالم والعالمون اصناف الخلق **وقال** فى
المحكم العالم الخلق كله **وقيل** هو ما احتواه بطن الفلك ولا واحد للعالم
من

المراد بالعالمين اصناف الخلق



من لفظه لان العالم جمع اشياء مختلفة لواحد منها صار جمعا لاسيما
مسفعه والجمع عالمون ولا يجمع بهذا على فاعل بالواو والنون لاهدار
انتهى **واشار** بقوله فى العالمين الى تشريفهما بالصلاة والسلام على
ابرهم فى العالمين والله اشار بشر فى تعظيمه وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة
والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة فى اشارتها الى
الخلق وسهرتها وقد قال تعالى وبركنا عليه فى الاخرين سلام على
ابرهم وقد تقدم شئ من هذا قريبا وبالله التوفيق **الفضل الثالث عشر**
الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها
**وقيل** هو بمعنى الحامد اى محمل الافعال عباده **والمجيد** هو من
المجد وهو صفة الاكرام **ومناسبته** ختم الدعا بصدر الانبياء
التعظيم لامر المطلوب لكرم الله لنبيه وتناوه عليه بالتنويه به وزيادة
تعريفه وذلك مما يستدل به على طلب الحمد والمجد فهى ذلك اشارة الى انها
كالتعليل للمطلوب وكالتذييل له لما فى ذلك من فاعل ما يستوجب به الحمد
من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عباده وله الحمد
**الفضل الرابع عشر** تقدم فى بعض الاحاديث الاعلين والمصطفين
والمقربين وما الاعلون وهو يشعر الامام فظهر ان المراد به الملا الاعلى
وهم الملائكة لانهم سكان السماوات والجن هم الملا الاسفل لانهم
سكان الارض **واما** المصطفون وهو بمعنى الطاء والفا فيقال
الزمخشرى فى قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون

الاعلين والمصطفين

بعض المجيد والحميد

من ابا حيتهم وعلى هذا هم من الرسل اربعة نوح وابرهيم
وعيسى اولوا العزم وهو اعني محمدا صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن
الملائكة جماعة كثيرون كحملة العرش وجبريل وميكائيل ومن شهد بدرا
وقيل المقطعون هم الذين احدهم صفوه فصفاهم من الادناس
وقيل هم الذين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس وقيل هم اصحاب
وقيل هم الذين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس وقيل هم اصحاب
وقيل هم امته واما المقربون فالمراد بهم الملائكة واختلف فيهم
فعن ابن عباس هم حملة العرش وحزقيل وميكائيل ومن في طبقهم وقيل
الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل ومن في طبقهم وقيل
هم الذين يهمهم تدبير الاجرام السماوية وهم المعنيون بقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل
المقربون سبعة اسرافيل وميكائيل وجبريل ورضوان ومالك وروح
القدس عليهم السلام واما المقربون من البشر فقال تعالى
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقيل
هم السابقون الى الاسلام وعن صالح السابقون هم من سبقوا الى
الانبيا بالايمان وقيل هم الصديقون والله اعلم العقل الحاسن
عند قوله عن بعده الاحاديث السالفة من سره ان يكمل الكمال
الاوفى اي الاجر والثواب فحذف ذلك للعلم به وهي ذلك عن كثرة الوقوع
لا ان العدد ثابت لكون في العالم لا شيا الكثرة والعدد ثابت لكون
ان يكون عالما لا شيا العدد والله ذلك نقول نقدره اولى ويحمل
ان يكون تقديره ان كمال المكمال الا وفي الماضي حوض المصطفى وبدل

لذلك



لذلك ما ذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من اراد
ان يشرب بالكاس الاوفى فذكر الاجر المتقدم قال ويشهد الاسلام انو
رزعه ابن العراقي وقال والاول اقرب اذ لا دليل على هذا التقدير
الخاص وقوله عشيرة اهل البيت نصوب على الاختصاص كما في
قول تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت كما في قوله عليه
عليه السلام نحن معاشر الانبيا لا نورث والله الموفق الفصل السادس عشر
في ضبط ما لم يحدث على الماضي من مشكل فذاكي الحروف بالمهملة فيهما
اي باسط المبسوطات وهي الارضون وكان حل بناوه خلقها ثم
بسطها فقال حل بناوه والارض بعد ذلك دحاها وكل بسط
ووسع فقد دحي لانها دحي الشي اي بسطه ووسعه ومرفوعات
المدحيات وذاري المسموكات اي حاملو الرفوعات وعني بها السموات
القردق • ان الذي سمك السما بنى لنا • بيتا دعائمه اعز واطول
ومرفوعات بنا مكان مدارى ومعناه رافع وجبار العلو على
فطرتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام العلو وابنيها على ما
فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها حاذب
العقيلي لم اجد من جبرت الا فعل لا يقال الا فيه فعال وتعقبه
في النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى
قهرت واعلى بضم الهمزة وفتح اللام مبني للمفعول والله اعلم
يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله والجلساء
جمع جليس هي كالمرة من جالس اذا نفع وخمل بضم المهملة وفتح المعجم

ضبط ما لم يحدث على الماضي من مشكل

المشدده مبنى لها واقطع ما مر كل الضاد المعجمه اى بعض لغوله
عليه وقوله بعير بكل اى بعير حر واحمام فى الاقدام ولا وهن اى ولا
صعف فى راى زبردى ذاهبا بالبا والسناد نالغا والمعجمه
واورامى الصحاح ورأى الزبيدى ورما اذا حرحت ناده وفيه
لغه اخرى ورأى الزبيدى بالسر واورسه اباده كذلك ورسه
والقبش الشعله من النار وكل هذا استعاره والا الله بالمد نعمه
وهو متدا خبره قوله نصل اهله اسمام وفى احدى حمس
لغات واحده الا بالفتح والتنوين كرمى والكسر والتنوين كمعى بالكسر
بغير تنوين وكذا الاخره الى الاخر فى النهايه ومثله كش بفتح اوله كما وحد فى
بعض نسخ شرح الفيه العراقى فى الخطبه ورايت بخط سيدنا فيها
حمس لغات الى كش الهمزه وفتحها والتنوين فيها والحامس الى
وهدر بضم الهاء وكسر الدال مبنى لما لم يسم فاعله والقلوب
مرفوع نائب مناب الفاعل وتروى بفتح الهاء والدال ونصب
القلوب والنهج الطريق المستقيم ومن صحابته بكسر الباء معطوف على من صحات وهو بنون اوله ومسناه بحب بعد
الالف وعدنك بفتح العين المهمله وسكون الدال اى حمك فى الصحاح
عدنه البلد بوطنه وعدن الابل كان كذا الرمخشرى فى
حنات عدن اى جنات اقامه واخر بفتح الهمزه ثم حم ساكنه ثم زاى
ملسوله من الجرا هلذا ضبط فى عدة نسخ من الشفا والصواب فيه
كما وحد فى بعض الاصول المعتمده وصل الهمزه لا به بلا نى وكل البيد وحرامهم
ناجر واحنه وحرا قلب وقد وجدته فى بعض الاصول الصحيحه
المعتمده

الهمزه ثم حمم ساكنه بمهملتين آمنوحه من الاحر وصح عليه واطنه ثما
حرف وقوله ثوابك المصنون اى الذى صن جلتقاسته
والذى فى الشفا الجلوك المصنون والمعنى محل فنه والمعلول
ماخوذ من العلل بفتح المهمله واللام وهو الشرب الثانى بعد النهل
بفتحتين وهو الشرب الاول وابراد الطعام بعد الطف والنزل الطعام
الذى يهيا للضيف وهو بضم النون وسكون الزاى ونعم الصلا هو
المكان الذى يهيا للنزول فنه وهو التنزيل نزلا من غفور رحيم والحطه
الامر والعصه والفصل القطع والله اعلم الفصل الثانى فى عد
ذكر المحدثين اللغوى ما حاصله ان كثيرا من الناس يقولون انه وصل عمل سيدنا
محمد دان فى ذلك خطا اما فى الصلاه فالظاهر انه لا يجوز ابتداءها للقطع الكامل
ووقوفا عند الجمهور الصحيح واما فى غير الصلاه فقد ثبت صلى الله عليه
وسلم على من خطبه بذلك كما فى الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون لوقوع
منه صلى الله عليه وسلم او مراى منه ان يحمد ويمدح منسافقا او ان
ذلك كان من بحثه الجاهليه او لغيبا لهم فى المدح فيجب ان يقولوا انت سيدنا وابن
والدنا وانك فضلنا علينا فضلا وانك اطولنا علينا طولا وانت
الحصه الكبرا وانت وانت فرد عليهم وقال قولوا بقولكم ولا يستهوينكم
الشياطين فقد صح قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقوله
للحسن ان ابنى هذا سيد وقوله لسعد قوموا الى سيدكم وورد
قول اهل ابن حنبل للنبى صلى الله عليه وسلم بابى بدى فى حديث عند

حسنه مالوا

النسائي في عمل اليوم والليلة **وقول** ابن مسعود كما تقدم
اللهم صل على سيد المرسلين وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على
جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا معارض
للدليل بحكاية الاحتمالات المتقدمة **وقد** قال الاسنوي رحمه الله
في المهمات في خطبة قد يقال ان النبي عز الدين ابن عبد السلام بناه اعني الاتيان
بسيدنا قبل محمد في الشهد على ان الافضل هو سلوك الادب او امتثال
الامر فعلى الاول مندوب وعلى الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد **قلت** وتوقف ابن عبد السلام في زيادة نهاية الصلاة
بمحمد ان امامه والاصحاب على ذكرها مخصوصة بحيث انهم حكموا في
ثناء ابرهيم وغيره بما دل لهم على الاختصار على المنصوص قال وادلة
كان الاولى الاقتصار على التسبيح وحذف وبحمده في السلام مع ورود
الحديث به لكن ذكر الامام لضعفه وحذف وركاته في السلام مع ورود
حديث منهم ضعيف به فما طنك بهذا فضلا امر واضح قال
وقد وقعت هذه المسئلة في نفس الشيخ عز الدين وافتى بها فتاوى
متعددة بما هو ظاهر المنقول عن الائمة واطال الكلام في قوله ان كل
سلم لا سوف لانه صلى الله عليه وسلم سئل عما في الدنيا والاخرة
وافتى النجم الغماري الحنفي وفيما اظن بعض الشافعية بخلاف فصدا
لمخالفته وحكما بالملتوكا **ولم** اجد هذه اللفظة في شيء من
الكتب المذكورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم ورد عن ابن مسعود
مرفوعا

فول ابن مسعود كما تقدم اللهم صل على سيد المرسلين

بنى اعني الاتيان بسيدنا محمد في الشهد على ان الافضل هو سلوك الادب او امتثال الامر

اختلف العلماء في الانبياء هل هم احياء في قبورهم



مرفوعا وموقوفا وهو اصح احسنوا الصلاة على ميتكم وذكر
الكيفية وكان فيها على سيد المرسلين لكن ليس هذا في الصلاة على هذا
وهذا اضاف في الصلاة مع ان الشهادة في غير هذا الكمال من
المسائل ما لا ينبغي النسيان عنه انتهى **وقد** رأيت بخط بعض المحققين
من اخذت عنه من الشافعية ما نصه الادب مع من ذكر يطلب
من يعاند ذكر السيد في حديث الصحيحين قولوا اني سيد ولد ادم
معاد وسيادته بالعلم والدين وقول المصلين الاخبار بالواقع
الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما نظهر من الحديث الثاني وان
تردد في افضليته افضل النبي الاسنوي **وذكر** ان في خطبة
قد يقال ان النبي عز الدين عبد السلام بناه على ان الافضل سلوك الادب
او امتثال الامر والله اعلم **الباب الثاني** في ثواب
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه صلاة الله
عز وجل وملائكته ورسله وتكفير الخطايا وتركيه الاعمال ورفع
الدرجات ومغفرة الذنوب وبضعفها لقائلها وكما سر
قراط مثل احذر الاجر والعمل بالمثال الادبي وهذا امر الدين
والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحو الخطايا وقضاء
على عنق الرقاب والنجاة بهول الاهوال وشفاعة الرسول يوم
وجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه
والدخول بحبوحة الجنان ورؤية الرحمن

فول ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسله الخ

والامان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط
وروى المعقد المقرب من الجنة قبل الموت ولذة الارواح
في الجنة ورجحان على الدر من عشر من عزة وقيامها
مقام الصدقة للعبد وانها ركاة وطهارة وسموا المال
بها وتعطى بها مقام من الحوائج بل الدر وانها عياد واجنة
الاعمال الى الله وتزين المجالس وسمى العقد لصنف العلبس
وللمتس بها سلطان الجنة وان فاعلها اولى الناس به وينفع
هو وولده وولد ولده بها ومن اهديت في صحيفته
بنواتها وتقرب الى الله تعالى والى رسوله وانها نور وتصير
على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدأ ويوجب محبة
الناس ودرونه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتنفع من
اعتياد صاحبها وهي من اترك الاعمال وافضلها وآلة لها
تعالى في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا
رواه مسلم وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي
وابن حبان في صحيحه وفي بعض النسخ الترمذي ولفظ ابن حبان
عن ابي طلحة من صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر حسنات
وفي لفظ ومحى عنه عشر سيئات وهو عند احمد بنحوه
رجاله

رجاله رجال الصحيح غير ربعي ابن ابراهيم وهو ثقة مامون وعنه
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا
ومن زاد صبابة وشوقا كتب له شفيعا وشهيدا يوم القيمة
ابو موسى المدني بسند قال الهيثمي مختلط لا بأس به فالله اعلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها عشرا
صلاة رواه احمد وابن خزيمة في صحيحه باسناد حسن وكلمة الرجل
اذا لا يحال للاجتهاد فيه وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا اخرجه احمد وابو نعيم والبخاري في الادب
المفرد وعند الطبراني في الاوسط بدون قوله ومن صلى علي
مرة الى آخره ورجاله رجال الصحيح وفي رواية من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات اخرجها النسائي وابن حبان في صحيحه وابن السني
وليس عندهما ورفعت الى آخره اخرجه الحاكم بلفظ من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
حطيئات ورواه الطبراني في الاوسط والصغير بلفظ بلفظ
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على

من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا

صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من
النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيمة مع الشهداء وفي
سنده ابن هرم من الم من سهل الجهني قال المنذري لا اعرفه بعد الله
ولا جرح وكذا قال البصيري بنحوه ورواه ابن ابي عاصم في الصلاة
المنوبة له وابو القاسم البغوي في مزعنيه من طريق ابي اسحاق السبيعي
بلفظ صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم وزكاة
من صلى علي والصلاة صلى الله عليه عشرا وليس عند ابي القاسم وزكاة
ولا عشرا وفي رواية اخرى لابي القاسم وابي موسى المدني وان
الصلاة علي زكاة لكم وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس
كذلك فقد قال ابو حاتم ان ابا اسحاق لا تصح له من انس سماع
بل ولا رواية نعم انه معلول للرواية الاولى فانها من طريق ابن
اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن انس وكذا اخرجها ابو النضر ابن عساكر
من طريق النجاد وفيها خلف على ابي اسحاق فتارة يجعله
وتارة يحذفها ثم في اثبات الواسطة خلف ايضا فتارة يجعله
يزيد عن انس كالرواية الاولى وتارة يجعله يزيد عن ابيه عن
انس وهذه الرواية عند خيثمة ابن سليمان بنحوه في الترغيب له وتارة
يجعله الحسن البصري كما اخرجها الثاني واما رواية الحاكم
فعند النسائي ايضا وابي يعلى وابن السني والطبراني والضياء
وغيرهم وكذا رواها في غير التعريف من طريق ابي النضر

ابن



ابن عساكر وابو اسحق ممن اختلط فرواية من سمع منه قبل
الاختلاط اولى بالصواب وقد رجح الدارقطني في العلل طريق
يزيد عن انس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني في
العلل وغره البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي من صلى علي الحديث
وهو من رواية ابي اسحاق عن انس بلا واسطة واشار الى خطائه
والله الموفق وفي رواية عند الطبراني في الاوسط باسناد لا
بأس به من صلى علي واحدة صلاه وصليت عليه وكتب له سوى ذلك
عشر حسنات وعند النسائي وغيره وابي اليمن ابن عساكر من طريقه
والحافظ ضياء الدين المقدسي بسند حسن وهو من رواية لوين
ابن ابي اسحاق السبيعي عن يزيد عنه ما من عبد مؤمن يذكرني
فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في فضائل الاوقات
كما سيأتي في الباب الاخير من حديث ابي اسحق ايضا عن انس رفعه البرد
على من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه
عشرا ونحوه عند ابي يعلى من وجه اخر وعن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه
نحو صدقته فدخل واستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود
حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه فقال
من هذا فقلت عبد الرحمن قال ما شأنك قلت يا رسول الله
سجدت سجدة حتى ظننت ان الله قد قبض نفسك فيها فقال

ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت
لله شكرا **اخرجه** احمد من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عبد الواحد
بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا **ورواه** ابن ابي عاصم من الوجه
الذي اخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ثم
**رواه** البيهقي وعبد بن حميد وابن سابور كلهم في روايته الاولى
لكن زاد عاصم بن عمر بن قتادة بن عمرو وعبد الواحد **وقال**
البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم
في سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهى وفيه من الخلاف عن ذلك
**فرواه** احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي في
سننه من طريق عمرو فقال عن عبد الرحمن ابن الحويرث عن محمد بن جبير عن
عبد الرحمن بن عوف **ورواه** ابن ابي عاصم من طريق عمرو عن ابن
الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل اتاني
فقال ابشر ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه **وهو** عند الطبراني في الاربعين ومن طريقه ابو نعيم
ابن عساكر من طريق عمرو هذا فقال عن عبد الرحمن ابن الحويرث وذكره
مطولا وعبد الرحمن نسب الى جده فانه معاوية بن الحويرث
وهو عندهم فيه نظر **ورواه** ابو يعلى من رواية ابن ابي سمينة
الاسلمي عن مولى لعبد الرحمن ابن عوف غير مسمى قال عبد الرحمن
بن عوف كنت قائما في رحبة المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم



وسلم خارجا من الباب الذي يلي المقبرة فاخرت شيئا فخرجت على
اثره فوجدته قد دخل حائطا من الاشواف يعني بالفاء وهو موضع
بالمدينة فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فذكره **وهو**
عند ابن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ سجدت شكرا لان جبريل
اخبرني انه من صلى علي صلى الله عليه **وساقه** ايضا من طريق عبد الله بن
مسلم عن رجل من بني ضمرة عن عبد الرحمن بن عوف رفعه اعطاني ربي
فقال انه من صلى عليك من امتك صليت عليه عشرا ورواه ابن
ابي الدنيا والبزار وابو يعلى وابن ابي عاصم ايضا من رواية سعد ابن
ابرهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كان لا يفارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثنا خمسة او اربعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم لما يعلم
من حوائجه بالليل والنهار قال فخرج وما يتبعه فدخل حائطا
من حيطان الاشواف فصلى فسجد واطال السجود فبكيت وقلت قبض
الله روحه قال فرفع راسه فدعاني فقال مالك فقلت يا رسول الله
اطلت السجود فقلت قبض الله روح رسول الله فلا اراه ابدا قال سجدت سكرا
لربي فيما ابلاني اي فيما انعم علي في امتي من صلى علي صلاة من امتي كتب
الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات لفظ ابي يعلى واخبرني
ابن ابي عاصم ولفظه سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صلاة
صلى الله عليه الملائكة مثل ما صلى علي فلتقل عبد او ليكثر **وفي** لفظ له اخر
من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات **ولفظ**
ابن ابي الدنيا من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا **وفيه** موسى بن عبيدة
الربذي ضعيف جدا **وقد** اخرجه الضياء في المختارة من طريق فضل
بن عباس عن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليه

يوما في وجهه البشر فقال ان جبريل جاني فقال الا ابشرك يا محمد
ما اعطاك ربك من امتك وما اعطى امة منك من صلى عليك منهم صلاة
صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه **وهو** حديث حسن
**ورجال** هذا السند من رجال الصحيح الا فيه غير عبد الرحمن **وقد**
ذكر الدارقطني في العلل ان اسحاق سمع منه وقد رواه عن ابي الزبير فقال
عن سعيد بن عبد الرحمن بن سهيل لا ابن اسحاق ضعيف والله اعلم **وعن**
انس ابن مالك وما لك ابن انس بن الحذبان رضي الله عنهما قالا خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه فنزع عمر وانتبعه
بمطهرة بعني اداوة فوجده ساجدا في شربة فتنحى عن محلس وراه
حتى رفع راسه وقال احسنت يا عمر حين وجدني ساجدا لربي
فتنحيت عني ان جبريل اباني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات **اخرجه** البخاري في الادب المفرد هكذا
**ورواه** ابو بكر بن ابي شيبة والبزار في مسندهما واسمعيل القاضي في
فضل الصلاة لمن حدث انس وحده وفي سنده سلمة بن وردان
ضعفه احمد واختلف عليه فيه كما ساذكره بعد **ورواه** ابن ابي
عاصم من طريق يزيد بن ابي مريم عن انس مرفوعا بلفظ من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشر صلوات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
**وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجته فلم يجد احدا يتبعه فنزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في شربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع
النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني
ساجدا فسالت عني ان جبريل عليه السلام اباني فقال صلى عليك من





امثل واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات رواه
الطبراني في الاوسط والصغير من رواية الاسود بن يزيد عن عمر
من طريق الطبراني اخرجه الضياء في المختارة **قلت** واسناده جيد
لا صحة بعضهم **وقد** رواه ابن سابور في مسنده وابن كوال من
طريقه ومحمد بن جرير الطبري في كتاب تهذيب الآثار له من رواية عاصم
بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشر صلوات فليقل عبد او ليكثر **وقال**
ابن جرير هذا اخبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه بوهنه ولا سبب
يضعفه **قلت** وهذا عجيب فان عاصما ضعفه الجمهور ومع ذلك
فقد نقل الاختلاف عليه فيه **وقيل** عنه هكذا اخرجه ابن ابي عاصم
**وقيل** عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه كما سبأتي وهو اصح
**وقيل** عنه عن العاصم ابن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى **وقد**
رواه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم من رواية سلمة ابن وردان قال
حدثني مالك ابن انس بن الحذبان النضري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته باداوة من ما
فوجدته قد فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما رفع
رفع راسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل اباني فقال
من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات
**قلت** وقد اختلف ايضا فيه على سلمة بن وردان مرة عن هذا
**وروي** عنه عن انس ابن مالك كما تقدم **اخرجه** ابن ابي عاصم والبزار

وقد في شربة الى

قال في النهاية بفتح الراحوض يكون في اصل النخلة

قال في النهاية بفتح الراحوض يكون في اصل النخلة وحولها يملأ ما للشربة وكذا قال في الصحاح انه حوض يتخذ حول النخلة فتروى منه قال والجمع ترب وتربات انتهى وضبطهما في القاموس بفتح التين المعجمة والراء والباء الموحدة المشددة وقال في تصحيفه في الصلاة انها مجمع النخل قال وليس في كلام العرب له نظير سوى حرية وهي المزرعة بفتح الحاء المهملة ثم السكون فتحتية والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على ربنا الله له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له من طريق ولي ابن عباس مسمى وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان والبيهقي في الدعوات والطبراني ولفظ عنده لفظ صلاة ورجاله ثقات ورواه اسحق بن راهويه والبزار بسند رجاله ثقات ايضا ولفظه من صلى علي من لقائي نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قلت وقد احلف فيه على احد رواته ابي الصباح سعيد بن سعيد فعل عنه هكذا وقيل عنه عن سعيد بن عمير

عن



عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي والرواية الاولى اشبه قاله ابو زرعة الدارمي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات اخرجه سعيد بن منصور وفيه من لم يسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخيار قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلى صلاة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى على الف اخمص كبيه دنيا على بال الحبة درة صاحب الدر المنظم لكني لم اقف على اصله الى الان وقد تقدم من حديث ابي طلحة بن زيد الخير الاخيرة ومن زاده صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة وما بي من حديث انس من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم يمس جسده النار وعن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال انه اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه الدارمي واحمد والحاكم

واحده

في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وقد نقص هو في روايته
ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسرور فقال الملك جاء محمد ان الله تعالى
يقول لك اما يرضى قد كره الا انه قال احد من عبادي واسقط
الكاذب والمجهور في السلام وزاد في آخره بلى يا رب وفي سنده
سليمان مولى الحسن بن علي قال النسائي ليس بالمشهور وقال الذهبي في
الميزان ما روى عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات
على قاعدته فمن لم يجرح واحتج به في صحيحه كما تزى على ان سليمان لم
يتفرد بذلك فقد رواه احمد في المسند من طريق اسحاق بن يحيى
ابن يحيى عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصابك طيب
النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي فقال من
صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده
ضعف ورواه اسماعيل القاضي وابو بكر بن ابي عاصم وابو طاهر
المخلص من رواية مالك البناني عن انس عن ابي طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما يعرف البشر في وجهه فقالوا
انا نعرف الان في وجهك البشر قال اجل اتاني الان آت من
ربي فاخبرني انه لن يصلي علي احد من امتي الا رد الله عليه عشر
امثالها وهذا هو عند ابن ماجه نحوه لكنه لم يذكر هذا اللفظ ولا

الطبراني



الطبراني من هذا الوجه لكنه مرفوع علنه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا قلت وقد جمع الحفاظ طرقه وبينوا
وقد نظر لانه معلول برواية مالك عن سليمان عن عبد الله بن ابي
طلحة عن ابيه كذا رواه النسائي واحمد والبيهقي في الشعب
ورجاله موثقون وتابع مالكا على هذه الرواية اسمعيل القاضي
ورواه الضامن بن راشد اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عن ابي طلحة
رفعه بلفظ من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا فالله
عند ذلك لك ولنقل وتابع مالكا على روايته عن انس عن ابي طلحة
ابان بن عند الحاكم والزهري وابو طلال وغيرهم اما رواية اسمعيل
فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو طيب النفس يرى في وجهه السرور فقلنا له فقال وما يمنعني وانما خرج
جبريل عليه السلام فاخبرني ان من صلى علي صلاة كتب الله له
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورد عليه مثل ما قال
واما رواية عبد الحكم فاخرجها النسائي والترغيب له وعنه
ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو نعيم ولفظه دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اره اشد استبشارا منه يوما قط والطيب
نفسا فقلت يا رسول الله ما رايتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا
منك اليوم فقال وما يمنعني وهذا جبريل خرج من عندي آنفا
فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلاة كتبت عليه بها عشرا
ومحوت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر حسنات واما

وروايته الزهري فرواها الطبراني وابن ابي عاصم بلفظ انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر
فقلت يا رسول الله انك على حالة ما رأيتك على مثلها قال
وما يمنعني اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يأمرك ان لا
صلى عليك صلاة كتب الله لها عشر حسنات ولا عنه
لها عشر سيئات ومحى عنه اثنا عشر ذنبا ورادني اخرة ورفع
لها عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعرضت على
يوم القيمة واخرجها الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسارة وجهه تبرق فقلت يا رسول الله
ما رايتك اطيب نفسا ولا اطهر بشرا من يومك قال ولم لا
اطيب بي وتطهر بشرى واتاني جبريل عليه السلام الساعة
فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله لها عشر
حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر
درجات وقال له الملك مثل ما قال فلما جبريل وما وآل الملك
قال ان الله عز وجل وكل بك ملكا منذ خلقك الى ان تقوم لا يصلي
عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واما
رواية ابي طلحة فلفظها اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك
ولفظها سمعت انس بن مالك يقول اتى ابو طلحة النبي صلى
الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما ارى
حسنا وجهك فداك ابي واحسن وجها منك لم ترى ولا اطيب
ان جبريل اتاني اليوم بعض البشارة قال اجل انه اتاني جبريل



اتحافا خبرني ان الله يقول ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة
الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا وفي لفظ رويناه في
فوائد ابي يعلى الصابوني من طريق ابي طلحة ايضا عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج جبريل عليه السلام من عندي
فاتاني فبشرني عن ربه عز وجل بما على الارض مسلم يصلي عليك الا الله
صليت عليه انا وملائكتي عشرا فاكثر وامر الصلاة على وجه الجمع
واذا اصليتم علي فصلوا على المرسلين فاني رجل من المرسلين ونحوه
عند البيهقي والطبراني كما تقدم في الباب الرابع وقد روى هذا
الحديث ابو الفرج في كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يبلوه بعدهم
منهي في وصف العرش لا يملك الا قال صلوا على وآله كما صلى على
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن سهل بن سعيد رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابو طلحة فعاد الله فتلقاه
فقال بابي انت وامي يا رسول الله اتى لارى السرور في وجهك قال
اجل انه اتاني جبريل عليه السلام انفا فقال يا محمد من صلى عليك
مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال وانا
محمد بن حبيب ولا اعلم الا قال وصلت عليه الملائكة عشر
مرات اخرجه البغوي ومن طريقه ايضا في الجعديات ورواه
الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن حبيب الحارثي

عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه **قلت** وكلهم ثقات
الا ره غلط محمد بن حميد فيه فقلبه وانما هو من رواية عبد العزيز
بن ابي حازم عن العلاء عند الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
**اخرجه** اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم بالمثنى في ون الفضه
**ورواه** ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلاء مختصرا من
صلى علي صلاه واحده صلى الله عليه عشرا وقد تقدم بعدا
اللغط في اول الباب فعلى هذا لم ينصب من حكم لصحته للحزم
بثبوتها بان الحديث حسن وبالله التوفيق وعن عمار بن ياسر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا اعطاه
اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي
صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب
تبارك وتعالى على ذلك الرجل كل واحدة عشرا **رواه**
ابو الشيخ ابن حيان وابو العباس السراج في مسنديهما والحارث في
مسنده وابن ابي عاصم في كتاب الصلاة ان الله تعالى اعطى
ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى يقوم
الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد فلان ابن
فلان قد صلى عليك كذا وكذا فيصلي الرب على ذلك الرجل
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله ورواه
الطبراني في معجمه الكبير وابن الخراج في امالي بنحوه وابو علي الحسن
بن الصفار الطوسي في احكامه والبزار في مسنده **ولفظه** ان الله

وكل



وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى
يوم القيامة الا سمى باسمه واسم ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلى
عليك كذا وكذا فيصلي الله عز وجل على ذلك بكل واحدة عشرا
لا يصلي علي احد صلاة الا صلى عليه عشرا امثالها وان الله
عز وجل اعطاني بذلك **وفي** سنده الجميع نعيم بن حفص وفيه خلاف
عن عمران بن الحيري قال المنذري ولا نعرف **قلت** بل هو معروف
لسنده البخاري وقال لا يتابع عليه **وذكره** ابن حبان في ثقاته
التابعين **وقال** صاحب الميزان الصالحي عرف قال ابن معين
ضعيف ضعفه بعضهم انتهى **وفرات** بخط شيخنا لم اعرف
له نسبا ولا جرحا الا قول الذهبي يعني هذا **وعن** ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلاة صلى الله عليه عشرا ما تل موكل حتى يبلغها **رواه**
الطبراني من الكبير من رواية مكحول عنه **قلت** وقد قيل انه لم
يسمع منه اما راوه وهو والراوي له عن مكحول موسى ابن عمير هو
الحدي الصغير ذكره ابو حاتم **وعن** عامر بن سعد رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
فاكثروا او اقلوا **رواه** ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده
ضعيف وهو عند ابي ابن عساكر من طريق صاحب الطوسي بلفظ
من صلى علي صلاة صلى عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من
ذلك او ليكثر وهو عند البزار بلفظ من صلى علي من بلغها

مخطوطات جامعة الرياض



لنبيه صلى الله عليه بها عند ذكر هذا اللفظ في سنن ابن ماجه الا
قوله من بلغه عنه وبهذا الطريق على كما صح وقد اشار بعض
الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا الاسناد حديث من صلى علي صلاة صلت عليه
الملائكة ما صلى على الحديث وسيأتي قريبا وعن عمر بن ياسر وبعال بن
عقبة بن ياسر الدوسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات وعنه
بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر
سيئات رواه النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم في الحلية والرقيم
في الوعيد والبزار في مسنده زاد صلاه وكذا هو عند ابن السكن
وابو القاسم بن عساكر من طريق ابو اليمن من طريق ابو نعيم عن سعيد بن
سعيد النعلي عن سعيد بن عمر الانصاري عن ابيه وكان بدريا واخرجه
ابو نعيم من طريق ابن السكن ايضا عن سعيد بن عمر الانصاري عن ابيه وكان
بدريا به وقد اختلف في سنده كما تقدم في حديث ابي هريرة قريبا وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه
عليه عشرا الحديث اخرجه مسلم وسيأتي في الباب الاخير وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة
صلى الله وملائكته عليه عشرا فليقلل عبد او ليكثر اخرجه ابن ابي عاصم
في الصلاة له والطبراني الى قوله فليكثر الى آخره وفي سنده يحيى
بن عبد الحميد الحماني ضعيف واخرجه ابن ابي عاصم ايضا من وجه
آخر ضعيف بلفظ من صلى علي صلى الله عليه وملائكته عبد او ليقل

هو

وهو عنده كذلك من وجه آخر موقوف وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس على الصحيح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
رواه الطبراني وسنده رجاله ثقات الا ان الاخفش ابن سليمان العاري
فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه
الملائكة ما صلى علي فليقلل عبد او ليكثر رواه الضياء المقدسي من
طريق ابي نعيم وابو بكر الشافعي في فوائده المعروف بالعلائي
والرشيد العطار في الاربعين له ومن سنده عاصم بن عبيد الله وهو
ضعيف مع انه قد اختلف عليه فيه كما تقدم في حديث عمر والله
اعلم وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر رواه سعيد بن منصور واحمد
وابو بكر بن ابي شيبة والبزار وابن ماجه والطيالسي وابو نعيم وابن
ابي عاصم في الصمت والرشيد العطار وفي سنده عاصم بن عبيد الله وهو
وان كان واهيا الحديث فقد متابعه بعضهم وصححه الترمذي وحديثه
هذا احسن في المتابعات كما قاله المنذري وقد احسن بهذا الحديث
على انه قد اختلف على عاصم فيه كما سلف في حديث عمر الذي قبله رواه الطبراني
من غير طريقه فقال عن ابي بكر بن ابي حفص عن ابيه عن ابي بكر رضي الله عنه

من صلى علي صلاة خلق الله ملكا فاول البقعة عشر اوقال له
لو كان من هذه العشر واحده لدخلت مع الجنة كل شيء وآخر
وخلت كل شيء عشر يضعف الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول الله تعالى
فلان صلى علي بتلك مرة واحدة فيقول سارك الله تعالى البقعة عشر عشرا
وقال له لو كانت من هذه العشر واحده لما استحق النار سر بقول
عطيوا اصلاه عبدي واجعلوها في عليين ثم يختم من صلاته كل
حرف ملكا له فلانا وسئول ربنا الحديث اخرجه ابو موسى المدني
وهو موضع بالادب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي صلاة لعظيما لحقني جعل الله عز وجل من كل الله
ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه في تحوم الارض
وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله له عز وجل صل على عبدي كما
صلى علي بني فهو يصلي عليه الى يوم القيمة رواه ابن شاهين
في الترغيب له وغيره والديلمي في مسند الفردوس وابن السني كوا له
ولعظه ما من عبد يصلي علي صلاة لعظيما لحقني الا خلق الله من
كل القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وتقول له
صلى على عبدي كما صلى علي بني فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو
حديث منكر وورد عنه صلى الله عليه وسلم ما لم اقف على سنده
ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى
العبد علي جاء الصوت الى الملك ينتفض فيخلق الله من كل نقطة تقطر منه
ملكا تستغفر له الملك يصلي علي الى يوم القيمة وذكر صاحب

ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب



شرف المصطفى عن مقاتل بن سليمان قال ان الله تعالى ملكا تحت
العرش على رأسه دواة وقد احاط بالعرش ما من شعرة على رأس احد
مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى
الله عليه وسلم لم يبق شعرة منه الا استغفرت لصاحبها يعني
قائلها قلت وفي صحيحي ابن حبان وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني لم يعط غيري من
الانبياء وفضلني عليهم وجعل امتي في الصلاة على افضل الدرجات
وكل تغري ملكا قال له مسطور على رأسه تحت العرش وفي خلاه
في تحوم الارض السفلى وله ماءون الف جناح في كل جناح ماءون
الف ريشة تحت كل ريشة ماءون الف زغبة تحت كل زغبة لسان
يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي على من امتي ومن لدن
راسه الى اطوق قدميه افواه والسن وريش وزغب الشر قد سبح
شيء الا وقد لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي على من امتي
حتى تموت اخرجه ابن بشكوال وهو غريب منكر جامح له المحدث
قلت لوائح الوضع لائحة على وعن ام انس انه اكثر من علي عن ابيها رضي الله عنه
قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله رأيت قول الله وملائكته
ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه الصلاة والسلام ان
هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم ان الله عز
وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد منكم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان
وقال الله وملائكته حوابا لذلك الملكين امين ولا اذكر عند مسلم فلا

عز

نصل على الاواب اذا ابل الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل
وملائكته حوابا لدينك الكلب امين ردوناه في امام الدفني
واخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي وفي سند الجميع
الحكم بن عبد الله خطاف وهو متروك وعن عقبة ابن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد اوتادا
جلساؤهم الملائكة ان غابوا افقدوهم وان مرضوا عادوهم وان
كانوا حوائج اعانوهم فاذا جلسوا تحفت
بهم الملائكة من كل رافد فيهم الى عنان السماء ثم قال جلس الغضه
واقلام الذهب مكتوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونعوذ
اذكروا واذكركم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم
ابواب السماء وسهلت لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور ولقبل الله
عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويقولوا
فاذا انصرفوا اقام الزوار للمشون حلق الذكر رواه ابو القاسم بن
بشكوال بسند ضعيف وذكر صاحب الذر المنظم قال
ابن هبيرة كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وغساي مطبقتان
فرأيت فمي وراحتي كأنما كنت عداد اسود صلاتي على النبي
صلى الله عليه وسلم في قرطاس واما انظر مواقع الحروف في ذلك
القرطاس فمحت عيني لا نظره بصري قرأته وقد توارى عني
حتى رأيت بياض ثوبه وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قال

قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم
تعدم في الباب الاول وخد بيث كفارة الذنوب وتزيد
الاعمال ورفع الدرجات تقدم في اول هذا الباب من حديث
انس وعن ابي كاهل وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات
وكل ليلة ثلاث مرات حيالي وسوء الى كان حقا على الله ان اغفر له
ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اخرجه ابن ابي عاصم في الصلاة له وابو
القاسم الحاكم في الكنى والطبراني في مسند عبد وحميد
الكبير والعقيلي في الضعفاء كلاهما في اسناد حديث
طويل يشتمل على بلاء عدة خصلة وفي صفة بن السكن على حصلة
منه وقال اسناده وقال العقيلي اسناد مجهول لا يعرف الا من هذا الوجه وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري
انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب المغني ان سنده مظلم لين
ما احد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم
لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يغرغوا ثم يقول بعضهم
لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم رواه ابو القاسم التيمي
في ترغيبه وحكى ان ابا العباس احمد بن منصور المأمون رأى رجل

لما مات ابو
العباس رآه
رجل راكب
في المنام

من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى
راسه تاج مكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي
واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النميري وكذا ابن بشكوال من الغرباء
وفي جمع جماهير كبار العلماء ايضا وعن رجل من الصوفية قال رايت
الملقن بمسجد بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقلت له ما
فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شئ قال استملت على بعض المحدثين
حدثنا سيد الصلحاء النبي صلى الله عليه وسلم فصليت
انا معه ورفعت صوتي بالصلاة فسمع اهل المجلس فصلوا عليه
فغفر لنا في ذلك من ذلك اليوم كذا اخرجه ابن شكوال وعنه
ايضا من طريق ابي الحسن البغدادي الدارمي انه راى ابا عبد الله بن
حامد بنواحي النصيبة بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل
الله بك فقال غفر لي ورحمني وانه سأله عن عمل يدخل به الجنة
فقال صلى الف ركعة تقرأ في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد
وانه قال له لا اطيق ذلك فقال له فصلي على محمد النبي صلى الله عليه
وسلم الف مرة كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل ذلك كل ليلة
وعنه ايضا قال راى بعض الناس ابا حفص الكاغدي
بعد وفاته في المنام كان سيدا كبيرا فقال ما فعل الله بك
فقال رحمني وغفر لي واد خلني الجنة فقيل له بماذا فقال





لما وقفت بين يديه امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا
صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال المولى لهم خلة
قد رتة حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه وادهبوا به الى
جنتي وبرزي في بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل
عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به وادخي الله تعالى
موسى عليه السلام ان غسله وصلي عليه فاني قد غفرت له
قال يا رب وبم ذلك قال انه فتح التوراة يوما فوجد
فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلي عليه فقد غفرت له
بذلك ورأى بعض الصالحين ختنه فبشره في المنام فقال
لها من انت قالت انا عملك القبيح قال لها فبم نجوت ضئيلة
قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها
ملك حتى يحبي بها وجه الرحمن عز وجل ويقول لها قري
وتعالي اذهبوا بها الى قبر عبدي يستغفر لقائلها وتقر
بها عينه اخرجه ابو علي ابن السنا والديلمي في مسند الفردوس
له وفي سنده عمر بن حبيب القاضي ضعفه النسائي وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل
احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف وحديث

كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه الخ

وتبيان

من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى يقدم في الباب الاول
من حديث علي وابي هريرة رضي الله عنهما وعن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب
فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك
من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان
زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا
اذا تكفى همك وتغفر لك ذنبك رواه الترمذي في الرقاق
في جامعه وقال حسن وكذا رواه عبد بن حميد في مسنده
واحمد بن منيع والروياني والحاكم في موضعين من مستدركه وقال
صحيح الاسناد ولم يخرجاه كلهم من الطريق التي اوردها الترمذي
منها بلفظ اذا ذهب ربع الليل ورواه اسمعيل القاضي ولفظه
يخرج في ثلث الليل وقال اني اصلي من الليل فكم اجعل لك من الصلاة عليك
واخرجه البيهقي في الشعب واول لفظه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم كم اجعل لك من صلاتي الحديث وهو عند احمد ان ابي

كم اجعل لك من صلاتي

عاصم



عاصم وابن ابي شيبة باختصار قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت
صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من
دنياك واخرتك ولخرج احمد ايضا منه طرفا اخر وهو جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه وسند هذا
الحديث جيد لكن في تصحيحه نظر وعند عبد الله المروزي في الصحابة
ومن طريقه ابو موسى المديني في الذيل من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد
عن محمد بن نجوى حبان ان ابوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اني قد اجمعت ان اجعل ثلث صلاتي في عالك الحديث
والحديث معروف لابي بن كعب كما سبقه فان كان هذا محفوظا
فلا مانع من سوالها معا عن ذلك واخرجه البيهقي في
الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن نجوى حبان ان رجلا قال يا
رسول الله اني اريد ان اجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك الله
امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما تقدم ولخرجه
ابن سمعون في الثالث عشر من امالية ايضا وعن حبان بن منذر رضي
الله عنه انه رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال
نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك
اخرجه الطبراني في الكبير وابن ابي عاصم في الصلاة له وفي اسناده
وشد بن سعيد وهو عند ابن عبد البر وقد ضعفها الجمهور قلت

لكن قد حسن هذا الحديث الهيثمي ومن قبله المنذري بشواهده

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل ثلث صلاتي دعاء لك قال ما شئت قال ما بقيت قال فاجعل صلاتي كلها دعاء لك قال اذا تكفى همك الدنيا والاخرة رواه البزار في مسنده وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له لكن بلفظ اجعل ثلث صلاتي دعاء لك قال اذا تكفى همك الدنيا والاخرة

وفي سند عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك لكن شواهد حديثه حسان وابي كما قدمتها وعن ثعلبة بن ابي طلحة التيمي قال قال رجل لنبي صلى الله عليه وسلم اني اكثر من ذكري فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قال الربع قال ما شئت قال النصف قال ما شئت قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك رواه احمد والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن حبان في صحيحه

اما عمل الماضي ويغفر من صغار الذنوب وحذفه هذا امر اما مراد او مطلق

قلت وافادت هذه الرواية ان المراد بالاجمال الى ما بينته في الفصل الرابع من هذا الباب ولله الحمد

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانجد عند ابن عثمان قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحى للخطايا من الماء النار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وجب

رسول



رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس واوفى من ضرب السيف في سبيل الله رواه البيهقي وابن عساكر موقوفا وكذا رواه وشاه من طريق هبة الله بن احمد المبوزي وهو عند البيهقي في شعبه وعند ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو الحسن بلفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس واوفى من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف وصح ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج وعن انس بن مالك رضي الله عنه من رفعه من صلى علي مرة واحدة فتقبلت مني الله عنه ذنوب ثمانين سنة رواه ابو الشيخ وابن سعد في شرف المصطفى وسماع في العلل عليه يوم الجمعة من الباب الخامس وبزري عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على سنده قال من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا بقية ايامه وبزري ايضا انه قال من صلى علي صلاة واحدة لم يبح الباب حتى يعود الذنب في الفرج قلت وفي سوى ما نظر وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان اكثركم يوم القيامة من اكثرها صلاة واكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كرام اذ تقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فامر كل المؤمنين بتسليم عليه اخرجه ابو العاشم النبي في الترغيب له وعنه

ابن عساكر وابو الحسن من طريقه والخطيب ومن طريقين بشكوال
واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن لال
وسنده ضعيف جدا وقال ابو سعد السمعاني قرأت على ابي جعفر
محمد بن علي الحافظ بهمدان سمعت الشيخ الصالح ابا الحسن ابن المخلد
الكواز البسطامي يقول سألت الله ان ارى ابا صالح المؤذن في المنام فرأيته
لبله على هيئة صالحة فقلت له يا ابا صالح اخبرني عما عندكم فقال
انا حين كنت من الهالكين لولا كلمة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن المنذر عن الربيع والليث فقال هيهات قد رصدنا
منه لدون ذلك فاسهف ووقع على الكاف وبكى عبد
الله بكاء فقال يا بكي عرفني ما افضل
السؤال فقلت في بعض ما ان ابي علي الم امت على الاسلام فتوجب
هذه عقوبتك اهالك للسالك في الدنيا فلما هو في الملكان حال بني
وبينه رجل جميل الشخص طيب الرائحة فدكرني بحتى فدكرته فقلت
من انت رحمك الله قال انا بعض حلقات كلمة صلاتك على النبي
صلى الله عليه وسلم وامرت ان احضرك في كل كرب درة ان السؤال
ويحيى عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه كان يعلم المعاريف
فانثنى الشباع محافهم على نفسه فقرع الى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مسندا الى ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه
عشرا وان الصلاة من الله الرحمة ومن رحمه حماه كل



مهمة فحينئذ صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحديث ابي هريرة
الذي في اخره بمدت له يوم القيمة وشفعت وحديث
زيد بن ابت وفيه وجبت له شفاعتي كلاهما قد تقدم
في الباب الاول وما في حديث ابي هريرة في الباب الرابع الضابط
وجبت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني باسنادين
احدهما حسن لكن فيه انقطاع لان خالدا لم يسمع من ابي الدرداء
واخرجه ابن ابي عاصم ايضا وسنده ضعيف وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي
كتبت شفيعه يوم القيمة رواه ابو حفص بن شاهين في الترغيب له وفي
عزه وابن السني من طريقه وفي اسناده اسمعيل بن يحيى بن عبيد الله
التيمي ضعيف جدا واتفقوا على تركه وفي لفظ عند ابن ابي داود
والحسن بن احمد انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوى الوداع
يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم عند الاستغفار لمن استغفر
منكم صادقا قد غفر له ومن قال لا اله الا الله رجحت ميزانه ومن صلى
علي كنت شفيعه يوم القيمة وروى بكر بن عبد الله المزني الا تعجبون
فيما اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى علي عشرا
من اول النهار وعشرا من اخره نالته شفاعتي يوم القيمة وقال
العطب الحلبي ابن ابا اسحاق ابرهيم بن علي بن عبد الله الدمي
الى ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اسألك شفاعتك

فقال اكثر من الصلاة علي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة علي
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وابن عدي في الكامل وابو سعد
في شرف المصطفى له وسنده ضعيف وعن انس رضي الله عنه عند عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا
اتوا عليهم حفوا بهم بعضهم ارادهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى
فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاتك ويسبحونك
ويهللونك ويحمدونك ويسألونك لاخرتهم
ودنياهم فيقول تبارك وتعالى عشوهم رحمني فيقولون يارب ان فيهم
فلانا الخطاء انما اعتنقهم اعتنقا فيقول تبارك وتعالى عشوهم
رحمني بهم الجليسا لا يشقى بهم جليسهم رواه البزار وسنده حسن وان
كان فيه راويه ابن ابي الزقاد وهو مكثور الحديث ووثقه البصري
وهو ضعيف فان لحديثه شواهد مع انها قد ونقا الضيا والله اعلم
وعن علي رضي الله عنه انه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما
تعرب الى الله عز وجل الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي جبريل يا محمد ان الله عز وجل
يقول من صلى عليك عشرا وانا اسبحه الا ان من سبحني رواه
يحيى بن مخلد ومن طريقه بن السكون من رواية رجل عن سمي عن مجاهد
عن علي وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما يجلس
طائفة من

من فرح على كروب من امتي واحيى سنتي واكثر الصلاة علي ذكره صاحب
الدر النظيم ولم افف له على اصل معتمد الا ان صاحب العروس عزاه لابن
السني وابي نعيم وابن مندة وولده وغيرهم عزوه لفوائد الخلعي من حديث ابن هريرة
فالله اعلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان الارض من الله
موقفان فاما في فسيح العرش عليه يوم ان اخفان كانه نخلة سحوق
تسطر الى من ولده الى النار وتسطر الى من يسطو عليه من ولده الى الجنة وتسطر
الى من يسطو عليه من ولده الى النار قال فينما ادم على ذلك اذ يسطر
الى رجل من امته محمد صلى الله عليه وسلم يسطو عليه الى النار فينادي ادم
ما اخر يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك يسطو
عليه الى النار فاشد المزر واشرع في ان للملائكة وافول الرسل ربي فيقولوا
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله ما امرنا ويفعلون ما
نومر فاذا السن النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واسبل
العرش فيقول رب السن قد وعدتني ان لا تخزني في امتي فيأتي النداء
من عند العرش اطيعوا محمدا اورد واهذا العبد الى النعام فاخرج من
حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقها في كفة الميزان اليمنى واما اول اسم الله
فرجح الحسنات على السيات فينادي سعد وسعد جده وغلت
موازينه اطلقوا به الى الجنة فيقول العبد ارسل ربي فيقول
هذا العبد الكريم على ربه فيقول يا ربي وامي ما احسن وجهك واحسن
خلقك فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول الله لبيك يا محمد وهذه
صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك احوج ما كنت اليها اخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من طريق كثير ابن مره
الحضرمي عن عبد الله ومن طريقه البيهقي وذكره ابن النجار وغيره

هالك وفي بعض الآثار مما لم أقف على سنده ليردن الحوض على
اقوام مما اعرفهم الا يكذبه الصلاة على صلى الله عليه وسلم وعن
بعض الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام في بعض
ما اوحى الله اليه يا موسى لولا من يحدث ما انزلت من السما قطره ولا
انبت من الارض زرعه يا موسى لولا من تعبد بما امهلت من يعصني
طرفه عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلبت حلمهم على
على الدنيا يا موسى اذا اغنيت المساكين فسالهم عما تسائل الاغنيا فان
لم تفعل ذلك فاجعل كل شي عملت او قال عملت تحت الثراب يا
موسى اعجب ان لا تاكل من عطش يوم العتمة قال الصلاة يوم العتمة قال
قال الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو العالم السمي في عيسه
وهو في بعض نسخ حلية من حليته الاولياء مطولا الا ان لفظ يا موسى
ان يدك ان تكون لك اقرب من كلامك الى السائل ومن رسائلي من قلبك
الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نورك بصرك الى عينك قال نعم
يا رب قال اكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه اطهر في اللوح المحفوظ
ان بخبر الرفيع اسرافيل وان بخبر اسرافيل ميكائيل وان
بخبر ميكائيل جبريل وان بخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم انه من صلى
عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الف صلاة ويقضي له
الف حاجة ادناها ان يعصم من النار اخرجه ابن الجوزي من

طرق

طرق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل بهذا الاسناد
وعن عبد الرحمن بن حمزة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي
يرتفع على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة ومحاته صلاته على فاحدث
منه فاقامته على الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير
والديلمي في مسند الفردوس وابن شاذان في مشيخته مطولا وفي سنده
علي ابن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من غير طريقه
بسند ضعيف ايضا وهو عند ابي موسى المديني في الترغيب وابن
عساكر من طريقه انوا بمن من رواية فرج بن فضالة عن هلال ابن خلد
عن سعيد بن المسيب وقال ابو موسى هذا حديث حسن جدا وقال
الرشيد العطار هذا حسن طرقه اخرجه السمعي وغيره مطولا ولفظه
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة
فقال رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بره والديه فرد عنه ورايت رجلا من امتي قد سلط عليه عذاب
القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه منه ورايت رجلا من امتي احتوشته
الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد
احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من بين ايديهم
ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيامه
فسقاه وآواه ورايت رجلا من امتي في النيران فجعود خلفا
خلفا كلما دنى الى خلف طرد فجاءه اغتسال من الجنابة فاخذ بيده واقعده

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة الخ

الى جنبي ورأيت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة
فحاه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورأيت رجلا
من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه فحاه صلته للرحم فقال يا
معشر المومنين كلموه فانه كان واصلا للرحم فكلموه وصافحوه
ورأيت رجلا من امتي ينفي النار وحرها وسمومها بيده عن وجهه
فحاته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على راسه ورأيت
رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فحاه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وسلماه الى ملك الرحمة
ورأيت رجلا من امتي هوت صحيفته قبل شماله فجاه خوفه من
الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد
خف ميزانه فجاته افراطه فثقلت ميزانه ورأيت رجلا من
امتي قايما على شفير جهنم فجاه وجله من الله تعالى فانقذه
منها ورأيت رجلا من امتي هوى الى النار فجاته دموعه
التي بكى بها من خشية الله فاستخرجته من النار ورأيت رجلا
من امتي يزعد على الصراط كما تزعد السعفة فجاته صلاته على نبيه
فزعدته ورأيت رجلا من امتي غلقت ابواب الجنة دونه
فجاته شهادة ان لا اله الا الله فتحت له ابواب الجنة

ورواه مطولا الدغبان في فوائده عن ابن عمرو بن منده بسنده
الى مجاهد عن عبد الرحمن بن سمره وقال غريب ورروى
من حديث يحيى بن سعيد الانصاري وعبد الرحمن ابن حرمله
وعلي

باب استنعداه

حسن الافراط الاولاد اللذين ماتوا قبل الحنث

السعفه جريدة النخل

الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحاله جملة ستة عشر رجلا



وعلي ابن زيد وغيرهم عن سعيد ابن المسيب قال وقد ضعف
الحديث الدهني في القرآن واخرجه ابو يعلى في كتاب ابطال الباطل
لاخبار الصفات وفيه من الزيادة ورأيت رجلا جاثيا على ركبتيه
وبينه وبين الرب حجاب فجاه محسن واخذ بيده وادخله على الله
وذكر الشيخ العارف بالله ابو ثابت محمد بن عبد الملك الدلمي في كتابه
اصول مذاهب العرفا ما معناه ان هذا الحديث وان كان عند اغلب
اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم
القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقايعه واحواله قد قال
والعلم عند الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الف مره لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابن شاهين في رعيه وعزاه وابن
السكون من طريقه وابن منده من طريق
ابي الشيخ الحافظ واخرجه ابن ابي الدنيا في المحاسبة وقال لا اعرف فيه
الا من حديث الحكم بن عطيه قال الدارقطني حدث عن ثابت احاديث
لا يتابع عليها وقال احمد لا باس به الا ان اباداود الطيالسي روى عنه
احاديث منكره قال وروى عن يحيى بن معين انه قال هو ثقه
قلت وقد رواه غير الحكم واخرجه ابو نعيم من طريق جابر بن
يزيد عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وفي الجملة فهو حديث حسن
كما قاله السخاوي وروى عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال الركوع على صاحبه
الركوع ازواجا في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم للنبي الذي اجتمع عليه الى الان

اجرا

وعن عبد الله بن حرام رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
قال احيوا الفرائض فانها اعظم من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة
على تعدل ذا كله اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق اخرى بسند
ضعيف وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج حجة الاسلام وعمر تعدلها عمرة ثلثين غزاة ما ربعمائة حجة قال
والمسرف قلوب قوم لا تغفرون على اكلها ولا الحج قال فاوحى الله عز وجل
الي ما صلى عليك احد الا لك صلاتي ما ربعمائة غزاة كل غزاة ما ربعمائة حجة
اخرجه ابو حفص السائي في المجالس المكللة وهو مالف لواح الوضع عليه
طاهرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما رجل سلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
فانها زكاة وقال لا تشبع مومن خيرا حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه
ابن وهب وابن السكون من طريقه وابن حبان في صحيحه وابو الشيخ
ومن طريقه الديلمي من طريق اخرى وهو مختلف فيه واسناده حسن
وهو عند ابي يعلى الموصلي في مسنده والبيهقي في ادبه من طريق الصالحين
بلفظ ما رجل لبس ثوبا من حلال فاطعم لقمة او لباسا فان فوقه
من خلق الله فانه له زكاة واما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات فانه له زكاة واخرجها البخاري في الادب وقد ترجم
لابن حبان فقال الفضل اكرام الناس، بصلاة الداعي قيد على صفته
صلى الله عليه وسلم في دعائه يكون له صدقة عند عدم القدرة
عليها اهـ وقد سئل بعضهم عن الصلاة على محمد صلى الله

المعروف بحرام

عليه



عليه وسلم والصدقة ايهما افضل فقال الصلاة على محمد فعل رسول
الله الصدقة فرضا او نفلا فما بالك بالفرض الذي افترضه الله
على عباده وفعله هو وملائكته ليس كالفرض الذي على عباده فقط والله
الموفق وعن انس رضي الله عنه رفعه من صلى علي يوم مائة مرة
كتب الله له مائة الف الف حسنة ومحى عنه مائة الف الف سيئة وكتب له مائة
صدقة مقبولة ومن صلى علي يوما بلغني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن
صليت عليه نالته شفاعتي ذكره ابو سعد في شرف المصطفى
من عبد الله بن انس عن ابيه به واحسبه لابيه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان
الصلاة علي زكاة لكم اخرجه احمد وابو الشيخ في الصلاة الا انه
قال ابن ابي عاصم في سنده ضعف وهو عند الحارث وابي بكر بن ابي
شيبة في مسنديهما وزاد فيه وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة
فانها سالوه واما احزهم فقال اعلاد رجة في الجنة لا ينالها الا
رجل واحد وارجو انا هو ورواه ابو العباس السمي في الرعاية وبعطه
الزوائد الصلاة علي فانها لكم زكاة واذا سالتم الله فاسالوا الوسيلة
فانها ارفع درجة في الجنة وهي لرجل واحد وارجو ان اكونه ولقدم
في اول الباب حديث انس صلوا علي فانها طهارة وزكاة وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه رفعه صلاتكم علي محرزة لدعائكم
ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ذكر الديلمي بغير اسناد ولا
وكذا الافليشي وروى في بعض الاخبار مما حكاه ابو حفص عمر بن
الحسين البصري في كتابه رويت المجالس انه كان بين يدي رجل اخر كبد المال

وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان في المال
الذي خلفه ابوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فاخذ كل
واحد منهما شعرة ونبتت شعرة واحدة بينهما فقال اكثرهما لي
الشعرة النابتة بيننا نصفين فقال الاخر لا والله بل التي اخذ من
شعره صلى الله عليه وسلم فقال الله للاصغر قد اخذت هذه الثلاث
شعرات بقسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الله جميع المال
واخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيبه وما زال يحرسها فلما شاهدها
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعدها الى حضه فلما كان يوم القيامة
في مال الكبير وكثر مال الصغير فجاء لهما ما ونوفي فراه بعض الصالحين
في المنام وراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لذلك الملك من كان له
الى الله حاجة فليات فقر فلان هذا وليسال الله فيقضي حاجته فكان
الناس يعبرون قبره حتى بلغ ان كل من عبر على قبره راكبا نزل ومشى
راجلا **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة لقي الله له مائة حاجة
سبعين منها لاخرته وثلاثين منها لدنياه **اخرجه** بن بشكوال
وقال الحافظ ابو موسى المديني له حديث حسن وشاهد
اطول من هذا في الصلاة عليه بعد الصبح والمغرب من الباب
الخامس وباني في الباب الرابع في اثنا حديث لا بأس للذي بعد الجمعة
والله اعلم **وعن** خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة **اخرجه**
ابو سعيد في شرعيه هكذا وهو منقطع وقد بعده قد ساحديث
لابن مسعود مما يدخل في هذا المعنى **وفي** العود وس بلا اسناد
عن



علي رفعه من صلى علي محمد وعلى ال محمد مائة مرة قضى الله مائة
حاجة **وعن** وهب بن منبه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عماد **اخرجه** اليمني في تيسيره ايضا والديري وابن بشكوال
وقال ابو عثمان الذي من صلى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن ادى العبادة طول الليل والنهار
**وعن** علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت لجبريل اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلاة
عليك يا محمد وحب علي ابن ابي طالب **رواه** الديلمي في مسند الفردوس
وسنده ضعيف **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انوا مع السلم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة
**اخرجه** الديلمي ايضا بسند ضعيف **وعن** غالب بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عمر بن الخطاب
رواه النميري **وعن** عمرو السواك والد جابر رضي الله عنهما قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما
افضل الاعمال الى الله قال اصدق الحديث واداء الامانة قلت يا رسول الله
وما قال الصلاة الليل وصوم الصوم قلت يا رسول الله وما قال
ذكر الله والصلاة علي سبعين الفقر قلت يا رسول الله وما قال من اكثر قوما
فلتخف فان منهم الكبير والعليل والصغير وذا الحاجة **اخرجه** ابو نعيم
بسند ضعيف **واخرجه** الوطي بلا اسناد مصدرا الى بكر الصديق
وجابر بن عبد الله وبياض وذلك الى بحر بن وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش

او للعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد اولهم سلم علي وافرا
قل هو الله احد مره واحده فعل الرجل فاذا الله عليه الدين وجو
اض على جرانه وفرايانه رواه ابو موسى المدني بسند ضعيف
وحكى ابو عبد الله الغسطلاني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
وسكى الله الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا
اللهم قنعنا بما رزقتنا واجعل الحلال الطيب المبارك في طعامه وجوهنا عن البوص
الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم الى طرقها سبيلا من غير بغي ولا
تصنع لامته واسعه وجلنا اللهم لكل خير حيث كان وابن كان وعند
من كان وصل بيننا وبين اصله وافض علينا الدهم واصرف عاملوهم
حتى لا تنقلب الافعال رضك ولا تستوفي سعيك الا على يا ارحم
الراحمين وعن الحسن اطنه البصري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القران وحمد ربه وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم فعد النفس الحر من مطانه اخرجه البيهقي هكذا
وهو في شعب الايمان للبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر
ربه فقد طلب الخير من مطانه وسنده ضعيف وعن عبد الله بن
علي قال كان يقال لا صلى الله على محمد وحمد ربه ودعا
الله عز وجل اخرجه البيهقي ايضا وابن شوال وسنده
ضعيف وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

قال

الذي يشكى الفقر

ورقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
على صلاة اخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى وفي سنده
موسى بن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه يعتبر به قلت وقد
اخلف عليه فقيل عن عبد الله بن سداد عن ابن مسعود بلا واسطة هذه
رواية الترمذي والحارث في زوائد المسند وابن ابي عاصم والدارقطني عند
ابي حنيفة الزيني في مسنده من الطريق التي اخرجها الترمذي وقيل
عن عبد الله بن سداد عن ابيه عن ابن مسعود هكذا اخرجه ابو بكر
ابن ابي شيبة ومن طريقه ابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن
بشكوال وهكذا رواه ابن ابي عاصم الضحاك في فضل الصلاة لمحمد وابن عدي
في كامله والديلمي في مسند الفردوس والدارقطني في الافراد والسهمي في
تاريخ جرجان وابن الخراط في امالية ولبوا اليمن ابن عساكر من طريق ابي
الطاهر الذهلي عن عمهم وهذه الرواية الثانية واسنادها الزمعي
قال وكذا في النسائي ليس بالقوي للحديث وبعضهم يحتج بمثل محمد
به وكذا رواه ابو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة وابن ابي
الخطاب في البارع ايضا الى الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عتبة
بن عبد الله عن ابن مسعود والله اعلم وعن جد بعضهم رضي الله عنه
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يدرك الرجل وولده
وولد ولده رواه ابن شوال بسند ضعيف وروي
ان امرأة جاءت الى الحسن البصري فقال له ان ابنتي توفيت ولها
اربعون اراها في المنام فقال لها الحسن صلي اربع ركعات واقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الهاكم التكاثر مرة وقل

البيهقي الذي رويت في الضعفاء

بعد صلاة العشاء أضطجع وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ينام وفعلت ذلك فرأيتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب
وعليها لباس النيران وبداها مغلولة الى عنقها وفي رجلها سلسلة
تلاسل من النار فلما أبصرت حاب الى الحسن فاخذته بالعصه
فقال لها تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها وقام الحسن تلك
الليلة فراى كانه في روضة من رياض الجنة ورأى سدرة
منصوبة وعليه حارية حسناء جالسة وعلى راسها تاج من النور
فقالت يا حسن العرفني فقال لا فقالت انا ابنة ملك الملوك التي
امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان
امك وصفت لي حالة عجيبة فقالت له هو كما قالت فقال
فبماذا نلت هذه المرتبة فقالت كنا ستين الف في العقوبة
والعذاب كما وصفت لك والدتي فعبر رجل من الصالحين على
سورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا
فعتقها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة
وذلك العذاب بركة ذلك الرجل الصالح وبلغ بصري ما فوق رأسه
وشاهدته ذخرها القرطبي في التذكرة بهذا اللفظ
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله عز
وجل الى موسى عليه السلام اني جعلت قضاء عشرة الاف سنة
حتى يسمع كلامي وعشرة الاف لسان حتى اصلي وامر

ما



ما كون الى وافريه اذا كثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو العالم الغفري في الرسالة ومن طريقه ابن الاعرابي في
ترجمة موسى عليه السلام من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكر ابو
الفرج البغدادي في المطلوب كلنة كثيرة وافرة ما كون انت متى اذا
ذكرت وصليت على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر حاصل المطلوب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي صلاة امتكم متى عذا لكي لهم
اقف على سنده ولا من اخرجه وقد تقدم حديث ابن مسعود
اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة فيها وفي حديث انس اكثروا علي
الصلاة في كل موطن اكثر علي صلاة في الدنيا في الجنة الرابع
ان شاء الله تعالى وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة علي يوم الجمعة على الصراط الحديث ذكره ابو سعد
الشرف السمعاني في الجمعة من الباب الخامس الاساتذة الثمانية وفي حديث
هريرة رضي الله عنه الصامت ذكر وتقدم فيها حديث ابن عمر رضي الله
عنهما صلاتكم علي تعرض لكم يوم الجمعة وذكر العلامة المحدث الفيروز ابادي
بسنده الى الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله بن الحسام قال دخلت
يوما في مغارة كعب فطلبت الطريق فاذا انا بالخضر عليه السلام فقال
فقال لي يا حذاء ما ضن فسنت معه وظننت معلنا لعله يخضر فقلت
ما اسمك يا خضر ابن اسما ابو العباس وراسمه حاصا فلت ما اسمك
فقال الناس لي شام فقلت رحمك الله هل رايت محمدا صلى الله عليه وسلم

فالا نعم قلت بعزة الله وقدرته لتحدثني شيئا حتى اروي عنكما
فقالا نعم سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن صلى
على محمد الا نضره قلبه ولوره الله عز وجل وسمعت الحصري الياس
يقول لان كان في بني اسرائيل نبي يقال له اسموئيل قد رزق الله
النصر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا ساحر
لبسحر اعيننا ولفسد عسكرنا فجعله في باحة البحر وبعث
فخرج في اربعين رجلا مجعلوه في باحة البحر فقال اصحابه
كيف نعمل فقال احملوه وقولوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا
فصار اعداهم في باحة البحر فغرقوا اجمعون قال الاحمر كان
يحدثنا وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء
وسمعتها الاحمر يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مومن يقول صلى الله على محمد الا اخذ الياس ان
كانوا الخضر وكان الله الخضر حتى يحدثه الله عز وجل
وسمعتاه يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فعد
فيح على لغة سعيد بامر الرحمة وسمعتهما يقولان جاء
رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني سيح كثير وهو يحبان ترال فقال اني به فقال انه
ضرير النصر فقال قل له ليتفل في سبع اسبوع لعي يمسح

لبال



لنا صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث
فعمل فراه في المنام فكان يروي عنه الحديث وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم
مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله
كم ملكا يمنعكم من المعصية حتى لا تعصوا واذا قمتم فقولوا بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وكان الياس لا يعصوا كم وكلهم
الملك من ذلك هذه النسخة ذكرها المحدث رحمه الله ما زاد
ونقصه في ذكرها ولا اعتمد على شيء منها واغلطها ركيكة
وصرح الذهبي في ترجمة ابن الحمام من الميزان بوضعها وقال
ادري من وضعها وافتراه سبحانه في اللسان على دلك
وساقها باسناده الى ابن الحمام لو نسخ المحدث رحمه الله كان ممن
يقول بقول الخضر وهي قلة مسئولة ليس هذا محلها والله المستعان
وقد تقدم في الباب الاول بقية من الصلاة توجب رؤية
صلى الله عليه في المنام وما بقي في اخر الباب كبقية اخرى وردت
في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الاخر وروينا في الصلاة
لعبد الله بن علي الطبسي بسنده الاسناد الى ما يظهر ان ابرهيم السمي كان
حاله شاهدا اللعنة بذكر الله وحمده وشكره ونصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والانبياء صلوات الله عليهم ادعاه الخضر فقال
له عندي هدية كل اظفر كل يوم قبل ان يرتفع الشمس فاقرأ

صلاة الخضر

بسم الله الرحمن الرحيم وافراسيع مرات فاتحه
الكتاب والمعوذتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
وآية الكرسي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر لله
واستغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
وافعل ذلك قبل ان تغرب الشمس وقل يا رب علمني الخضر
فان فعلته مرة من عمرك كفاك وفضل عمل قال فعلت
له ومن علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم قال فعلت
له علمني شيئا اذا فعلته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
منامي قال اذا صليت المغرب فقم وصل الى العشاء الآخرة
من غير ان تكلم وسلم في كل ركعتين وافرأ في كل ركعة الفاتحة
مرة وقل هو الله احد الا ما قد اصليت العشاء والصرف الى
منزلك ولا تكلم احدا من اهل بيتك ولا يخبرهم وصل ركعتين حين
تريد ان تنام تقرأ فيهما ما تقدم ذكره وقل هو الله احد سبعا
وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجودك سبعا فاذا رفعت
راسك من السجود واستويت قعودا فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا رفعت
راسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك وقل يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا ارحم الساجدين
ورحمهما



ورحمهما يا اله الاولين والاخرين يا ربي يا ربي يا ربي
يا الله يا الله يا الله ثم قم وانت رافع يديك فقل هذا القول
مرة ثم ثم مستقبل القبلة على يمينك قال فسالته عن
مراحم هذا الفعل فقال شغل النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحى الله به
قال ابو هريرة فلم ازل اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وانا في
البئر الى ان خبى ذهب بي النوم تلك الليلة كلها واصبحت فصليت
الفجر فلما ارتفع النهار رأيت ملائكة الليل محلوني وادخلوني
الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت احمر وقصرا من زمرد اخضر
وقصرا من لؤلؤ ابيض ورأيت انهارا من الماء واللبن والعسل
والخمر ورأيت في قصر منها جارية اشرفت علي فاذا وجهها
اشد بياضا من نور الشمس الصاحية وعليها ذوائب فلم
يستطع على الارض من اعلا القصر فسألت الملائكة الذين
حولي لمن الجارية والقصر فقيل لمن فعل ما فعلت فلما اخرج
من الجنة حتى شغيت وطهرت وردوني الى الموضع الذي
كنت فيه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون
رجلا من الانبياء وسبعون صفا من الملائكة كل صف منهم ما
بين المشرق والمغرب فسلموا علي وجلسوا عند راسي فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ومن معه من الملائكة والانبياء
فقلت له يا رسول الله اخبرني الخضر انه مع من كذا فعلت صدق

ابو العباس هو العالم في الارض وهو راس الابدال وهو خبد
الله في ارضه فلما مات رسول الله فعل لهذا العمل الواب سوى
هذا فقال له اي شيء افضل من روى وروبه الابل
والملائكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب من انهارها
فقلت يا رسول الله من فعل هذا فلم يرد ذلك فقال والذي بعثني
بالحق انه لينعفر لجميع الحجر الذي عليها وبابس من بعثه
وغضبه وينادي منادي ان الله قد غفر لك في هذه الساعة
معفره لعلو جميع معفرته من المؤمنين والمؤمنات في
شرق وغرب ولو مر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه سيئة
الى السنة القابلة فلت وقد امكن بل الواجب الوضع طاهرة
عليه وعن محمد النعائم رفعه كل شيء طهارة وعسل وطهارة
قلوب المؤمنين من الصد الصلاة على صلى الله عليه وسلم رواه
ض هكذا معطلا وروى ابو القاسم التنوخي في مرعبه
قال انا ابو المحاسن الروياني نا ابو محمد الخلدي سمعت
ابا احمد عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل
لبنان يقول اترك العلوم وافضلها واكثرها نفعا في الدين
والدنيا تعلم كتاب الله عز وجل احاديث الرسول صلى
الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلوة عليه وانها كالرياض
والبساتين تجد فيها كل خير وفضل وذكر عن ابن مسعود

رضي الله



رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة
الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في بيت
المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه فمحمد اذنبوة الحد اللوي
وغزاه الى الفتح الاردي في الدامن من فوائده وفي نوبته نظر
وعن محمد بن عبد بن مطرف وكان من الاخيار الصالحين
قال كنت حملت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا اوبت الى
مضجعي عددا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض
الليالي قد اكملت العدد فاخذتني غشاوة وكنت ساجيا في غرفه
واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفه
فاضاءت الغرفه به نورا لم تضئ بمثله وقال هات هذا الغم
الذي تكثر الصلاة علي افضله فكنت اتحرى ارفعه في فيه
فاستيقظت بوجع في فمي فانتبهت فرعا من
نومي وانتبهت صاحبتي التي تجنبي واذا البيت يفوح مسكا
من رائحته صلى الله عليه وسلم وبعيث رائحته المنتشر من
قبلته في حدي بحو ما بينه ايام محمد زوجي كل يوم الرائحة في
حدي رواه ابن السكوال وروى ان من اراد ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم صلي على محمد كما امرتنا ان
نصلي عليه اللهم صلي على محمد كما هو اهله اللهم صلي على محمد
كما تحب ويرضى له ثم صلي عليه بهذه الصلاة عددا وترا

جعلت على نفسي
كل ليلة عند النوم
عددا اصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم

راه فی منامه وزید معها اللهم صل علی روح محمد فی الارواح
اللهم صل علی جسد محمد فی الاجساد اللهم صل علی قبر محمد فی القبور
وروی ابن لشکوال من طریق ابی الطرف عبد الرحمن
بن علی قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من صلی علی فی یوم
یوم جمعة مرة صافحته یوم القیمة انا و ذکر ابو الفرج
عبد وس راوته عن ابی طرف انه سأله عن تفسیر ذلک فقال
ان قال اللهم صل علی محمد جمعة مرة اجزاه ان شاء الله وان کرر ذلک
فهو احسن وهذه فصول یحتم بها الباب الثانی الفصل
الاول قال الافلیشی ای علم ارفع وای وسیلة اسفع وای علم
انفع من الصلاة علی من صلی الله علیه وجمیع ملائکته فحضته
بالوجه العظیم منه فی دنیاه واجزه والصلاة علیه اعظم نور
وهی التجارة التی لا تبور وهی کانت هجیری الاولیاء الاتقیاء
والنور فلن صار اعلی الصلاة علی نبیک فبذلک تطهر من غیک
وترکوا مسک الغیل وسلع عاتر الامل وتضی بور قلبک
وشفاء مرضات ربک وامن من الاهوال یوم المخاوف والاهوال
صلی الله علیه وسلم تسلیما کما کرمه برسالته وحلیه بکرمها وعلیه
ما لم یکن یعلم وکان فضل الله علیه عظیما واسند ابو عبد الله محمد
بن القسم التلمسانی اما الصلاة علی النبی سره مرضیة یحیی بها الانام
ویعاین المرء عز شفاعته بنبی بها الاعزاز والاکرام
کل الصلاة علی النبی بلا رضا فصلاته کهجنة وسلام

وانشد

ای وابهم قاصدهم

وانشد ابو جعفر عمر بن عبد الله بن بدال لنفسه

یا من لذی دنیا وقارف زلة ومن یرجی الرحمن من الله والعفا
تعاهد صلاة الله فی کل ساعة علی خیر مبعوث واکرم من مشی
فتکفیک هما ای هم تحافه وتکفیک دنیا حین اعطم هولها
ومن لم یکن یعمل فان دعاءه بحد قبل ان یلقی الی ربه مخبا
علیک صلاة الله ما لاح بارق وما طاف بالبیت الحجیج وما لبا

وانشد الرشید العطار الحافظ

الا ایها الراجی المثوبة والاجرا وکثر دساله انعل
الطهرا
علیک بکثار الصلاة مواظبا علی احمد الهادی شفیع
الوری طرا
وافضل خلق الله من نسل ادم وارکاهم فرعا واشرفهم
بحرا
فقد صح ان الله جل جلاله یصلی علی من قالها مرة
عشرا
فصلی علیه الله ما حن الری واطلعت الاقلال فی الفجر صحرا

واسند یحیی بن یوسف القرطبی لنفسه

من لم یصل علیه ان ذکر اسمه فو البخل وزده وصف حسان
واد النبی صلی علیه مرة من سائر الاقطار والبلدان
صلی علیه الله عشرا فلیزد عبد ولا یحتج الی نقصان

الفضل الثاني كما ان الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم بذكره في الشهادتين وفي خمل طاعته طاعته
ومحبته محبته كذلك قرن الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى
وكما انه قال فاذكروني اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي
في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير
منهم كما ثبت في الصحيح كذلك فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم بان قال صلاة العبد عليه ان يصلي عليه سبحانه عشرا ولذلك
اذا سلم عليه سلم عليه عشرا فله الحمد والفضل الفضل
الثالث قال القاضي ابو بكر بن العربي وقد قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدته
وذلك ان العبد اذا قضى ان من حاجته ان يعطى عشرا والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى القرآن ان يعطى عشر
درجات في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله
عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة فضاعفه قال
ويحتمل ذلك ان الله تعالى لم يجعل خيرا ذكره الا ذكره ذلك جعل جزاء
ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره لمن ذكره بعض ما تقدم قلت
قال القاضي في هذه نكتة حسنة لحاذ فيها وافاد انه ما من يصلي
فقد قال العراقي لم يقتصر في الصلاة على نبيه بان يصلي
على المصلي عليه بل اراد ان يرفع عشر درجات
وحط عشر سيئات كما تقدم في حديث انس وزاد الضياء
على ذلك ما تقدم من عشر حسنات مع ما تقدم كما في

حرير

سبحانه وتعالى

حديث ابي هريرة ان نبيا وعمر بن ياسر وزاد في حديث البراء
وكرم الله وجهه عمر رفاب وفي اسناد من لم يسم وفي هذا الحا
دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى
على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيات ورفع الدرجات
وان عشر الرقاب يضاعفه فالذكر من الصلاة على سيد السادات
ومعدن اهل السعادات فانها وسيلة لنيل المسرات
وذريعة لاقتناص الصلات ومنع المضرات وكل خير صلاة جلبها
عليه عشرة صلوات بصليها جبار الارض والسموات مع
حط سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكة الكرام عليك
في دار المقام صلى الله عليه وسلم قلما اكثر اوردي ابو نعيم
في الحلية في ترجمة سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد قال ادرم الله امته محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى
على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال
للنبي صلى الله عليه وسلم ان صلواتك سكن اي سكن من تكلبنه
فصلى عليهم كما صلى على ابراهيم وانما عنك واسحق ويعقوب
والاسباط وهؤلاء الانبيا المخصوصون منهم وعم الله هذه
الامة بالصلاة وادخلهم فيما ادخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم
وليس احد في الادخل فيه امته بما ان الله وملائكته يصلون
على النبي الامي وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وذكر

اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على نبيا

فوله اما فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله من تحتها الانهار

الفصل الرابع قوله اى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى معناه اكثر الدعاء كم اجعل لك من دعائى صلاة عليك وقد صرح الروايه الاخرى بذلك فاقتضاه وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد تعيين كواها او مثل ثوابها قال بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعاء والورد ومعناه ان لى زمانا اذعو فيه للنبى فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم ان يعين له فى ذلك حدا لئلا تتعلق عليه بات المزيد حتى قال اجعل لك صلاتى كلها اى اصلى عليك بدل ما ادعو به لنفسى فقال اذا تكفى همك اى ما اهمك من امر دنياك ودنياك لان الصلاة عليه مسلمة على ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهى فى المعنى اشارة له فى الدعاء للنفسه كما فى قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين فقد علمت ان جعل الصلاة على نبيك مغطم عبادتك تقال اللهم دنياك واخرتك وايضا هذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو اعقب قراءته فيقول اجعل ثواب ذلك لنبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتى كلها قال اذا تكفى همك واما من يقول مثل ثواب ذلك فلعله

اى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى

واما من يقول ثواب الدعاء مثل ثواب ذلك زياده فى شرفه صلى الله عليه وسلم

لحظه



لحظه ان يعنى طلب الزياده ان يقبل قراءته فيثيبه عليها واذا ابى احد من الامه على فعل طاعة من الطاعات كان للذى علمه نظير اجره وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزياده فى شرفه وان كان شرفه مستغرقا حاصلا وقد ورد فى القول عند رويه الكعبه اللهم زد هذا البيت شرفا وتعظيما فاذا عرف هذا عرف ان معنى قول الداعى اجعل مثل ثواب ذلك اى بعد اجره الزياده ليحصل مثل ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم هذا حاصل ما للمتشدقين هنا وهو والله الموفق

اذا كان الدال على الخير مثل فاعله فالدال على الشر مثل فاعله

الفصل الخامس ان كان الملام عليه افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى يديه كان السلام عليه افضل وايضا فالسلام عليه فى مقابلته العتق من النار ودخول الجنه والسلام عليه فى مقابلته سلام الله عز وجل وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف الف جنة وما هنالك من جنة فنسال الله العظيم ان يشد من محبتنا فى هذا النبى المجتبى وان يرزقنا مرافقته فى الجنة وان يجعله وقاية لنا من كل شر وجنة امين انه ولى ذلك والقادر عليه الفصل السادس قوله فى حديث عبد الرحمن بن عوف احشوته اى لحاطت جدا والاستغاثة الاستخلاص افاده ابو اليمن عاكر وقال ما نظر الى ما اعد عند الله تعالى فى خبر لمن صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم كلما ذكره لقد فصلت هذه الفرقة بذلك على جميع الفرق وامنت من المخاوف يوم الفزع وكانت صلاتهم عليه على الصراط نورا ونجاة ورحمة وزكاة وتطهيرا وقربة

ان الله يصلي على من صلى عليه ومن صلى عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا يجزم
والحمد لله الذي خص طائفة الاثر الرديد بصفة المكرمة والزمهم بردد
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ترديد ذكره وجعلها لهم رحمة ولغيرهم
ترى فرقة من فرق الاسلام الخ بها منهم ذكرا ولا ارفع منهم نعظم قدرها
بهم قدرا ولا اعظم منهم بنشرها لهم نشر حديثه نشرا ولا ألزم بردد بدا
لها في المذاكرات والدروس ولا اضبط بتقييدها في ما اللبث وسطور
الطروس فهم الاعدلون عندنا العادلون قصدا المحمودون عند الله
سبحانه وقد نبع الله بركتهم وجعلنا منهم والحقنا بهم وحشرنا
في زمرتهم وجعل لنا منهم وداد امين امين **الفصل** الثاني في قوله
في حديث ابن مسعود اولى الناس بي اقربهم مني في العنصر وقد تو
عليه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس في العنصر يكون
من النبي صلى الله عليه وسلم من كان اكثر صلاة عليه في الدنيا ثم قال
عقب الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم في العنصر يكون اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة
اكثر صلاة عليه منهم **قلت** وكذا قال غيره المخصوص بهذا
الحديث نخبة الاخبار الذين يكثرون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
ويذبون عنها الكذب انا الليل واطراف النهار وما يعبد يشبه الصلاة
الصلاة عليه الا المتعطر له في الاسرار والاجهار **وروينا**
في شرف اصحاب الحديث للخطيب قال قال لنا ابو نعيم هذه
منقبة شريفة يختص بها رواة الاثار ونقلها لانه لا يعرف لعصابة
من



من العلماء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه
العصابة نبيها وذكرا وقال غيره ممن تاخر فيه نيابة عظيمة
لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا
نهارا وليلا وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة لذلك واحقهم
بهذه المنقبة من بين سائر فرق العلماء فلله الحمد على ما احسن وتفضل
وقال ابو اليمن فليهن اهل الحديث كرمهم الله سبحانه هذه البشرى
وابشر بعضهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله
عليه وسلم واقربهم ان شاء الله عز وجل منه يوم القيامة الى رسوله فانهم مخلدون
ذكره في طروسهم ويحدون الصلاة والتسليم عليه في معظم الاوقات في
مجالس حديثهم ومعارضاتهم ودروسهم فالتنا عليه صلى
الله عليه وسلم شعارهم ودثارهم ومحل نشرهم لاثاره الرفيعة عن
اثارهم مع ما وافقوا له من الوقوف عند نصوص الاخبار وانتفاعهم
باثار الاثار التي اذا اظلم ليل الزاي اشرق نهار فهم ان شاء الله تعالى لغيره
الناجح والعصبة للوقار لخصوصيته الراجحة والجماعة الحافة به يوم النشور
اللابسة الابهة حشرنا الله فيهم واعاد علينا من بركتهم ورضي عنهم
وصلى على نبينا وشرف وكرم **الباب الثالث**
في الحذر من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم مما ندعا
الاعادة والاخبار له بحصول الشقاء ونسيان طريق الجنة وحصول النار
والوصف بالجفاء وانه ابخل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه من جلس مجلسا
وان من لم يصل عليه لا دين له وانه لا يرى وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة **الاول عن** كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين ثم ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال بعدا من ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت امين فلما رقيت الثانية قال بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعدا من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت امين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين له واسمعيل القاضي والبيهقي في شعب الايمان ونحوه في نوادره والضياء المقدسي في حديث له عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين ثم رقي اخرى فقال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فانفذه الله فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فانفذه الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فانفذه الله فقل امين فقلت امين رواه ابن حبان في صحيحه وتقاته معا والطبراني ورجاله ثقات وفيهم عمران بن ابان الواسطي وهو وان وثقه ابن حبان واخرج حديثه هذا في صحيحه فقد ضعفه غير واحد وعن انس رضي الله عنه قال ارقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال امين ثم ارقى درجة فقال امين ثم ارقى الثالثة فقال امين ثم استوى مجلسه فقال اصحابه اي نبي الله على ما امنت قال اتاني جبريل فقال رغم انف

رجل

بعدا من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما الخ



رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل الجنة فقلت امين فقال ورغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت امين فقال ورغم انف من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين اخرجه ابن ابي شيبة والبزار في مسنديهما من طريق سلمة بن وردان عنه وقال البزار سلمة صالح وله احاديث يستوحش منها لا يعلم رواها غير الغاطمي قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار صالح اعني به الدراية لكن لحديثه شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث موسى الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف ايضا وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال امين ثم رقي الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين رواه البخاري في الادب المفرد والطبراني في صدقته والدارقطني في الافراد وهو حديث حسن ونحوه من وجه آخر عند الطبراني في الاوسط ومن السني في عمل اليوم والليلة وابن السني والبيهقي في جامعه بعوله وفي

الناس عن جابر وأورده النسائي في السنن بلفظ لما بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم العتبة الأولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية
فقال آمين حتى إذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون
يا رسول الله رأيناك تقول آمين آمين آمين ولا تزال تقول آمين فقال
صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام صعد فلما العتبة
الأولى قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من أدرك
أبويه أو أحدهما فلم يغفر له أبعده الله قل آمين فقلت آمين فلما
صعد العتبة الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك
فقال من أدرك شهر رمضان فصام نهاره وقام ليله فلم
يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين فلما
صعد العتبة الثالثة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال
من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار
فأبعده الله قل آمين فقلت آمين وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين
آمين آمين فلما نزل قيل له فقال أتاني جبريل فقال
زعم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت
آمين وزعم أنف رجل أدرك والديه فلم يدخلاه الجنة
أو فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده

فلم

فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين أخرجه
البزار هكذا والطبراني باختصار منه ورواه عمر بن أبي عتبة بن محمد بن عمار بن
ياسر عن أبيه عن جده نحوه وقال البزار لا نعلم يروى عن عمار إلا بهذا
الإسناد قلت ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه أبو عتبة
وثقه ابن معين وقال أبو حاتم منكر الحديث وعن ابن مسعود رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين ثم قال
وذكر الحديث كذا أخرجه البزار أيضا وهو من رواية جابر بن
إبراهيم النخعي عن جده الأعرج وهما ضعيفان عن عبد الله بن الحارث
بن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى
المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم أمنت قالوا الله ورسوله أعلم
قال جاني جبريل وقال إنه من ذكرت عنده ولم يصل عليك دخل النار
فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما
دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر
له فدخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين رواه الطبراني
وعبد الوهاب ابن أبي عبد الله بن منده في الثاني من فوائده وأبو
طاهر المخلص في الرابع من فوائده رفعه استحاف أن عبد الله بن لهيعة
وفيه ضعف وهو عند الطبراني من وجه آخر رجاله ثقات
لكن فيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ولفظه سمعنا النبي صلى الله
الله عليه وسلم على المنبر إذ قال آمين ثلاث مرات فسئل عن ذلك
فقال أتاني جبريل وقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله

قل امين فقلنا امين ولـ ومن ادرك ابويه او احدهما فمات
ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين وقال ومن ادرك
رمضان ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلنا امين وعن
ابي ذر رضي الله عنه نحوه اخرجه الطبراني ايضا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه كذلك اخرجه اسحق بن راهويه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال
امين امين امين فقيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت
امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن
ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده
الله قل امين فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين رواه
ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واللفظ له والبخاري
في الادب المفرد وابو يعلى في مسنده والشيخ في الدعوات
باختصار وهو عند الترمذي واحمد بلفظ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم
انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة صححه الحاكم
وقال الترمذي حسن غريب قلت واخرجه ابن ابي عاصم مرفوعا
من

من وجه احدهما بلفظ رغم الله انف رجل ذكرت عنده فلم يصل
علي ورغم الله انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة
ورغم الله انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له والثاني
مختصر اتاني جبريل فقال شقي امرؤ ذكرت عنده فلم
يصل عليك قل آمين فقلت آمين وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين
امين امين فلما نزل سئل عن ذلك فقال اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ
ادرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم انف امرئ ذكرت
عنده فلم يصل عليك قل آمين فقلت آمين هذا ونحوه رواه
الدارقطني في الافراد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي
في اماليه من رواية اسمعيل بن ابان عن قيس عن سماك عن جابر بن سمرة
وقال البزار لا نعلم يروى عن جابر بن سمرة الا من هذا الوجه قلت
واسمعيل بن ابان هو الغنوي ذبه يحيى بن معين وغيره وقيس هو بن
الربيع ضعيف لكن قد قال شعبة ان اسناد حسن يعني لشواهده
وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين
فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه
فقال ان جبريل عرض لي في اول درجة فقال يا محمد من ادرك والديه
فلم يدخلاه الجنة فابعده الله ثم ابعده فقلت آمين ثم قال
لي في الدرجة الثانية ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله

ثم اقعده فقلت امن يذكر الى في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت
عنده فلم يصل عليك فادخله الله النار بعده فقلت امن رواه البزار في
مسنده ايضا والطبراني وتمام في فوائده وابو عاصم وجعفر الفريابي وفي سنده
ابن لهيعة وهو ضعيف وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم بنحوه اخرجه الفريابي وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد
شقي اخرجه ابن السني بسند ضعيف وهو عند الطبراني بلفظ
شقي عند ذكري عنده فلم يصل علي وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ
الصلاة على خطئ طريق الجنة اخرجه الطبراني والطبري وروي
مرسلا عن محمد بن الحنفية وغيره قال المنذري وهو اشبه قلت
لهذه الرواية اخرجها ابن عاصم والاسماعيلي والفاظهم من ذكرت
عنده فلم يصل الصلاة علي وفي رواية فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسي الصلاة على خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني
وغيرهما وفي سنده جبارة بن المغلس وهو ضعيف وقد عد هذا
الحديث من مناكيره والله الموفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي وفي
رواية خطئ طريق الجنة رواه البيهقي في الشعب والحسن اللؤلؤي
والبيهقي في الغريب وعنه بن عساكر وابي نعيم من طريقه وابن النجار

في



في تاريخه من امالية بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ
طريق الجنة والوشيد العطار وقال ان اسناده حسن والحافظ ابو
موسى المديني في الترغيب له وقال هذا الحديث روى عن جماعة منهم
علي ابن ابي طالب وابن عباس وابو امامة وام سلمة رضي الله عنهم بلفظ
من نسي الصلاة علي قلت محمد بن علي رضي الله عنه اخرجه ابن
بشكوال باسناد ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ
به طريق الجنة وحديث ابن عباس يعارضه قرينا وحديث ابي امامة
وام سلمة لم اقف عليهما الان وروي ايضا عن جابر وابن عبد الله
رضي الله عنهم عند ابن ابي حاتم واخرجه من طريقه الوشيد العطار
وقال ان اسناده حسن بمتصل لفظه محمد بن ابن عباس وعن
محمد بن علي وهو ابن الحنفية مسلم مرسلا اخرجه عند الرافعي في تاريخه
ولقد مت الاشارة الله قريبا وقال ابو اليمن الاسواني
اصح وفيه الطرف بعد بعضهم بعضا وابن النجار فيه وعن عبد الله
بن جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم
يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس ومن رواية
يعلى ابن الاشدق عنه وروي عن انس رضي الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من ذكرت من عنده ولم يصل علي صلاة ماتة
فليس بخير لا امانة لهم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلي ولم
اقف على سنده وعن عباده مرسلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم
اخرجه النسائي هكذا من وجهين من طريق عند الرزاق وهو
في جامعه ورواه ثعلب وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسب امرئ من البخل أن اذكر عنده
فلا يصلي عليّ رواه قاسم ابن اصبغ وابن ابي عاصم وانما عمل العاصي
وغيرهم **وعن** اخيه الحسن ابن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ رواه احمد في مسنده
والنسائي في سننه الكبرى واليهقي في الدعوات والشعب وابن
ابي عاصم في الصلاة له والطبراني في الكبير والبيهقي في الترغيب وابن
حبان في صحيحه وقال في هذا اشبه بما روي عن الحبهر والحاكم
في صحيحه **وقال** صحيح الاسناد ولم يخرجاه من حديث المقبري عن
ابي هريرة **واخرجه** الحاكم من طريق علي بن الحسن عن ابي هريرة
ايضا والبيهقي في الشعب ولفظه البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل عليّ **وعن** ابنهما علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ **رواه** النسائي
وابن السني وابو يعلى من طريقه والبخاري في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه
والترمذي في الدعوات عن قتيبة والبيهقي في الشعب وانما عمل العاصي والحلبي
والترمذي وقال حسن صحيح وزاد في بعض نسخه غريب **قلت**
وقد اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى وايضا فقد ارسله بعض
حفاظ التابعين والصحابي معا **ورواه** الدراوردي عن عمارة عن عبد الله
بن علي بن الحسين قال رأى علي منقطعا واشار الدارقطني الى ان
الزوائد التي وقع فيها من مسند الحسن بن الصغير انسبه الصواب الى
**وقد** اطنب اسماعيل العاصي في وصل الصلاة له في مخرج طرق هذا الحديث
وبيان الاختلاف فيه من طريق علي وابنه الحسن والحسين رضي الله عنهم
**واخرجه** ايضا من طريق عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه مرفوعا

وكذا



وكذا اخرجه البخاري في التاريخ ايضا وفي الجملة فلا ينحصر هذا
الحديث عن ذرية الحسن **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ
الحديث وقد تقدم في اوائل الباب الماضي **وعنه** رفعه الا ابئكم
بأبخل البخلا الا ابئكم بأعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل عليّ
ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى
ادعوني استجب لكم ولم اقف على سنده **وفي** شرف المصطفى لابي سعد
الواعظ ان عائشة رضي الله عنها كانت تخيط شيئا في وقت السحر
فضل الابرة وطفئ السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فاضاء البيت بضوء صلى الله عليه وسلم وتحدث الابرة فقالت ما
اضواك وجهك يا رسول الله قال وما لي لا يضيء وجهي وقد ذكرت
قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي
علي اذا سمع باسمي **وفي** حلية الاولياء لنعيم ان رجلا مر بالنبي صلى
الله عليه وسلم ومعه طبق قد اصطاده فلاظ الله سبحانه الذي
انطوى كل شيء الطبق فقالت يا رسول الله ان لي اولادا وانا اضعهم وانهم
الان جياع فامنعهم ان يكلبي حتى ادهب فارضعهم واعود
قال فان لم تعودي قالت لم اعد فلعنني الله كما لعن بذكر بن بدر
فلا يصلي عليك اولئن كل صلى لم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اطلقوها واضافها فذهبت الطيئة لم علمت فراح جبريل عليه السلام

وقال يا محمد الله تعوذ بك الملائكة وسبحان الله وعزتي وجلالي لقد أبا أرحم
بامتك من هذه الطيبة بأولادها وأبا أرد هم اليك كما وهبت الطيب
اليك صلى الله عليه وسلم وفي شرف المصطفى أيضا عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ألا أدلكم على خير الناس وشر الناس وأهل الناس وأكسل
الناس والام الناس وأشقى الناس قيل يا رسول الله بلى وقال
خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من لا يشفع ولا يشفع له
وأكسل الناس من أدرك في ليلة ولم يذكر الله بلسانه وحوائجه
والام الناس من أذكرت عنده فلم يصل علي وأهل الناس
من يحل بالتسليم على الناس وأشرف الناس من شرف صلاته قيل
يا رسول الله كيف نشرف صلاتنا قال لا تتم ركوعها ولا سجودها
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب المقتدر من البخل أن أذكر عنده فلا يصلي علي رواه
الله تعالى من طريق الحاكم في غير المستدرك وعن الحسن البصري مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من البخل أن أذكر
عنده فلا يصلي علي وفي لفظ كفى به بخلا أن أذكر عند رجل فلا
يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو سعيد بن منصور
واسماعيل العاضي من وجهين وروايته بعات وعن ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه قال خرج علينا ذات يوم فابتدر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا اخبركم بما يخل الناس قالوا بلى
يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك البخل الناس

رواه



رواه ابن ابي عاصم في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم
واخرجه اسماعيل القاضي من طريق شعيب عن
رجل من اهل دمشق لم يسم عن عوف بن مالك ابي ذر رفعه
ان اخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم
وهكذا اخرجه اسحاق والحارث في مسنديهما وابو نعيم
البحري في الرابع عشر من حديثه ولفظه انه جلس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
فقال يا اباذر اضليت الضحى قلت لا حدثنا طويلا وقد هدالني
والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل منهم لا اعرفه
وفي سند اسماعيل القاضي لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله
وتابعي عن مثله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم
يصلوا على النبي صلى الله عليه الا كان عليهم من الله ترة ليوم
القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه احمد والطبراني
والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود والترمذي
واللفظ له وقال حسن غريب واما حسنه لما عرفه
لانه عنده من رواية صالح مولى التوأمة وهو صدوق
واخرجه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه ايضا كما سيأتي وفي رواية
ابن ابي عاصم نحوه وابن حبان في صحيحه ومن طريقه ابو الحسن بن عساكر
بلفظ لا يذكرون ويصلون وقال عقبها هذا وقع في الزوائد

ويصلون بدون ولا تخفى ركاكتها لدلالة تمام الاسناد الى قوله
ويصلون فان لا عاطفة لهذا المعنى من الحمل على ما قبلها قال
الله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين اخرجه
الحاكم موقوفا من حديث الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة
بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يعرفوا فيه الله ولم يصلوا
على نبيهم الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومن
طريق ابى صالح الضا سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم ما قوم جلسوا فخاضوا الجلوس مجلس لم يعرفوا فيه
الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم وقال صحيح ورد الذهبى بان صالحا ضعيف وهو
بهذا اللفظ الضا عند الطبرانى فى الدعاء وساقه الحاكم الضا
من طريق ابن ابى ذئب عن معبد عن اسحق عبد الله بن ابى طلحة عن ابى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
ويصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة ولا عد قوم ليبر
يذكروا الله الا كان عليهم ترة وقال انه صحيح على شرط
البخارى ايضا وهذه الرواية عند احمد فى مسنده بلفظ ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من
رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما
من رجل اوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه
ترة وفى رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا
الجنة للثواب



قلت وقد اخلف فى هذا الحديث على المعرى فقيل
عنه عن ابى هريرة وهى رواية ابى داود وغيره وقيل عنه عن
اسحاق عن ابى هريرة وهى رواية احمد والحاكم كما تقدم والله اعلم
وقد رواه النهى بلفظ اما قوم اجتمعوا لم يعرفوا ودل بحو
وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم
يصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة
رواه الطبرانى فى الدعاء والمعجم الكبير باسناد رجاله ثقات
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة للثواب اخرجه
والسمعانى فى الشعب وفى سنده بن منصور فى السنن وانما على العلائى
وابن شاهين فى بعض اجزائه ومن طريقه ابن السنى وساقه
الضا فى المحبان من طريق ابى بكر الشافعى مرفوعا ومن طريق ابى
ابى عاصم موقوفا وكذا رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة والبزار
فى الدعاء مجملا بلفظه على لفظ حديث ابى هريرة الى هريرة الدوسى فى الحديث
وهو حديث صحيح وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة رواه الطيالسى ومن طريقه
البيهقى فى الشعب والضا فى المختارة واخرجه النسائى فى اليوم

والليلة ودمام في فوائده ومن طريقه ابو نعيم في معاجمه ورجاله رجال الصحيح
على شرط مسلم وهو عند الطبراني بلفظ ما من قوم اجتمعوا في
مجلس لم يعرفوا الله ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم حسرة يوم القيامة **وعن** عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي فلا
دين له **اخرجه** محمد بن حمدان المزوري وفي سنده من لم يسم
**وعن** عائشة رضي الله عنها مرفوعا ولم اقف على سنده قال
لا يرى وجهي ثلاثة النفس العاقر لوالديه وبارك شتى ومن
لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه صلى الله عليه وسلم **وعلى** الدماطلقه
الشمس وتملي اليوم امس **وهذه** فوائد تحتوي عليها الثنايا الثلاثة
**الاولى** قال ابن حبان بعقب حديث مالك ما يدل على ان الباء
في هذا الخبر دليل على ان المرء قد يستحب له ترك الانتصار للتعسير
شيء اذا كان ممن يأسا يتعلد وذلك ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم قال لما له جبريل صلى الله عليه وسلم ذلك بادر الى اليائسين
على دعائه في حوضائم ونصاب وندرك والذئبة او احدهما
وقال من ذكرت بعده لم يبادر الى اليائسين عند وجوده
خط النفس فيه حتى قال له قل اين اراد الناسي به في
ترك الانتصار للنفس بالنفس اذ الله جل وعلا هو ناصر اولياءه
في الدارين وان كرهوا قصره الامر في الدنيا **وهذا** الثاني
كما قال ابو الحسن ابن عساكر حسن على وهو مما رواه لكن قد
رويناه في طرق صحيحة **وفيها** انه بادر باليائسين عليها ابو نا

من



من غير ان يامره جبريل **قلت** قال في بعضها ايضا كما اسلفته انه امره
في كل مرة من الثلاث والله اعلم **الثانية قوله** رغمت من الرغم
بفتح الراء وضم الغين المعجمة وكذا ضبطه الترمذي
لغة رغم بكسر القاف رغما بالفتح والكسر
رغما حكاه الجوهري بالفتح والكسر في الغين المعجمة وكذا ضبطه الترمذي
في حديث تخيير النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من شرح مسلم **وقال**
غيره هو في رواياتنا بكسره اي لصق بالرغام وهو التراب **وقال**
**وقال** ابن الاعرابي هو بفتحها ومعناه ذل **وقال** في النهاية
يقال رغم يرغم رغما ورغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام
وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره انتهى **وقيل** معناه ايضا اضطرب
غضبا **وقوله** صعد هو بكسر العين في الماضي وبفتح في المستقبل
وهذا واضح **وقوله** بعد بالضم وفي رواية ابعده الله بمعنى
بالكسر اي هلك او ما نعده من جملة على المعنيين **الثالثة** حطي بفتح الحاء والطاء وكسرها
وهمز آخره **قال** في النهاية يقال حطي في دينه حطا اذا
اثم فيه والحطي الذنب والاثم واحطا بحطي اذا اسكل سبيل الخطا
عمدا او سهوا او يقال حطي بمعنى احطا الرجل **وقيل** حطي اذا
تعمد واحطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا فعجل عنه
او فعل غير الصواب اخطا **ورفع** في الشفا اخطى وهو بضم الهمزة
مكسور الطاء مبني لما لم يسم فاعله **الرابعة** ان استكمل حمد الله

من نبي الصلاة على على طاهره لما ورد رفع عن امتي الخطا والنسيان
ولما هو مقرر من ان الناسي غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه
فالجواب ان المراد بالناسي التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم
وقوله هذا لك انك اتانا فنسيتها وذلك اليوم ننساك اي نتركك
في العذاب وقد قال المروزي في الاية الاولى معناها تركوا
امر الله فتركهم من رحمته وقوله فاليوم ننساكم كما نسيتم
لقاء يومكم هذا ولما كان التارك للصلاة لا صلاة له والصلاة
عماد الدين شبهه تركها بمن لا دين له فلا يكون عن الصلاة على
بدنه عاقلا فيكون نور الخير عمله قلا ويكون من اهل الغفلة
والتخلق باخلاق اهل الجفا وغير العقلا والمتقلبين بقلوب
غير مطمئنة والمكبين على طريق الجنة وفقني الله واياكم
لمرضاته ورعيا فما يبلغ الجزيل عطاؤه وصلاته منه وكرمه
الخامسة البخيل هو امتثال ما يعني عمن يستحمه وفي
الاحاديث الماضية دلالة على انه يوصف بالبخل من
يكاسل عن الطاعة والله اعلم السادسة الترة بكسر
المثناة فوق وتخفيف الراء المعتوحة ثم تا الحمرة
كما في الطريق الاخرى وقيل هي النار وقيل الدم
وقال ابن الاثير الترة النقص وقيل التبعة
والهاء فيه عوض من الواو والجمع وتر مثل وعدة



عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها والله اعلم
السابعة قوله وان دخلوا الجنة معناه والله اعلم
انهم يختارون على نوال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو فوق النعيم وتوابعه وان كان مصيرهم
الى الجنة لان الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق
الثامنة قوله من الجفا هو بمعنى الجفاء والمد وهو ترك
البر والله اعلم الباب الرابع في تبليغه
صلى الله عليه وسلم سلام من سلم عليه ورده السلام وعن
ذلك من الفوائد والتتمات حدثنا عمار وادريس وابو امامة
وابو هريرة وغيرهم مما يصلح لهذا الباب تقدم في
الباب الثاني وحديث ابي قرصافة مما تقدم في الباب الاخير وعن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه احمد والنسائي
والدارمي وابو نعيم والشيخي والحلي وابن حبان والحاكم في
صحيحهما وقال صحيح الاسناد واسناده ابو اليمان عن عباد
من طريق معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن مهدي ومحمد بن كثير
وفي بعض الطرق ان لله ملائكة سياحون وانشار الى ابن عبد وكثير
وعبد الرزاق والعباسي ستتهم عن الثوري عن عبد الله الناجي عن
راوان عن ابن مسعود وقال انه حسن مرجعه الى الثوري

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملكا يسير في الارض يبلغني صلاة من صلى علي من
امتي اخرجه الدارقطني فيما انتقاه من حديث ابي اسحاق
المكي من روايته عن طريق زاذان عن علي وهو وهم انما رواه
زاذان عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق وعن
حسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط والكبير
وابو يعلى بسند حسن لكن قد قيل ان فيه من لم يعرف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس احد من امتي محمد
صلى الله عليه وسلم يصلي علي مجموعا وسلم عليه الا ملك يصلي
عليك ملان اذا سلم عليك ملان رواه ابو اسحاق ان
راهويه في مسنده هكذا موقوفا والنسائي في لفظه
ليس احد من امتي محمد يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه بقول
الملك فلان يصلي عليك فلان اذا صلى وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيثما كنتم اخرجه ابو داود واحمد في مسنده وزاد
قيل في جزئه المرادي لها وصححه النووي في الاذكار وعند ابن

لشواهد



اسحاق من حديث مرفوعا بلفظ ما من احد يسلم علي الا رد
الله علي روحي حتى ارد عليه وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر
فان صلاتكم تعرض علي اخرجه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
لكن يقوى بشواهده وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد
اعلمته اخرجه ابو الشيخ في الثواب له من طريق ابي معاوية عن
الاعمش عن ابي صالح عنه ومن طريقه الديلمي وقال ابن القيم اسناده جيد
قلت ومسند جيد كما افاده سيخنا وعنه ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته
ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته
وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا اخرجه العشاري
وفي مسند محمد بن يونس وهو الدلمي سرد الحديث وهو عند ابن
ابي شيبة والنسائي في عمل اليوم والليلة والبيهقي في حياة الانبياء باختصار
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا اعلمته اخرجه
في الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا
يبلغني والباقي سواء واورده ابن الجوزي من طريق الخطيب وابن عبد
محمد بن مروان السدي وبعل عن العقيلي انه قال لا اصل لهذا الحديث
وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن كثير في اسناده نظر وقوله
ما سأل يعني لعبد اكما قرره الرواية الاخرى وعن زين العابدين
علي الحسين علي ان رجلا كان يأتي فج عند فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله

عليه وسلم وتصلى عليه وتصنع في المساء مثل ذلك فاشتهر عليه على
فعال له ما حملك على هذا قال احب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
فعال له علي ان الحسين اخبرني ابي عن جدي رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم
وسلامكم اخرجه اسمعيل القاضي وفي اسناده من لم يسم
ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة وعند ابو يعلى ولفظهما راى علي
بن الحسين رجلا ياتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل فيها فدعوا فنهاه وقال الا احدثك حديثا
سمعته من ابي عن جدي يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين ما كنتم وهو حديث
ورواه ابن ابي عاصم من حديث علي بن حسين قال اخبرني ابي عن جدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وان
صلاتكم وسلامكم يبلغني حيثما كنتم ورواه ايضا هو والطبراني
من حديث حسين ابن حسن عن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني واخرجه
ابو يعلى من حديث الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا صلوا علي وسلموا فان صلاتكم
وسلامكم

وسلامكم يبلغني اينما كنتم وفي سنده عبد الله بن نافع وهو
ضعيف وهو في مسند عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عجلان عن
رجل لم يسم عن الحسن بن الحسن بن علي ان رأى قوما عند القبر
فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا
ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني
وهذا مرسل وهو عند اسمعيل القاضي وقال حدثنا ابو هم بن حمزة ثنا
عبد العزيز بن محمد عن سهيل قال رجعنا مع سهيل من الشام حتى اذا كنا
بمر الظهران او بعسفان قال لي سهيل تعجل بنا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فدعاني فجئته فقال ادن فكل قلت لا اريده قال لما رابتادفعت
قلت وفقت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت
المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في
بيوتكم ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وقد
روى انه راى رجلا ياتي القبر فقال ما هذا انت ورجل
مالا يدلس الا سرا يعني الجمع بلغه صلوات الله وسلامه عليه
دائما الى يوم الدين وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي
ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي يا محمد
ان فلان ابن فلان صلى عليك الساعة اخرجه الديلمي وفي
سنده ضعف وعن حماد اللؤلؤي قال ان العبد اذا صلى على النبي صلى

الله عليه وسلم عرض عليه ما سمه اخرجه النسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم
علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام رواه احمد وابو داود
والطبراني والبيهقي وعباس الترقفي ومن طريقه ابو القاسم ابن عساكر باسناد
حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره وقد نظر وقد
ذكر المؤلف ان قد اتاه في المعنى هذا الحديث وزاد فيه بعد قوله وسلم علي
عند قبري ولم اقف عليها فيما راسته من طرق الحديث ثم رايت في
المعونات سند ضعيف عن ابي هريرة الضامر كوفا من صلى
علي عند قبري وكل الله ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت
له يوم القيمة شهيدا او شفيعا ورواه لفظ ما من مسلم يسلم علي
حتى يرد الي روحي لاعرف السلام فاقول له
قابل يا رسول الله فما قال اهل الجنة قال وما تعال الكرام في حبرانه
وحبرته انه مما امرية من حفظ الجوار حفظ الجار اخرجه
ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وقال غريب وكذا قال الضياء المقدسي
قلت وفي سنده عبد الله بن محمد العمري والضعف الذهبي بوضعه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان افضل ايامكم يوم الجمعة في كل موطن اكثروا علي صلاة في الدنيا من صلى علي
في يوم الجمعة وليلة الجمعة وفي الله بمائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة
وثلاثين من حوائج الدنيا وكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل
عليكم الهدايا انه لي من صلى علي باسمه نسبه الى عشيرته فاثبته
عندي في صحيفة بيضاء رواه البيهقي في حياة الانبياء في موارد الظمآن

بسند



بسند ضعيف وكذا ابن بشكوال وهو عند النسائي في عمل يوم وليلة
وعند ابن عساكر ومن طريقه ابو القاسم وعند الديلمي في مسند الفردوس
له وابي عمر ومن طريقه في الاول من فوائده بلفظ من صلى علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة مائة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا وكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم
الهدايا ان علي لعرضي علي في الحياة ولعضه بعد ما دخل علي قبري حاضر
في الباب الثاني وعند ابن عدي والنسائي في عمل يوم وليلة مختصرا
بلفظ انزل الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وفي
لفظ للنسائي فقط والطبراني بسند فيه ابو طلال وقد ذكر ولا اعرفه
في المتابعات انزل الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل عليه السلام
فقال ان ربي عز وجل يقول ما على الارض من مسلم يصلي علينك
مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا وعنه ايضا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات كلهم رواه الكبير
لعوف وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد اسمع بلالا في الجنة يتسمع وانا ارسمع وملك عند
راسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كابيا من كان اللهم اني اسئلك
الجنة قال الجنة اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كابيا
من كان اللهم اجرني من النار قال النار اللهم احرمه علي

اذا قال عبد من امتي كابيا من كان اللهم اني اسئلك الجنة

واذا سلم على رجل من امتى وال الملك الذى عند رأسى يا محمد هذا
فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى على صلاة جعل
الله عليه وكل به عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه
وملائكته مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه وملائكته الف
صلاة ولم يمس جسده النار اخرجه ن بشكوال بسند
لا بصح وعن اوس ابن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه
فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد ارمت يعنى بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء رواه احمد فى مسنده وابن ابى عاصم فى
الصلاة له والبيهقى فى حياة الانبياء شعب الايمان له وغيرهما
من اصابيعه وابو داود والنسائى وابن ماجة فى سننهم والطبرانى
فى معجمه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم فى صحاحهم وقال
هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وكذا صححه
النووى فى الاذكار وقال الحافظ عبد الغنى انه حسن
صحيح وقال المنذرى اسناده حسن وقال ابن دحية انه صحيح
محفوظ بنقل العدل عن العدل فى كلام له فيه طول وسهل
قلت ولهذا الحديث علة خفية وهى ان حسينا الجعفى

راويه



راويه اخطأ فيه فى حديث سنحه عن عبد الرحمن بن يزيد حدث
سماه جابرا وانما هو ممن كما اخرجه ابن ابى حاتم وعلى هذا فان
ثمة نكارة الحديث ولهذا قال ابو حاتم ان الحديث منكر وقال
ابن المدينى انه لم يثبت وقال ابو الفرج ابن الجوزى قد رد
هذه العلة الدارقطنى وقال ان سماع حسين من ابن جابر ثابت
والى هذا صحح الخطيب ودفع لابى الفرج ابن عساكر فى علل دلائل
ابى حاتم وهم فانه قال وراويه هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الاسدى وليس لعبد الرحمن ابن يزيد بن تميم الشبلى فاعلم ذلك
نص عليه ابن ابى حاتم عن والده فى كتاب العلل وما نقله منه هو
الصواب والعلم عند الله تنبيه قد روى هذا الحديث عبد
ابن ماجه فى الصلاة من سننه فنسى الصحابى سعد ابن اوس
وذلك وهم تبعه عليه المزى وغيره وقد وقع عنده فى الجامع
على الصواب كما اخرجناه ونبهت على ذلك لئلا يظن من لا يحسن
اسى حرفته والله المستعان وعن ابى امامة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على
فى كل يوم جمعة فان صلاة امتى تعرض على فى كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم منى منزلة رواه
البيهقى بسند حسن لكن ابن لهيعة الا ان يكون قبل له سمع من ابى
امامة فى مول الجمهور نعم فى مسند الشاميين للطبرانى

الدرج سماعه منه **وقد رواه** ابو منصور الديلمي في مسند
الفردوس له فاسقط منه ذكر يحيى وسنده ضعيف ولفظه
عن الطبراني من صلى علي صلى الله عليه ملكا حتى يلعنها وقد تقدم
في الباب الثاني **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا
عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
فنبي الله حي يرزق **اخرجه** ابن ماجه ورواته ثقات لكنه
منقطع **واخرجه** الطبراني في الكبير بلفظ اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة ليس من
عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد
وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء **ورواه** البزار بلفظ قلنا يا رسول
الله كيف تبلغك صلاتنا اذا انمحنا قال ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقال العراقي لم اسناده
لابصح **وعن** ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة علي في
يوم الجمعة فانه لا ينشز احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت
علي

على صلاته **رواه** الحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي في
شعب الايمان وحياة الانبياء في قبورهم له وابن عساكر في فضل
الصلاة له **وفي** سنده ابو رافع وهو اسمعيل بن رافع ونعد الحاكم
وقال يعقوب بن سفيان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات
لكن قد ضعفه النسائي ويحيى معين **وقيل** انه سلم الحديث **وعن** عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي
فاد عوا لكم واستغفر **ذره** ان يسكوال سنده ضعيف
والليلة الزهراء الليلة الجمعة واليوم الاغر يومها **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال اكثروا من السلام علي يسلم في كل جمعة فانه يوتى به مسلم في كل
جمعة **وفي** رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي حتى
يفرغ منها **ذكره** غياث ولم اقف على سنده **وعن** الحسن البصري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة
فانها تعرض علي **اخرجه** مسدد في مسنده وقيد بن منصور
في سننه هكذا مرسلا **وعن** خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي
في كل يوم جمعة **اخرجه** سعيد بن منصور في سننه هكذا وقوله
للزوائد قطع الهمزة رباعي وهذا لا حقائقه **وعن** يزيد الرقاشي قال
ان ملكا موكل يوم الجمعة عن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتك يصلي عليك **رواه**
نعيم بن حماد ومن طريقه ابن بشكوال **واخرجه** سعيد بن منصور

في سنده واسمعيل الغاضي في فضل الصلاة لكن بدون يوم الجمعة
وعن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلا قال اكثروا علي الصلاة
في الليلة الغراء واليوم الازهر فانهما يودان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد
الانبياء وكل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب اخرجه البيهقي
وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلي علي الا عرضها علي حتى يودها
الي وسمعته حتى انه ليقول ارمت يا محمد قد ارمت او هو في الشفاء لعياض
من غير شك وعن ابو بكر الشحتاني قال بلغني والله اعلم ان ملكا
موكلا بمن صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسلم النبي صلى الله عليه
وسلم رواه اسمعيل الغاضي بسند صحيح وعن سليمان بن سحيم
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله هؤلاء
الذين ياتون يسلمون عليك افنفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم
رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبياء والشعب كلاهما له
ومن طريق ابن بشكوال وقال ابو هشيم بن شيبان حججت فدخلت
المدينة فتقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعت من داخل الحجرة يقول وعليك السلام
ونحوه ما بلغنا عن السيد نور الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله والد
السيد عفيف الدين المشرف الحسني الاخي انه في بعض زياراته
للنبي صلى الله عليه وسلم سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم تحدثون وتحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم
تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك استغفرت
الله لكم اخرجه الحارث في مسنده وفي مسند الفردوس انه لما
دفن



كان امام الحجرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ملانا ولم تقم
وان سعيد بن المسيب لم يبرح مقعده في المسجد فكان لا يعرف وقت الصلاة
الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي الحر الاوطي
قال دخلت المدينة واذا بغاقد قائم عند امام ماذوفذ واقا فوقفت
الى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وقلت اما تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
المنبر ورايت ابي صلى الله عليه وسلم في المنام وابي بكر عن يمينه وعمر عن شماله
وعلى يديه فحركني علي وقال قم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقمت اليه
وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت فاذا في يدي
نصف رغيف رواه ابو عبد الرحمن السلمي وقال سريت ليلة بسمعت
عبد الله بن بكر يقول سمعت ابا بكر النهرساني يقول اتاني رجل من
خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني في منامي وانا
في مسجد المدينة وقال اذا اتاك هذا فاقرأ علي ابي الفضل بن ربيك
مني السلام قلت يا رسول الله ما ذاك قال لانه يصلي علي في كل يوم
مائة مرة ثم قال اتسالك ان تعلمها فقلت اي افعل كل يوم مائة مرة
او اكثر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله محمد كما انعمت محمدا صلى الله عليه وسلم
عما هو اهله فاخذها عني وحلف لي انه ما دان بعرفي ولا بعرفها
احد حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعرضت عليه ما
لا يطمئن متزيدا في قوله فما قبل مني وقال ما كنت لابيع رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما راينه بعد
وعلى ان رجلا كان بغداد يقال له محمد بن مالك قال صحبت الى بغداد اقرا

على ابن بكر بن محاهد المقرى قال وسمعت من تولى عليه يوما من الايام وهذا
جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث
فقام اليه ابو بكر وله واجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال اصحابه
فقال له ولدلى الليلة مولود وقد طلبوا منى سمنا وعسلا ولم اجد درهما
قال الشيخ ابو بكر فمضى وانا حزين انعلت فرايت النبى صلى الله عليه وسلم
فى منامى فقال لى يا هذا الحق واذهب الى على عيسى الوزير وزير الخليفة
واقرا عليه السلم وقل له علامة انك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد ان
تصلى على وهذه الجمعة صليت ليلتها على سبعمائة مرة ثم جاء رسول
الخليفة فدعانى الله فمضيت ثم رجعت فصليت على حتى ختمت الف
مرة فسلم الى المولود مائة دينار ثلثمين تعانى على مصالحه قال
فقام ابو بكر بن محاهد المقرى معى الى المولود فمضينا الى دار الوزير فدخلا
عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وسالة عن القصة
فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها
مائة دينار وسلمها الى المولود ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ
ابى بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها لتنشارك فى بهذا
الخير الصادق فقال ان هذا الامر سره بينى وبين الله عز وجل وانا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لك
لتنشارك فى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاتى عليه كل ليلة جمعة
ثم وزن مائة اخرى وقال لى خذها لتعيل بها عيالك وابنى لك بها وجعل
يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له الرجل انا
ما احد الا ما امرنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر

ابو عبد الله



ابو عبد الله بن النعمان انه سمع عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد يقول اصابنى
وجع فى كتفى من وقعة وقعتها فى حمام فورمت يدى فبت ليلة موجعا
فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله فقال لى
اوحشتنى صلاتك على يا ولدى فاصبحت وقد زال الورم والوجع بركة
صلى الله عليه وسلم وحكى عن العتبى قال كنت جالسا عند قبر النبى
صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابى فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله
يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبى مستشفعا
بك الى ربى • ثم انشا يقول

• يا خير من دفنت بالقاع اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والأكم
• نفسى الفداء لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم انصرف فحملتنى عيناى فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فقال يا عتبى الحق الاعرابى فبشره بان الله قد غفر له وحكوه عند
ابن السكن ان رجلا من محارب الباهلى قال دخلت المدينة فاتيت
الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابى قد وضع عن بعيره فاناخه وعقله
ثم دخل الى القبر وسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال يا ابن وامى
يا رسول الله ان الله قد خصك بوحيه وانزل عليك كتابا وجمع لك فيه
علم الاولين والاخرين وقال فى محكم قوله الحق المبين ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بذنبى مستشفعا بك الى ربك فهو ما وعد

سر النعت الى القبر فذكر النبي وزاد بهما انت النبي الذي مر بي
سمعا عنه عند الهراط اذا ما راكب القدم • قال بم رددت راطنه
مما انسك ان الله الا انه راح بالمغفره وعنه عند البيهقي في
شعب الايمان وفيه فوائد نختم بها الباب الرابع الاولى
قد تقدم انه صلى الله عليه وسلم تبلغه السلام عليه وكذا الصلاة
اذا صدرت كذلك عن بعد واما اذا كان عند قبره الشريف فانه يسمعه
بلا واسطة سواء كان في البلد الجمعة او غيرها وما تقوله بعض الخطبا
وبحوهم من انه صلى الله عليه وسلم يسمع بلا نبيه في هذا اليوم من يصلي
عليه فهو مبني على الغرب لا مفهوم له وسئل السيوطي رحمه الله عن
حلف بالطلاق البلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة
عليه هل يحنث ام لا واجاب انه لا يحكم عليه بالحنث للشك في ذلك
والورع ان يلتزم الحنث انتهى ويروى ايضا عن ابي عبد الرحمن
المقري انه رده صلى الله عليه وسلم مختص بمن سلم عليه حال زيارته
ومعنى ذلك يطرد في عموم الحديث الدال وقد عوى التخصيص كما قاله ابو اليمن
عساكر يحتاج الى دليل لا سيما وشواهد هذا المعنى كثيره وايضا فقد
قال ابو اليمن اذا جاز رد صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه من البعداء
لغيره جاز رده على من سلم عليه من جميع الاقاصي انتهى والسلام
قوله الا ايها الغادي الى يثرب منهلا • ليحمل سوقا ما اطيب له حملا
• يحل رعاك الله حيث حبيبه • وبلغ سلامي روحه من حبه حلا
• وقف عند ذاك القبر في الروضة التي • تكون لميثا للصلاة اذا اصلا
• ومم حاصعا في مهبط الوحي خاشعا • وخط هطال الصدر دامع مابلا
• وناد سلام الله يا خير احمد • على جد لم يبل قبلك لا يبلى

يأتي

• ترابي اراني عند قبرك واقفا • مناديك عبدا بالدعاء مولى
• وتسمع من قرب صلاتي مثل ما • تبلغ عن بعد صلاة الذي صلى
• اناديك ما حر الملا بوالدي • بجنم الله النبي والرسلا
• نبي الهدى لولاك لم يعرف الهدى • ولولاك لم نعرف خزايا ولا حلا
• ولولاك لا والله ما كان كائن • ولم يحلو الرحمن حجرا ولا حلا

الثانية قوله في ارمت بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح
الراء المخففة وان ضربت قال الخطابي اصله ارمممت
اكثرت رميما محذوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا
ظلت افعل اي ظللت واحسنت بمعنى احسست في بعض الكتب
والرميم والرمة العظام البالية وقال غيره اما هو ارمت
بفتح الراء والميم المشددة اي ارمت العظام وقيل انه يروى
بضم الهمزة وكسر الراء وقيل غير ذلك والله اعلم الثالثة
قول الراوي قال ابو طالب ملكي صاحب الوقف الذي لك بلا يمانية
مرة ثلث ولم اقف على مستند في ذلك ويحتمل ان يكون يعني ذلك
عن احد من الصالحين اما بالتجارب او بغيره او يكون ممن يرى بان البشره
اول ما تحصل بالايمانية كما جاء في الحديث قوله ان اول ما يحصل الحواس بالايمان
وبضعة عشر ويكون هنا نفي الكل والمراد على المبين والعلم
عند الله تعالى الثمر البعر بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة
بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعد قيل في هذا المعنى
• ومن حطرت منه ببالك خطره • حقيق بان يسموا وان بعدا
وقيل في الاخر
• اهلا بمالك اهلا لموقعه • قول المبشر بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاحلع ما عليك فقد ذكرت لم على ما قبل من عوج

**قلت** وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد بن سلامة وغيره من الاولياء المعتبرين جزاهم الله لنا وله نا الصالحات انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر له هذا الكتاب ووضعه بين يديه واقره صلى الله عليه وسلم على ذلك في منام طويل فيراجع سروري بذلك وترحيب حضوله القبول له من الله والرسول ومزيد الثواب والمداومين ان شاء الله تعالى من غير مين فاكثر من ذكر نبيك باحسان وادم الصلاة عليه بالجنان واللسان فان صلاتك تبلغه وهو في ضريحه واسمك معروض على وجهه صلى الله عليه وسلم **الخامسة** قال صاحب صلاح المومن عليه السلام ولا تجعلوا قبري عيدا احتمل ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته ولا تجعل كالعيد الذي لا ياتي في العام الا مرتين **ولو قيل** هذا قول صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها انتهى **وفي** هذا نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم اعا اشار بذلك الى ما في الحديث الاخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا ويكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع وقد تقدم في احاديث الباب ما يقرب من هذا **وذكر** بعض شراح المصابيح ما نصه في الكلام حذف لتقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا او نحوه للنهي عن الاجتماع لزيارته عليه الصلاة والسلام اجتماعكم للعيد وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويتعلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك **وقيل** يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلاة والسلام

لا تجعلوا قبري عيدا



لدفع المشقة عن امته ولكراهته ان يجاوز في تعظيم قبره غاية التجاوز **قلت** والحث على زيارة القريب قد جاء في عدة احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لكان كافيا في الدلالة على ذلك **وقد** اتفق الائمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والى زماننا هذا على ان ذلك من افضل القربات **وقال** شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي في شفاء السقام له اعتمد جماعة من الائمة على هذا الحديث يعني حديث ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو اعتماد صحيح لان الرد اذا سلم وقع الرد عليه عن قرب وذلك فضل يطلب ليسرها الله لنا عودا على بدء **وقوله** ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه فترجم له البخاري كراهية الصلاة في المقابر فدل على ان معناه عنده لا تجعلوها كالمقابر التي يكره فيها الصلاة وقال غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا لان الميت اذا مات وصار في قبره لم يبق له عمل وهذا هو الظاهر **وقال** ابن الابياري اوجه وسنقه ان قوله قبورا في الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقد قال ابن التيمي ما وله البخاري على كراهة الصلاة في المقابر وما وله جماعة على ان ما فيه الميت الى الصلاة في البيوت او الموتى لا يصلون كانه قال لا تلوثوا

زيارة

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي

كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور الى اخره دلائل ويحتمل ايضا
ان المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت وقواه سحنا وقال
انه ظاهر لفظ الحديث للذي قال الخطابي انه ليس شيء فعل في
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه امام
حياته ويعضده الزماني بان ذلك من خصائصه وانسار الى ما ورد
ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض وقال الخطابي يحتمل ان المراد لا تجعلوا
بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو
الموت والميت لا يصلي وقال التوربشتي مع ذكر الاحتمال
الثلاثة السابقة يحتمل ايضا ان يكون المراد ان من لم يصل في
بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر انتهى وقد ورد ما
يؤيد هذا في صحيح مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت والله اعلم
السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم
انه حي على الدوام ودلك انه محال عاده ان يخلوا الوجود كله من
احد يسلم عليه في ليل او نهار وحين يؤمن ونصدق بانه
صلى الله عليه وسلم حي يرزق في قبره وان جسده الشريف
لا تاكله الارض والاجماع على هذا وزاد بعض العلماء والشهداء
والمودنين وقد صح انه كشف عن عبد واحد من العلماء والشهداء
فوجدوا لم تتغير اجسادهم حتى الحناء وجدت في بعضهم
لم تتغير عن حالها والانبياء افضل من الشهداء اجرا فما قلت
وقد جمع البيهقي جزاء في حياة الانبياء في قبورهم واستدل
بغالب ما تقدم وحديث انس الانبياء احياء في قبورهم

يصلون



يصلون اخرجه من طريق يحيى بن ابي بكير وهو من رجال البخاري
عن المعتمر بن سعيد وقد وثقه احمد وابن حبان عن الحجاج بن الاسود
وهو ابن زاذان البصري وقد وثقه احمد وابن معين عن ثابت
البناني عنه واخرجه ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه وكذا
البزار للكن وقع عنده عن حجاج الصواف ومر وهو
حجاج بن الاسود كما صرح به البيهقي في روايته وصححه البيهقي
ايضا من طريق الحسن بن قتيبة عن المعتمر وكذا اخرجه البزار من
طريق عدي والحسن ضعيف واخرجه البيهقي ايضا من رواية محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى احد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ احرى ان
ان الانبياء لا يتركون في قبورهم اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي
الله حتى ينفخ في الصور ومحمد بن ابي ليلى ضعيف وذكر البزار ان الحديث
مرفوعا فما اكرم على الله من ان يتركني في قبري بعد ثلاث ولا اصل له
الا ان احمد من رواية ابن ابي ليلى هذه وليس لاحد بحديث كما قاله
صاحبنا الا من رواية ابن ابي ليلى فالله للتاويل قال البيهقي ان ثبت
فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا القدر ثم يكونون مصلين بين
يدي الله عز وجل قال وشاهد الحديث الا ان ثبت في صحيح من رواية
حماد بن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري عند الكثيب الاحمر
وهو قائم يصلي في قبره واخرجه من وجه اخر عن انس
قال قيل هذا لحاض طوى قلنا فقد وجدنا له شاهدا من حديث
ابي هريرة اخرجه مسلما من طريق عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة
عنه اي رفعه لفظ رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
الحديث وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم

يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه وفيه اذا علمتي رجل منكم فاتم
يصلي اوقرب الناس به شبها عروة بن مسعود واذا ابرهة فاتم يصلي
اشبه الناس به صاحبكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاستبهم قال السهيلي
وفي حديث سفيان بن عيينة عن ابي هريرة انه لغيظهم بسبب المغيرة
وفي حديث ابي ذر وما لك بن صعصعة في قصة المعراج انه لغيظهم
في جملة من الانبياء بالسموات فكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا تخالف
بعضها فقد رأى موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره ثم يسير
الى موسى وعرفه الى ثم المقدس كما اشار اليه بقوله فاذا هو قائم يصلي
ثم الى السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما اخبر قال وكلموا
لهم في اوقات مختلفة المواضع مختلفات جائز في الفعل كما
ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم احياء ومن
ادلة ذلك ايضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فان الشهداء حاصلة له صلى الله
عليه على اشهر الوجوه لانه شهيد الشهداء وقد صح عن ابن
عباس وابن مسعود وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا
والله الموفق وعن ابي الحسن البصري مرفوعا ان الارض حسدت من
اكل لحوم الانبياء وهو من حسن قلت قوله الا ارد الله على روحي
لا ينافيه مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته
ووفاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من سلم عليه حيا
بعدم بل يتعدد السلام عليه في الساعة الواحدة كثيرا فالجواب
كما قال العلائي وغيره ان نقول المراد بالروح هنا النطق مجازا

وكان

قوله صلى الله عليه وسلم الا ارد الله على روحي



وكانه صلى الله عليه وسلم قال الا رد الله الي نطقي وهو صلى الله
عليه وسلم حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته النطق والله سبحانه
وتعالى يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم عليه وعلام المجاز ان
النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود
النطق بالفعل او القوة فخبر صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين
عن الاخر وما يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين بدليل قوله
تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهما قالوا ايضا في قوله
يعني على قلبي انه ليس المراد به وسوسة ولا ريبا وان كان اصل
الغين ما يتغشى القلب وغطيته انما اشار بذلك الى ما يحصل له
من السهو والغيرة عن مراودة الذكر ومشاهدة الحق بما طرأ من اعباء
اداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمة طاعة ربه وعباده خالقه في كل
كل كما يعطيه عياض في الشفا واجاب البيهقي بما حاصله
ان المعنى الا وقد رد الله علي روحي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم عند
مماته وقت رد الله عليه روحه لاجل سلام من سلم عليه
واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم لان انتفاء بعد شرع يبعد
نقاد واجاب بعض العلماء بتسليم ظاهره لكن يزول فرع ولا
مشتبه وقال غيره ان المراد بالروح الملك الموكل بذلك واجاب
السبكي الكبير بجواب اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون ردا معنويا
وان يكون رد فعله الشريف مشتغلا بشهود الحضرة الالهية والملا
الاعلى عن هذا العالم واذا سلم عليه اقبل برد حه الشريفة على هذا العالم
ليدرك سلام من سلم عليه وحينئذ فقد حصلنا على جواب احدهما
عند في النهاية وقد واذا استشكل الاخيران جميعا اخر بجواب وهو انه

لستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة عليه والسلام
في اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة **والجواب** بان امور الاخرة
لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الاخرة والله اعلم
**السابعة** قوله في اثر بن شهاب لو دبان عنكم هو بلسر الدال
المهملة للتردد اي ان الليل والنهار يردان ذلك عنكم **وقوله**
فيه انه كمر العمرة والله اعلم **الباب**
**الخامس** في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفي اوقات مخصوصة
كالفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفي
الصلاة وعقبها وعند اقامتها وبوكدها بعد النصح والمغرب
وفي التشهد والقنوت وعند القيام للتهجد ولقاء العدو
بالمصاحف ورؤيتها ودخولها والخروج منها والغداة الجمعة
وفي يوم الجمعة وليلتها وليلة السبت والاحد والاثنين
وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقا والكسوفين وفي اثناء
تكبيرات العيد والجنازة وادخال الميت القبر وفي رحبة وشعب
وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من
التلبية واستلام الحجر وللملتزم وفي عشية عرفة وعند الجمرتين
وعند رؤية الدابة وزيارة قبره ووداعه ورؤية آثاره
الشريفة وبوطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند
الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي طرفي
النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن
قفل لوطنه وعند الخروج الى السوق او لدعوة ودخول المنزل





وافتتاح الرسائل وبعد البسملة وعند الصمم والكزاز والشدايد
والنفر والغرق والطاعون وفي اول الدعاء واوسطه واخره وعند
طنين الاذن وحدر الرحل والعطاس والنسيان واستحسان
الشيء واكل الفجل ونهيق الحمار والتوبة من الذنب وما يعرض من
الخواطر وفي الاحوال كلها وعلى المصر وهو بريء وعند لقاء
الاخوان ونوق القوم لبعد احتماعهم وختم القرآن وبحوطهم
وعند القيام من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح
كل كلام وعند ذكره ولسر العلم وقراءة الحديث والاقتباس والخط
وكتابة اسمه ونوابه كتابتها وما قبل فيمن اغفله وغير ذلك من
المواطن المهمة صلى الله عليه وسلم تسليما **فاما** بعد الفراغ من الوضوء
فقد نقله النووي في الاذكار عن البيهقي في الدعوات الكبير ولم يتكلم في ذلك حديثا
**وقد** جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك
فتحت له ابواب الرحمة **رواه** ابو السبع الحافظ في كتاب الثواب
وفضائل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى المديني وفي سنده محمد بن جابر
وقد ضعفه غير واحد **وقال** البخاري ليس بالقوي يحتمل
انه روى مناكير اسمعي وقد رويناه في الترغيب للسمعي بسند
ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا توضأ احدكم فليذكر اسم
الله فانه لا يطهر حتى يقول وان لم يذكر احدكم اسم الله

يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند اكل الفجل

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٨١ هنا

على طهوره لم يطهر منه الا ما قد افرغ احدكم من طهوره
فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي
فاذا فعل ذلك فتحت له ابواب الرحمة وقد اخرجه الدارقطني
والبيهقي وقال الاصح ليطهر الا انه قال وان محمدا رسول الله
وصلى علي وفي سند عمرو بن سمر وهو متروك ورواه ابو نعيم في
تاريخ اصبهان من وجه اخر بلفظ اذا فرغ احدكم من طهوره
فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي علي فاذا فعل ذلك
فتحت له ابواب الجنة قال ابو موسى وهذا الحديث مسلسل
طرق عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وثوبان وانس ولكل منهم
الصلاة قلت وجاء الضا عن عثمان بن عفان ومعاذ وبه بن منبه
عن ابيه عن جده وابن غزوان وعلي ابن ابي طالب وطلحة للدعوات
للمستغفري وابي سعيد الخدري والله اعلم وعن محمد بن سعد رضي الله عنهما
عن ابي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم رواه ابن ماجه وابن عاصم وسنده ضعيف وسبقت في
بعض طرقه من الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم
الله عليه انتهى ومعناه لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية عندنا
من المقابل ولا اعلم من قال بوجوبها الا ما جاء عن احمد في احدى
الروايتين عنه وبه قال اسحاق بن راهويه واهل الظاهر
فتعين حمل الحديث على ما قدمته وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد وما اشبه ذلك والله اعلم واما بعد التسمية



والغسل من الجنابة وغيرها وقد ساق النووي في الاذكار احاديثها
فهما كفاية لمن تدبر وفي ذلك كفاية خاصة وبوجوبها قال احمد والله اعلم واما في الصلاة
فروينا عن الحسن البصري قال اذا امر المصلي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فليقف فليصل عليه في المكتوبة اخرجه اسمعيل القاضي والبيهقي وفي
المصاحف لابي بكر بن ابي داود بسند ضعيف الى الشعبي انه قيل له او اوا الاذان
يعني في صلاته ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انهى وقد نص الامام
احمد على ذلك فقال اذا امر المصلي بالصلاة ونحوها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قلت وظاهر ما قدمناه عن
الشعبي استحباب ذلك في المكتوبة والنافلة وكذا اطلق المحلي فيما
حكاه الاردبيلي عنه في الانوار فقال واذا ورد انه قيل اسم محمد صلى الله
عليه وسلم استحب له ان يصلي عليه قال الاردبيلي وفي وادي السوري
انه لا يصلي لانه لا اصل له والاول اقرب انتهى وتلزم من قال
بوجوبها فيما ذكر القول بوجوب ذلك واعلم ان كيفية الصلاة عليه
هنا للقاري وعدا لسامع من المصلين ان يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول اللهم صلي على محمد لانه ركن قولي والركن اذا اتى به في محله وهو
هنا التشهد فهي ابطال الصلاة بخلاف والله اعلم واما
عقبها فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره وله شاهد
دل الاحكايته سافها ابن بشكوال وابو موسى وعند العوني
سعيد بسندهم الى ابي بكر بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد
فجاء السبلي فقام الينا ابو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه



قاله ابن مجاهد
الى السبلي

فعلت له يا سيدي افعل بالشبلي هكذا وانت وجميع
بغداد يصورون او قال يقولون انه مجنون فعال لي
فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد قبل
الشبلي فقام الله وقبل بين عينيه فعلت يا رسول الله افعل هذا
بالشبلي وقال هذا لانه اغدا صلاته لغدا كلم رسول من الاسلام الى
اخرها وتبعها بالصلاة على وفي رواية انه لم يصلي صلاة كريمة
الا ويعزل لغدا كلم رسول من الاسلام الاية ويقول بلاغ من الله
صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد فلما
دخل الشبلي سأله عما ذكر في الصلاة فذكر مثله وفي عنه انه
لشكوا من طروق الى الغائم الخفاف قال كنت يوما اقرأ القرآن على
رجل بكتي ابا بكر كان ولله فاذا انا بكر الشبلي قد جاء الى رجل
بكتي ابا الطيب كان من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في اخرها
ومشى الشبلي الى سجد ابي بكر بن مجاهد فدخل عليه فقام الله فسجد
اصحاب من مجاهد تحدثهما وقالوا له انت لم تزل تعلم لعلي من علي الوردي
وتقوم للشبلي فقال لا افوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر اذا اذان
في غد فسد خل عليك رجل من اهل الخير فاذا جاء فاقومه قال
ابن مجاهد فلما كان الغد ذلك بليلتين او ثلاثة رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي ما بلغ الامر الله سكا اكرمت رجلا من
اهل الخير فعلمك رسول الله سلم استحى الشبلي هذا امرك فقال
هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني كل صلاة ويعزل الغد جاء رسول

من



من الاسلام الا به يقول ذلك كل يوم ثلاثين مرة فلا اكرم من يفعل هذا
قلت واسانيدها حدثت ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذه الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة
حلت له الشفاعة في يوم القيامة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في
المصطفى محبته وفي العالين درجته وفي المرسلين ذكره رواه الطبراني
في الكبير وفي سنده مطرح بن يزيد وهو ضعيف واما عند
اقامة الصلاة فعن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن
فاذا قال المؤذن فاذا قام الصلاة فاذا قام الصلاة قال اللهم رب
هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
وابلغه درجة الوسيلة في الجنة ادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه
وسلم او ما الله شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم رواه محمد بن عرفة والبغدادي
وعن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة فلم
يقل اللهم رب هذه الدعوة المستجابة صل على محمد وعلى آل محمد
وزوجنا من الحور العين قال الحور العين ما كان ادخل جنة
الدينوري في المجالسة والبغدادي وسيأتي حديث ابي الدرداء مرفوعا
وحديث في هريرة موقوفا في الاذان قريبا واما عقب الصبح
فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على اثر صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم فضى الله تعالى له مائة
حاجة يعجل له منها ثلاثين ومؤخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك والواو
وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد
حتى يعد ذلك رواه احمد من موسى الحافظ باسناد ضعيف وقد
تقدم ما اختصار في الباب الماضي وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بعض مغازيه واستخلف علي من بقي في المدينة فقال اجتمع
الخلافة يا علي عليهم واكتب تخرجهم الى قليب فلان عدد رؤوسهم
الف فلعينه فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين اما في بعض
جبريل عليه السلام الصلاة بالسحر والاستغفار بالمغرب
والصلاة على والاستغفار لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان السحر والمغرب شاهدان من شهود الرب عز وجل على خلقه
ذكره من بشكوال باسناد ضعيف وانا الصلاة عليه
في التشهد فقد تقدم في الباب الاول احاديث لعب وان
مسعود وابي مسعود وهي من الادلة هنا وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات
الطيبات الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره من طرق موسى
بن عبيدة الزبدي وهو ضعيف واصل الحديث بدون
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن تفسير التحيات
لله قال الملك لله والصلوات صلاة كل من يصلي عليه
والطيبات من الاعمال التي تعمل لله السلام عليك ايها النبي

تفسير التحيات

ورحمة



ورحمة الله وبركاته من الله علينا الصلى على نبيا وسلم
عليه تسليما صلى الله عليه وسلم وفسر باقي ذلك اخرجه
ابن بشكوال باسناد ضعيف وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ينبغي الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو للنفسه بعد اخرجه سعيد بن منصور وابو بكر
ابن ابي شيبة والحاكم باسناد صحيح قوي وعند البخاري
الله عنه قال كنت الصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
معه فلما جلست بدأت بالثنا على الله ثم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سل تعطه سل تعطه اخرجه الزبدي باسناد حسن
وصححه وعند ايضا قال لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى
الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر في التمهيد وحكاه عنه
ايضا وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي اذا جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على فانها
زكاة الصلاة وسلم على وسلم على ابوي رسول الله وسلم على عباد
الله الصالحين رواه الدارقطني باسناد ضعيف وعن سائل
من حلف في قوله تعالى بمحافظون الصلاة قال اقامتها المحافظة عليها
وعلى وقتها والعلم فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير اخرجه الزبدي
وحكاه البيهقي في شعب الايمان وعن السعي نهو من كتاب

النبا عن واثمة عامر بن شراحيل قال كنا نعلم التشهد فاذا قال اشهد
ان محمدا عبده ورسوله يحمد ربه ونبي اعلنه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم يسال حاجته اخرجه البيهقي في الخلافيات بسند
قوي وعنده ايضا عن ابن مسعود من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في
التشهد فليعد صلاته او قال لا يجزي صلاته وقال عقبه
فهذا عن الشعبي ينطل قول من لم يعلم الا يقولون في هذه المسئلة بوجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نحو مذهبهم ورويناه عن الحجاج
بن ارطاه عن ابن جعفر محمد بن علي بن ربيعي نا روينا عن
الشعبي قلت وسنا الاشارة الى خبر ابي جعفر في كلام الدارقطني
قريبا وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور والصلاة على اخرجه الدارقطني والبيهقي عن مروق عنها وفيه عمرو بن شمير وهو متروك
رواه عن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد اختلف عليه فيه
فقيل عنه عن ابي جعفر عن ابي مسعود وسيأتي قريبا وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل
على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لا يحب الانصار اخرجه
ابن ماجه والدارقطني في سننيهما والطبراني في معجمه والمعمري من
طريق بن شكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على
شرطهما لانهما لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى وقال الدارقطني تفرد به
عبد المهيمن بن العباس بن سهل عن ابيه عن جده وصححه
من رواية ابي حميد ابي عباس بن سهل عن ابيه عن جده وصححه

المجد



المجد البيهقي وفي كل نظر لانه انما تفرد به عبد المهيمن
والعلم عند الله تعالى وعن ابن مسعود الانصاري البدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها
علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي من
طريق جابر الجعفي وهو ضعيف وقد روي عن ابي مسعود موقوفا
قال لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد ما رأيت انها صلاتي تتم
اخرجاه ايضا من طريق جابر كذلك وكذا رويناه في الجزء الثالث
من حديث الجراساني وصوب الدارقطني وقفه وقال
الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وقد رواه
جابر الجعفي ايضا مجعلا من حديث عائشة كما تقدم والله اعلم
وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا
صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو بعد بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وكذا
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم وفي
موضع آخر على شرطهما ولا اعرف له علة اخرجه النسائي
ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا المصلي ثم
اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يصلي فحمد الله وحمده
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع تجب مثل لفظه ولكرير

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا مدعوا في صلاته فلم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثنا
عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شا
وله في رواية اخرى وهو عند الطبراني ايضا وابن السكوان
ورجاله ثقات لكن فيهم رشدين بن سعد وحديثه مقبول في الرقا
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال
اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي
اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه فقال
صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب وفي رواية
مثل بعضه قلت ولم اقف على تسمية الرجلين ولكن لفظ الداني ابن
مسعود فقد رويناه في مسند ابي بكر الصديق من مسند ابي يعلى
من طريق وكيع عن عبد الله بن مسعود قال لنا في المسجد اصلى فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فحمد ربه
الثنا فقال انها فلما رفعت جلست فبدأت الثنا على الله والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من احب ان تقرا القرآن غضا طريا
فليقرأه كما انزل ام عبد فقال فرجعت الى منزلي فاتاني
ابو بكر فقال هل حفظ ما قلت ادع به شيا فلم تعجل
الحمد لي اسالك من ما لا تريد ولعجلا ينفد ومرافقة

نبينا



نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلا حنة الخلد فاتاني عمر عبد الله البشره
فوجدا ماكر خارجا فقال ان فعلت انك لسباق بالخيرات
لله عنهم اجمعين وعن عبيد بن رافع قال صليت مع ابن عمر رضي
الله عنهما الظهر والعصر فاذا هو يهمس في القراءة فقلت ما عبد الرحمن
انك لتفعل في صلاتك شيا ما تفعل قال ما صنعت يهمس في
القراءة ونحن نصلي مع ائمة لا نعرفهم فقال ابن عمر من يصلي معهم فاعلم
انه لا يلعن صلاة الا بقراءة ونشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فان لم تر ذلك شيا فاسجد سجدتين بعد السلام اخرجه
الحسن ابن شبيب العمري في عمل اليوم والليلة له ومن طريقه ابن
السكوان فيه حتة وعن طلحة بن مصرف انه كان يكره بعد
الشهد اعبد الله ربي ولا اشرك به شيا الله ربي وانا اعبده
رب اجعلني من الشاكرين والحمد لله رب العالمين ادعوا الله وادعوا
الرحمن وادعوك باسمائك الحسنى كلها لا اله الا انت سبحانك
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم انك حميد والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته اسالك رضوانك والجنة واعوذ برحمتك
وارضى واذخلني الجنة واعوذ بك من النار رب اغفر لي ذنوبي كلها
رب اغفر لي ذنوبي جميعا كلها ذنب علي وذنب عذاب النار رب
ارحم والدي كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمومنين والمومنات يوم
يقوم الحساب اللهم تعلم منقلبهم ومثواهم اخره العمري

تنبيه قد اسلفنا الكلام في المقدمة على حكم الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ونفى الكلام في التشهد الاول
وقد احلف فيه ايضا فقال الشافعي في الام نصلي عليه
في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد
لكنه سحت وليس بواجب وقال في القديم لا يزيد على التشهد
وهذه رواية المزني عنه ومحمد كثير من اصحابه ولهذا
قال ابو حنيفة واحمد ومالك وغيرهم واجب القائلون بالاول
بعموم الاحاديث المتقدمة وبان في الاتيان دليلا على اجماع الصلاة
والتسليم دون افراد احدهما ومعلوم ان المصلي يسلم على النبي
صلى الله عليه فشرع له الصلاة عليه لكن في هذا نظر لصحة توجيهه
ايضا في المقدم واجب القائلون في الثاني بان تخفيف التشهد
الاول مشروع فعلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فيه كان
على الوظيفة ولم يثبت عنه انه فعل ذلك ولا علمه امته وقد
يعرف ان احدا من الصحابة استحبه بل روى احمد وابن خزيمة
من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد فقال
يقول اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها على دار البري
الثاني الى قوله عبده ورسوله فاذا سلم ان كان في وسط
الصلاة بعض من يشهده وان كان في اخرها دعى
بعد تشهد بما شاء الدار قطني عوام سلم وايضا فاذا دل الخبر
ضعيفه وعلى تقدير صحتها كان ظاهر منهم القول بوجوبها فانه
في الاخير ولم يقولوا به وقد حكى النووي في شرح المهذب

عن



عن الحليمي انه قال فقد تظافرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه
فيما جرى ذكره فان كان يلزم اجماع يلزم الحكم بنسخه على ان ذلك
فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قال وحرجها
في التشهد الاول عند ذكره على وجهين احدهما الوجوب
لاجل ذكره لا لاصل الصلاة والثاني ان يعاد الصلاة حالة
واحدة فاذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يصل عليه حتى يتشهد في اخر الصلاة فصلى عليه لجزاه ذلك عن
الفرض وغاصي وايا الصلاة عليه في القنوت فقد اوجبها
الشافعي ومن تابعه قال الرافعي في اصحابها وجهان احدهما
لان الاخبار لم ترد بها واظهرهما وبه قال الشيخ ابو محمد نعم
قلت وجاء في ذلك حديث لكنه مقيد بقنوت الوتر
فعمل الى العموم قياسا كما نقل اصل الدعاء الى العموم ولفظه
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وفي شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا
وتعاليت وصلى الله على النبي اخرجه النسائي وغيره
صحيح او حسن كما قال النووي في شرح المهذب الى الحال ضر

لكن قد رده شيخنا بما مسطور بما فيه من الاختلاف على زاده وسلروه
كما بين في موضع غير هذا وقول في النووي في الاذكار ويستحب ان يقول
عقب هذا الدعاء في القنوت اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد
جاء في هذا حديث رواه النسائي باسناد حسن وصلى الله على النبي امي
وليس في الدليل بحموع ما ذكره نعم لما ذكره الرافعي رحمه هذا الحديث
ساقط بلفظ وصلى الله على النبي والرسلم وليس ذلك الحديث من
على ولم تابعه النووي في الروضة وقال الزركشي في الخلاصة وردي
عن الحسن بن علي وصلى الله على النبي محمد وسلم رواه النسائي في سننه كذا
قال وتبعهما المحب الطبري حيث عزاه الى النسائي فقط وصلى الله على
النبي محمد وليس في سنن النسائي عند جميع رواته زياده على ما تقدم
سرده لكن قد تشهد بما قاله النووي حديث كيف نصلي عليك
ويستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ايضا في قنوت رمضان
لما روى ابن ذهب من طريق عبد الرحمن بن عبد القاري انه خرج ليلة في
رمضان والناس حزاع متفرقون في المسجد واهل المسجد اوزاع متفرقون
يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله
عنه والله اني لاظن لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم
على ذلك وامر ابي بن كعب ان يؤمهم فخرج عليهم والناس يصلون
بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون
عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون
اوله وقال كانوا يلعنون الكفرة ويقولون اللهم قاتل الكفرة
الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك
وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك وعذابك

الله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو للمسلمين ما استطاع
من خير ويستغفر للمؤمنين كما ثبت وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة
وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين وما له اللهم
اليك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك بالكافرين ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وعن بعض اصحاب
الغار انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه
اسمعيل الخاضي ومحمد بن نصر المروزي وهو موقوف صحيح وابو حليمة اسمه
معاذ بن الحارث الانصاري القارئ من بني مالك ابن النجار صحابي
فان الله يمد الحنوف ويعالج كان يصنع في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم وله رواية عن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر
يسمه اماما في التراويح اذا غاب ابي بن كعب وكان يؤمهم في العشر
الاخير وعن الزهري قال كانوا يلعنون الكفرة في النصف يعني
الثاني من رمضان فيقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون للمسلمين وفيه انقطاع من ادرك
الزهري وعن وهيب بن خالد قال كان ايوب يعني ابن بشير احد
صغار الصحابة وهو الذي اذا كان النصف الثاني من رمضان قلت
قد كاد العام ان ينقضي وكان اذا دخل القنوت زاد فيه اللهم صل على محمد كما
صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والنبي عليه ورحمة
الله وبركاته اخرجهما محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له وسنده
صحيح واما عن العباس لصلاة الليل من النوم فعن ابن مسعود

باب الدعاء

في الوتر

رضي الله عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل قام الى العدو وهو على فرس
من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان قتل استشهد وان
بقي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف الليل لا يعلمه احد
فتوضأ واسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه
واستفتح القرآن فذاك الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى
عبدي قام الا لمراءاة احد اعبدي اخرجه النسائي في عمل اليوم
والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا
وسبح عشرا وهلل عشرا ثم استغفر عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق
يوم الحساب لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه من
الدنيا والآخرة اخرجه عبد الملك ابن حبيب ولم اقف على سنده
بعد العراقي من التخريج فروى مالم اقف على سنده فان علي عبد الله
بن عباس كان اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسألك بافضل مسألتك
واحب اسمائك اليك وبأكرمها عليك وبما منيت به علينا محمد نبينا
صلى الله عليه واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة
عليه وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطائك
فادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك وتحقيقا للموعود لك
بحب لنبينا صلى الله عليه وسلم علينا في ذراعيه فعلنا وامرت
العباد بالصلاة عليه فريضة افرضتها فلسألك بالجلال وجعل





ونور عظمتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وصفيك افضل ما صليت على احد من خلقك انك حميد
مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وتقبل شفاعته واجزل
ثوابه واقبل حجته واطهر ملته واصح بوده وادم من ربه
واهل بيته ما تقر به عينه وعظمه في البيين الذين حلوا قبله
اللهم واجعل محمدا اكرم النبيين تبعا واكرم ازرا وافضلهم كرامة
كرامته ونورا واعلاهم درجة وانعمهم في الجنة منزلا واعظم
ثوابا واوربهم مجلسا وانعتهم مقاما واصوبهم كلاما واجمعهم
مسئلة وافضلهم لديك نصيبا واعظمهم عندك رغبة وانزلهم
في غرف الفردوس من الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قائل
وابلغ سائل واول شافع وافضل مشفع وشفعه في امته
شفاعة تعظمه بها الاولون والاخرون واذا ابرت لعبادك
لفصل القضاء اجعل محمدا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا
وفي المقربين منزلا اللهم اجعل نبينا لنا وطا وحوضه لنا
موردا اللهم احشرنا في زمرته واسعدنا بسنته ونوفنا على ملته
واجعلنا في زمرته وحزبه اللهم واجمع
بيننا وبينه كما امنا به ولم نره ولا تفرق بيننا وبينه حتى
تدخلنا مدخله وتحلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على
محمد نور الهدى والقائد الى الخير والداعي الى الرشد

وامام المتقين ورسول رب العالمين كما امرت بالك ونهيت عنه
ونصح لعبادك وافام حدودك ووفا بعهدك واتعد حكمك
وامر بطاعتك ونهى عن تعاصيك ووالى وليك الذى تحب
ان يوالى وعادى عدوك الذى يحب ان يعادى وصلى الله
على محمد اللهم صل على جسده فى الاجساد وعلى روحه فى
الارواح وعلى موقعه فى المواقف وعلى مسهله فى المشاهد
وعلى كرمه اذا ذكر صلاة منا على نبينا اللهم بلغه منا
السلام كلما ذكر والسلام على النبى ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المرسلين
وعلى رسلك اجمعين وعلى حملة عرشك وعلى جبريل
وميكائيل وعلى ملك الموت ورضوان ومالك وعلى
الكرام الكاتبين وعلى اهل بيته صلى الله عليه وسلم
افضل ما اتيت احدا من ذوات المرسلين واجزا اصحاب
نبيك افضل ما جزيت احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر
للمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات وادخل
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رءوف رحيم وعن سعد بن هشام ان عائشة
رضى الله عنها قالت كما نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سواكه وطهوره فبعثه الله عز وجل ما شاء ان يبعثه
من

من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيهن الا
عند الثامنة فيحمد الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو
بينهن ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ويقعد ويذكر الله عز وجل ويحمده
ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو قاعد اخرجه النسائى
وابن ماجه واما عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج
منها فعن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال اذا مر بسم
بالمساجد فصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل
القاضى وعن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودضى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى
على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك
واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح
لى ابواب فضلك اخرجه احمد وابو يعلى والبزار وقال
حسن وليس اسناده بمتصل وهو عنده فى حديث العلاء ومن طريقه
اخرجه ابن السنى وعن ابى اسيد الساعدى رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك
واذا خرج من المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم
افتح لى ابواب فضلك اخرجه الطبرانى والسمعانى فى الدعا
وابو داود والنسائى وابن ماجه وابن السنى وابن خزيمة وابن

حبان في صحيحهما واصله في مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال علمني النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا
دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج منه قال مثل ذلك
الا انه يقول افتح لي ابواب فضلك **اخرجه** الطبراني في الكبير وسنده
ضعيف جدا **وعن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد
واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد **اخرجه** ابن السني في
عمل اليوم والليلة **وعن** النعمان بن سعد عن علي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي ابواب فضلك **اسنده**
ابن النجار في ترجمة محمد بن احمد بن بجنار **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم **اخرجه** النسائي
في اليوم والليلة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه انتهى **واعله** النسائي بمرسل ابن المنذر





لد عن ابي هريرة عن كعب وكرانها اولى بالصواب **افاد** سخا **وحكى**
فيه عن ذلك وقال لم ما يلحضه هذا فرحقيب هذه العلة
على من صحح هذا الحديث **كذا** في المجلد هو حسن لسواهده
**وروى** البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن معمر ان
ابن سعيد المغربي قال قال ابو سعيد الحذري لكعب يا با
اسحق بعرف الساعة التي في الجمعة قال احر ساعة واذا دخلت
المسجد فكبر وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لا يحل المسجد
ولا يستهدف الشيطان حتى يخرج **وعن** عبد الله بن سلام رضي
الله عنه انه كان اذا دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وتعوذ من الشيطان **رواه** الحارث
ابن ابي اسامة وفي سنده انقطاع مع انه موقوف **وعن**
ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول اذا قال اذا دخلت
المسجد السلام عليك يا رسول الله **رواه** العدني في مسنده
**وعن** المغيرة ابن شعبة الانصاري قال لابي هريرة ابي وابا مالك الاشعري
فلانا سمعا اذا دخلا المسجد فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
وقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم
اعوذ بك واعصمني من الشيطان **اخرجه** العدني وقد
سلف لاسانيد الله مرتبا **واذا خرج** من اتى عالم من حديث
ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله

عليه وسلم واسئل الله لعصمنا من الشيطان **وعن** علي رضي الله عنه قال اذا دخلت المسجد فقل صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **اخرجه** المعمل الصالحين **وعن** محمد بن سيرين كان كان الناس يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد السلام علك انها النبي ورحمة الله وسلم الله ادخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا بسم الله ثم بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا اذاه المعمل **وعنه** ايضا عن ابرهيم انه كان اذا دخل المسجد قال بسم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابرهيم ايضا اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **اخرجه** المبارك في الاستذان **واما** الصلاة عليه بعد الاذان ففيه عن الحسن البصري ما تقدم في اوائل الكتاب في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة

في

في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون هو فانا من سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة **رواه** مسلم والاربعة الا ابن ماجه والبيهقي وابن خزيمة وغيرهم **ومعنى** عند ابن ابي عاصم في كتابه مطولا ومختصرا فالمطول نحو الذي هنا **ولفظ** المختصر سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة **وروينا** في حديث العباس عن ابن مسرة ومن طريقه الى اليمن بن عساكر **حسنه** بمعنى حلت وجبت كما مثل التصريح به في عدة روايات او اصحها او نزلت منه فعلى الاول تكون مصادفة محل بكسر الحاء وعلى الاخير فضمها ولا يجوز ان يكون حلت من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ونحوه **رواه** مسلم حلت عليه **وفيه** اشارة عظيمة لما على كل حبيب من حلول الشفاعة وهي انما تكون للمسلم من امته صلى الله عليه وسلم **وقد استشكل** بعضهم كما سبأتي قريبا جعل ذلك نوالا لما هذا مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين **اجيب** بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى ثانية بعينها مع جواب اخر عن ذلك قريبا ان شاء الله تعالى **ونقل** عياض عن بعض شيوخه انه كان يرى اختصاص ذلك بمن والى

حلت وجبت

ما فائدة طلب الوسيلة مع قوله لا يجيب

محلصا مستحضرا احلال النبي صلى الله عليه وسلم لا من قصد
بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك قال سيحانه هو محل عبد مرجى
ولو كان احرج العاقل اللاهي كما بينه والله الموفق
قال قل ما فائدة طلب الوسيلة مع قوله وارجو ان اكون
انا هو ورجاه عليه السلام فالجواب ان طلبها انما هو
لمن توفرت عليه علينا بامتثال ما امر به في جهته الكريمة
وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر كما سلفناه في المقدمة وعن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين
يسمع المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة صل على محمد وارضى عنه رضى لا سخط بعده استجاب
الله دعوته رواه احمد في مسنده وابن السني في عمل اليوم
والليلة والطبراني في الاوسط وذهب في جامعه ولفظه
من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة
والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي وقد ورد بعضه لمن
اصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة

يقول الذكر المذكور حال سماع المؤذن ولا ينقيد بفراغه الاذان

والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له
شفاعتي يوم القيامة فائدة ظاهر لفظ حديث جابر
انه يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا تقيد بفراغه
لكن يحتمل ان يكون المراد من الاذان المطلق يحمل على الكامل
ويؤيده الحديث الذي قبله حيث قال فيه قولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
المراد به ما جاء في الحديث الآخر من قول الله تبارك وتعالى انا
اهل لان اتقى فمن اتقاني فلا اشرك معي غيري فمن عمل عملا
اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وانا اغنى الشركاء عن الشرك
اهل لان يغفر فمن استغفرني غفرت له انا اهل لان اغفر فمن
استغفرني بشيء من الدنيا غفرت له بقدر ما عنده ولا ابالي
اهل لان اجود فمن سألني اعطيته اهل لان اعطي فمن اعطاني
الجنة اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه احرجه المستغفري
في الدعوات وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن نعم اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واته سؤله يوم
القيامة وكان سمعها من حوله ويجب ان يقول مثل اذا
سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيام اخرجه ابن
عاصم والطبراني في الدعاء الكبير والاوسط ولفظه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
واجعلني في شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال هذا عند النداء حلت له شفاعتي يوم القيامة

حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا وعن ابي هريرة
انه كان اذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد وانه سؤله يوم القيامة اخرجه
ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي يعلى وقوله سؤله
هو بضم السين المهملة وهمزة ساكنة معناه حاجته والسؤال
والسول ما سأله الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة العظمى
والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد
ودخول الجنة قبل الخلائق الى غير ذلك مما اعد الله لنبيه من
الكرامات في ذلك اليوم فضل العمل على ملء العالم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء
وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك
واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة
رواه الطبراني في الكبير ومن اسحاق بن عبد الله بن
كيسان وهو ثبت الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقوم حين يسمع
النداء بالصلاة فيقول وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا الا غفر له ذنبه ومن طريقه الحافظ عبد الغني وقد تقدم بعضه في حديث
مطول في الباب الاول وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي
الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلى درجة في الجنة
لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه عبد الرزاق
هكذا ومن ابي عاصم مختصرا وفي سنده لين وقد سبق في
هذا في الباب الماضي وعن ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال رجل حين يؤذن المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا سؤله في
شفاعتي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي
وعنه ع عبد الكريم انه كان يقول اذا سمع الرجل
النداء الاول فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة
من الجنة وانه يجب لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيامة
واذا قال صلى على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله واذا قال
صلى على الفلاح قال اللهم اجعلنا من اهل الفلاح اخرجه البيهقي من
قوله هكذا الوسيلة قال اللغويون هي ما يتقرب به الى
الملك والكبير يقال توسلت الى ربي اي تقربت ويطلق على المنزلة

قوله وانه سؤله
معناه حاجته

الوسيلة اعلى
درجة في
الجنة هو

الوسيلة
هي ما يتقرب
الى الملك والكبير

ومن

العلية كما صرح به قوله فانها منزلة في الجنة ولكن رجاها
الى الاولى لان الواصل الى تلك المنزلة قريب من الله فيكون كالقرب
النبي المرسل وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى وابتغوا
اليه الوسيلة على قولين احدهما انها القربة وهو المحكي عن
ابن عباس ومجاهد وعطا والفراء وقال قتادة تقربوا اليه
بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت الى الله بقربة وادخلت
الواحدي والبغوي والزمخشري فكان الوسيلة كما يقول
احدكم بينه وبين فلان قرابة او صنيعة ومن هذا القول القول
الى الله بسببه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها المحبة اي
تحببوا الى الله حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابن زيد
وهو راجع الى المعنى الاول والفضيلة المراد بها هنا المزية
الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان يكون مراده احد او
لفظ الوسيلة والمقام المحمود هو المراد بقوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا اي يحمدك العالم فيه وهو يطلق
في كل ما يحمد من انواع الكرامات وعسى من الله للتحقيق والوقوع
كما حكاه ذلك عن ابن عيينة واختلف في المقام المحمود فقيل
هو شفاعته على امته يوم القيامة من يصدق او يكذب وقيل
لواء الحمد يوم القيامة وقيل هو ان يجلسه الله
معه على العرش وقيل على الكرسي حكاهما الحوفي عن الاولين
عن جماعة وقيل هو الشفاعة او هو مقام يحمده الاولون

اختلف في المقام المحمود

والآخرون



والآخرون وبوبه بغيره في عده احاديث الشفاعة
وزعم الواحدي اجماع المفسرين على هذا القول وعلى بعد صحة
الاقوال فلا تنافي بينها لاحتمال ان يكون الاخلاص علامة الاذن في الشفاعة
فاذا اخلص اعطاه الله اللواء وشفعه فاجابه ويحتمل ان يكون المراد
بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون الاخلاص هو المراد
المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان
من حديث كعب ان مالكا مرفوعا يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة
خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود وكذا يظهر
ان يكون المراد بالقول المذكور هو الثناء الذي يعقبه من يدي الشفاعة
وان المقام المحمود هو مجموع ما حصل له في ذلك الشفاعة والله اعلم
وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات الشفاعة العظمى
يوم القيامة لاهل الحشر ليريحهم الله مما هم فيه لفصل القضاء وهذا هو
المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والآخرون ولمن يدخل
من امته الجنة ولقوم حوسبوا فدخلوا النار بذنوبهم فيخرجون
ولقوم استحقوا دخول النار فلم يدخلوها وفي قوم حبستهم
الاوزار ليدخلوا الجنة ولقوم من اهل الجنة في رفع درجاتهم فيبقى
كل احد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة اتباعا ولمن زار قبره
صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن
اجاب المؤذن ولمتبع من الكفار لهم سابقة خدمة عند صلى الله عليه

وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات

وسلم او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه تخفف عنهم
بشفاعته صلى الله عليه وسلم **والاولياء** من صالحيه
ويجوز ان تكون الرابعة والسادسة شاملة لهذه من الانبيا
والعلماء والاولياء **افاده** النووي في الروضة والاولى لا سيما
من فرق الامة **وكذا** الاحلاف في وقوع السادسة **واما** البانية
فقد حصها الغزالي بمن لا يتعدى عليه واكلوا السالكين وقد اطنب
اهل السنة على قبوله لثبوت الاحاديث الكثيرة **ومادر** للصلاة
على ملك **وسوال الوسيلة** فذلك سال عائد الفضيلة **ولا**
تغفل تغفل لاداء ان عن هذا المقام **وقد** لك استوجب الشفاعة
من ابتغى عليه افضل الصلاة والسلام **لسببه** ان قبل في حض
سايل الوسيلة **وقد** ل ساكن المدينة صابرا على لوائها بالشفاعة
في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا ممن شفاعته صلى الله
عليه وسلم وادخاره اياها لامته فالجواب ان اقى هنا ليست
للشك لانها قد اجاء عن الصحابة على رواية الغصة الدالة كذلك وتبعد
انفاقهم على الشك وهي اما ان تكون بالتقسيم وتكون شهيدا لبعض
اهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا
لمطيعين واما شهيدا للمؤمنين في حياته وشفيعا لمن مات بعده
او غير ذلك وهذه خصوصية زايدة على الشفاعة العامة لغيرهم
**وقد** ال صلى الله عليه وسلم في شهدا احدا اشهد على
هؤلاء فيلون لتخصيصهم بهذا كل مزية وزيادة منزلة وحظوة
**واما** ان تكون او بمعنى الواو فيلون لاهل المدينة شفيعا
وشهيدا



وشهيدا **واما** على قول من يقول انها للشك فان كان الغطة
الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لانها دالة على الشفاعة للاخرة
المجودة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة بها
محمولا على انها شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امتي من
النار ومعاداة بعضهم منها شفاعته صلى الله عليه وسلم
بان يلون لزيادة الدرجات او تضعيف الحسنات او تاكرامهم
يوم العيمة بانوارهم الى ظل العرش او وجوههم مي يزهر او على منابر
او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الوارده
لبعض دون بعض **افاده** القاضي عياض رحمه الله
**وتعليله** ملخصا وهو مي بهاء الكمد والتحسين ويحمل ايضا ان يلون لخصائص
اهل المدينة بذلك اشارة الى السبالة بان سكانها الصابرين على ما قال
يلون على الاسلام فيلون من اهل الشفاعة والله الموفق **اد العزيز**
هذا السوال الوسيلة مما بتاكد امره ويتعين الاعتناء به **لقوله**
عليه الصلاة والسلام سلوا الله لي الوسيلة لكن كان استحبابا رحمة
الله نخص الدعاء بما بعد الاذان ويحمل مطلق الوارد في ذلك على
مقيده والله اعلم **تكملة** قد احدث المؤذنون الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرايض الخمس الا الصبح
والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيها على الاذان ولا المعروف فانهم
لا يفعلونه قبليا الصبح وقتها **وكان** ابتداء احدوث ذلك
في ايام السلطان الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف ابن ايوب
وبامره **واما** قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم ابن العزيز امر ناخذ ابن الملك

حر يعني للحافظ ابن حجر رحمه الله ورضي عنا

قوله قبليا لعله قبل اذان الصبح وقتها واما بعد اذان الصبح فيقع بعد اقامة المؤذن كما هو المعروف اصار

ان سلم على ولده الطاهر وسلم عليه ما صورته السلام على الامام
الطاهر ثم استمر السلام على الخلفا الى ان حلفا الغد سلف ابى
ان الطلبة الصلاح المذكور وعوض عنهما حورى خير وسلم
رايت فى بعض التواريخ فى اول سعبان سنة احدى وتسعين
وسبعمايه امر المؤذنون بالجامع ومقرات يزيدوا فى الاذان
لكل صلاة بعد الفراغ منه الصلاة والسلام عليك يا رسول
الله عليه مرارا كان رجلا من الفقرا المعتقدين سمع فى ليلة الجمعه
لغداد ان الفقرا الاخره الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
فاعجبه ذلك وقال لاصحابه لعمرى ان لعمل هذا فى كل اذان
والواقع ببان واضح وقد زعم انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى منامه يامره ان يقول للشيخ الطنبدى المحتسب
وامر المؤذنين ان يصلوا عليه عقب كل اذان فمضى اليه وبذلك الرؤيا
وامر ذلك فاستمر الى يومنا فان صح هذا فلعله كان قبل الى
هذا التاريخ او كان امر الصلاة بعد ذلك فى ليلة الجمعة خاصة
والله اعلم وقد اختلف فى ذلك هل هو مستحب او مكروه او
بدعة او ممنوع
وقد اختلف فى الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الاذان هل هو مستحب او مكروه او بدعة او ممنوع

وعلوم ان الصلاة والسلام من وجوه القرب لاسيما وقد
تواردت الاخبار على الحث على كل سبب داعا فى الدعا عقب
الاذان والليلة الاخيرة من الليل وقرب الفجر والصواب انه
بدعة حسنة يوجر فاعله بحسب نيته وقد نقل عن انس
سهل من اصحاب كتاب الاحكام حكاية الخلاف فى تسبيح

للمؤذنين

١٠٩

وتسبيح المؤذنين فى الليلة الاخيرة

١٣

ه المؤذنين فى الليلة الاخيرة من الليل وجد ذلك انه نزع الموام
وقد جعل الله من الليل سكنا وفى هذا نظر والله الموفق واما
الصلاة عليه فى يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعى رضى الله عنه
احب كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حال واما فى
يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا انتهى وتقدم فى الباب
الرابع بما فى هذا حديث ابى هريرة وانس بن مالك واوس بن اوس
وابى امامة وابى الدرداء وابن مسعود وعمر بن الخطاب وابنه
عبد الله والحسن البصرى وخالد بن معدان ويزيد الرقاشى وابن شهاب
الزهرى مبينة واضحة فلا نعيد ذكرها هنا وعن ابى ذر الغفارى
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
يوم الجمعة مائتى صلاة غفر له ذنوب مائتى عام اخرجه
الديلمى والاصبح وسيأتى قريبا فى حديث ابى هريرة الاشارة
الى انه اختلف على راويه فعل عن ابى ذر ولكن لفظ من صلى
على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فيحرر وعن
عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
على يوم الجمعة كانت شفاعة له عندى يوم القيمة اخرجه الديلمى
ايضا وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانه اتانى جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال
ما على الارض من مسلم يصلى على مرة واحدة الا صلى الله عليه وملائكته

قال احمد اسم ابى امامة صدى بن عجلان من البخارى

عليه عشرا رواه الطبراني بسند لا باس به في الصلوات
وفي لفظ اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت
له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج من سئل الصلاة علي يوم الجمعة
الصلاة علي يوم الجمعة لفظ وقد تقدم نحوه في اوائل الباب الماضي
وفي لفظ لابن عدي في الكامل بسند ضعيف اكثروا من الصلاة علي
يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وعند الضياء رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة مائتي مرة
غفر الله له ذنوب مائتي عام قيل له يا رسول الله كيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وتعد واحدة اخرجه الحفاظ وذكره ابن
الجوزي في الاحاديث الواهية وساقه الذهبي في ترجمة وهب
بن داود المحزمي من الميزان قال وهب حدثنا اسمعيل هو ابن علية
ثنا عبد العزيز صهيب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي عام
الحديث وعند الضياء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة اخرجه ابن سابط بسند ضعيف وقد تقدم
في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وغيره صاحب سند
الفردوس للديلمي بعد ذا اللفظ فوهم وعند الضياء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في يوم جمعة

اربعين



اربعين مرة محا الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى مرة واحدة
فتقبلت منه محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله
احد حتى يختم السورة بنى الله له منارا في خرجهنم حتى يجاوز الخبر
اخرجه البيهقي في شعبه وابو الشيخ بن حيان في بعض احاديثه
والديلمي في مسنده من طريقه وسنده ضعيف وفي لفظ له
لم اقف على اصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له
خطيئة مائة عام وذكر بعضهم وانه انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وعرضه عليه فصدقه فالله اعلم وفي رواية
اخرى مثله وزاد ومن صلى علي ليلة الجمعة مائة مرة غفر له
خطيئة عشرين سنة والظاهر عدم صحته وعن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال لزيد ان ذهب بازيك لاندع اذا كان يوم الجمعة
ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على
محمد النبي الامي رواه الشيخي في الرغيب وفي سنده لين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم
الجمعة مجلس لفظ الجمعة فراس صلاة على النبي صلى الله عليه اخرجه
ابن السني وفي سنده من لم اعرفه وعن جعفر الصادق قال اذا
كان يوم الجمعة مجلس عند العصر اهبط الله ملائكة من السماء الى الارض
معها صحائف من فضة ومعهم اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وفي تلك الليلة من بعد العصر الى غروب الشمس

ذكره المجد اللغوي ولم اقف على سنده لغد وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة من
خلقه من نور لا يهبطون الا يوم الجمعة وليلة الجمعة بايديهم
اقلام من ذهب ودوى من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون
الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي وسنده
ضعيف وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي بليلكم في الليلة الغراء واليوم
الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر ومثله اخرجه النسائي
وفي سنده قاسم المطرز وهو كذاب وعن ابي بكر الصديق ومثله
وفي رواية الا وان من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم
تعرض علي يعني ليلة الجمعة ذكره صاحب الشرف وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى علي مائة مرة في
عفرت له ذنوب مائة عام اخرجه ابن شاهين في الافراد
وعزاه ابن شكوال من طريقه وابو الشيخ والضياء وابو النعيم
من غير طريقهما من طريق الدارقطني في الافراد الضياء الدلعي في
مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف وهو عند الازدي
في الضعفاء من حديث ابي هريرة لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا
قال ابو النعيم غرائب اراده من طريق الدارقطني الذي يرويه
قول سعيد بن المسيب اظنه عن ابي هريرة هذا اورده في هذا
الحديث علي الشك عن ابي هريرة من طريق ابو عوانة عن عمارة عن

السلمي



الشكن بن ابرهيم الزهري عن الحجاج بن سنان عن علي بن زيد عن سعيد وردوا
غير عون عن السكن وقال عن ابي زيد ابي هريرة من غير شك
انتهى واخرجه ابو سعيد في شرف المصطفى من حديث انس بلفظ
اعلم وفي لفظ عند ابن شكوال من حديث ابي هريرة ايضا من
صلى صلاة العصر من يوم الجمعة قال قبل ان يتكلم اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما مائتي مرة غفرت
له ذنوب مائتي عام واثبت له عبادة مائتي سنة وبحوه عن سهل
الساباني وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه رفعه ما من رافعة علي
اصلد الحجر الا ابراهم خليلا وموسى نجيا والحبيب صفيا ثم قال وعزتي
وجلالي لا ينزل حبيبي على حليلي ونجيي فيصلي علي ليلة جمعة مائتي من غفرت
له ذنوب مائة عام متقدم وبائرة عام متاخره والحسنة عند صحة
والله الموفق وعند الدارقطني مرفوعا بلفظ من صلى علي يوم
الجمعة مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة قيل يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وتعقد واحدة وحسنه العراقي ومن قبله ابو عبد الله
بن النعمان ويحتاج الى نظر وقد تقدم نحوه من حديث انس ومر ايضا
وعن صفوان بن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة علي اخرجه الشافعي
وهو مرسل وعن علي رضي الله عنه قال من صلى علي النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور يوم

مخطوطات الظاهرية

لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم اخرجه ابو نعيم في
الحلية وقال غريب وعن سهل رضي الله عنه قال من قال في يوم
الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم مائتي مرة
غفرت له ذنوب مائتي عام اخرجه بن شكوال وفد
تقدم قريبا في حديث ابي هريرة معناه وعن انس رضي الله
عنه رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه
وملائكته الف الف صلاة وكتب له الف الف حسنة وحط عنه
الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة في الجنة واعتبره
غريب صحيح بل اجزم بسطلانه وعن ابي عبد الرحمن المقرئ قال
بلغني ان خلاد بن السائب كان في النزع فوضعت رأسه رقعة
مكتوب فيها هذا براءة من النار لخلاد بن السائب فسألوا اهله ما كان
عمل فقال اهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم
جمعة الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي وفي رواية
لخلاد الحديث الماضي من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده في الجنة رواه ابو موسى المديني وذكره
ابن النعمان وغيره وعن عمر بن عبد العزيز انه كنت ان السر والا
العلم يوم الجمعة فان عالم العلم النسيان والمزيد الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اخرجه بن وضاح
وابن شكوال من طريقه والمقرئ وعند ابن شكوال
من طريق ابن وضاح يعني انه من قال عشية جلس بعد العصر

اللهم

على

اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام والحل والحرام
اقرئ محمدا مني السلام بعث الله كما بلغه عنه يقول ان فلان ابن فلان
يبلغك السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة
خمسين مرة قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد النبي الامي فانه
لا يتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب
اخرجه ابو نعيم في الحلية ولا يصح وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما رفعه من قال ليلة الجمعة عشر مرار يا واجب
الفضل على البرية يا ماسط اليدين بالعطية يا صاحب الوهب
السنية صل على محمد خير الورى بالسجية واغفر لنا يا ذا العلى في
هذه العشية كتب الله عز وجل بكل واحد الف الف حسنة ومحى
عنه مائة الف الف سيئة ورفع له مائة الف الف درجة فاذا
كان يوم القيامة واحمر البر هم الخليل في قبته اخرجه ابو
موسى المديني وهو مكذوب وعند ابن موسى ايضا بسند باطل عن علي
رضي الله عنه من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة الاثنين ثلاثين مرة
وليلة الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله
وجميع خلقه على محمد وال محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته
فقد صلى عليه بصلاة جميع الخلائق وخير يوم الغنيمة في رمضة
واحد سيده حي يوم خلد الجنة وفي الحلية لابي نعيم ان ابراهيم
ابن ادهم كان يدعو كل صباح بدعاء فقدوه وفيه وصلى الله على محمد وعلى
اله وسلم كثيرا عدد معلوماته ومداده وعلى ابليائه ورسله

سمعت الوديا
للنبي صلى الله عليه

احمغفر امن رب العالمين اللهم اورد احوضه واسقنا
منه ريا روما نا فلا هنيا لا نظما بعده ابدا واحشرنا في زمرته
غير خزايا ولا نادمين ولا مبدلين ولا مفتونين ولا معذبين علينا ولا
ضالين فاذا عرفت هذا فاكثر من الصلاة على النبي المختار والله
تذكرها في العشي والابكار وخص يوم الجمعة منها بمزيد اذكار
لبلبس من صيانها اصفى شعار ونال بها الفوز والافتخار الى يوم
القرار صلى الله وسلم عليه كلما كر وأما الصلاة عليه في يوم السبت
والاحد فعن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال اكثروا من الصلاة
علي في يوم السبت فان اليهود لا تكاد من سبي فيه من صلى علي فيه
مائة مرة قضى الله عنه مائة من الذنوب وحلت له الشفاعة وشفع
يوم القيامة فيمن اجاب وعليكم بمخالفة الروم في يوم الاحد فانهم
يا رسول الله وما اذى يخالف الروم قال في يوم مدخلون كنائسهم
ويعبدون الصلبان ويشتوني في صلى الصبح من يوم الاحد وتغد
بسبع الله حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين يغفر الله عليه ثم صلى على
سبع مرات واستغفر لابويه وللمؤمنين عمره ولابويه
وان دعا بحاجة الله له وان سأل خيرا اعطاه الله اياه وفي لفظ
آخر من صلى ليلة الاحد عشر ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة
وقل هو الله احد خمس مرات والمعوذتين مرة ثم يستغفر الله مائة
مرة لنفسه ولوالديه ويصلي على مائة مرة ويبرأ من حوله وقوته
ويلجأ الى حول الله وقوته ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
ان آدم صفي الله ونوحا نبي الله وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى
روح الله ومحمد حبيب الله كان له من الثواب لعدد من دعا

١٤ الصلاة عليه يوم السبت والاحد

اليهود تكف من سبي النبي يوم السبت والروم يوم الاحد يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان

لله ولذا ومن لم يترع ذلك وسعه الله يوم الغنم مع الامنين وكان
حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين هذا اسناده الخبر الطبراني في هدايه
في الصلاة السوية وغيره ان الشراح الواضح للحسن البصري قلت
وانما الوضع عليه لاحمد ولا قوة الا بالله وأما الصلاة عليه ليلة ١٥
الاثنين والثلاثاء فقد اخرج ابو موسى المديني في دعاء وطائف الليالي
والايام والغزالي في الاحياء كلاهما بلا اسناد عن الاعمش عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة
الاثنين اربع ركعات فقرأ في كل ركعة فيها الحمد لله مرة وقل هو الله احد
في الاولى احدى عشرة مرة وفي الثانية والثالثة ثلاثين وفي الرابعة
اربعين غفر له وقرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين والمعوذتين
لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
خمسا وسبعين ثم قال الله حاجته كان حقا على الله ان لا يعطيه ما سأل
وهي تسمى صلاة الحاجة وروى البيهقي ايضا في حياة الانبياء
فيه من الفهم بالكذب مرطوبا عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلاثاء اربع ركعات
بعد العتمة قبل ان يتكلم يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد ثلاث
مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا
فرغ استغفر خمسين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة
غفر الله عز وجل يوم الغنم ووجبت له لا اله الا الله وكتب له اثنا
عشر الف الف حسنة وأما الصلاة عليه في الخطب كخطبة الجمعة والعيد ١٦

والكسوفين وغيرها فقد اختلف في اشتراطها لصحة الخطبة فقال
الامام ان كعبي واحمد في المشهور من مذهبهما لا تصح الخطبة الا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ومالك تصح ولو
وهو وجه في مذهب احمد ثم الخلاف في وجوبها في الجمعة ايضا
ومذهب الشافعي الوجوب فيها واستدل بالوجوب بان كل عبادة
افتقرت الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان وتعوله
ورفعنا لك ذكرك وتفسير ابن عباس لذلك بعولي ولانه ذكر الا ذكر معه
وقولهم فساده رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب
ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا اسداها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وفي الاستدلال بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه
وسلم هو الشهادة له بالرسالة اذا شهد لرسله بالوحدانية وهذا
هو المذكور في الخطبة قطعا لقوله كل خطبة ليس فيها تشهد فهي
كاليد الجذماء الدليل على سنية الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في الخطبة ما روى عن عمرو بن ابي حبيبة قال
كان ابي من شرط علي رضي الله عنهما وكان يخطب المنبر محدثا يعني عن
علي رضي الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال حرهذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني
عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء اخرجه احمد وعن
عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقول بعد ما يفرغ من خطبة الصلاة وتصلي
على النبي صلى الله عليه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا
وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين

اللهم



اللهم بارك لنا في اسماعنا وارواحنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه
البغوي ومحمد بن الحسن بن صخر الاسدي وعن عمرو بن العاص رضي الله
عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه خيرا ثم صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم رواه الدارقطني من
طريق ابن لصيعة وعن محمد بن محصن ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه
كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه دعا لعمر
فامر علي ضبط الدعا لعمر قبل الدعا لابي بكر فرفع ذلك لعمر فقال لضبط
انت اوقف منه وارشد قلت وفي ان لعمر قبل هذا على ان
الصلاة على النبي صلى الله عليه في الخطبة كان امرا مشهورا معروفا
عند الصحابة وانما وجوبها فلم نر فيه دليلا يحب المصير اليه
مثل ايماء ورأيت في مصنف المحدث البغوي رحمه الله وبلغني ان
بعض ائمتنا اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفا الراشدين ومن بعدهم
فانه لم ينقل عن احد منهم ولا من بعدهم خطبة في امر مهم فصلا فيها
الجمعة الا وافتتحها بالحمد والصلاة وكان السلف يسمون الخطبة بين الصلاتين
على النبي صلى الله عليه وسلم البترا قلت وفي الصحاح ما نصه
وخطب زياد خطبة البتراء لانه لم يحمد الله ولم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ويخوف في المقامة لان الابتر والله اعلم قال
اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة فحمد الله ركن وكل ما يسمى
خطبة العيدين والكسوف والاستسقا على ما سنعرضه ان شاء الله تعالى
قال الشافعي في الام ويخطب الامام في الاستسقا خطبتين
كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم والله اعلم وقد روى عن محمد بن عبد الله عن الحكم

قال خطبنا امير المدينة يوم الجمعة فانتهى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فلما انقضت خطبته وتعرض الى الصلاة صاح الناس
عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فاتم الصلاة فلما فضاها
كبر ورجعا الى المنبر وقعد وقال يا ايها الناس ان الشيطان لا يدع
ان يكيد بني ادم في كل وقت وقد كاد لي يوما فانا الصلاة
على نبينا صلى الله عليه وسلم فاوعوا انفسكم بالصلاة عليه اللهم
صلى على محمد كما احب ان يصلى عليه اخرجه ابن بكوالا
وقد اختلف في وجوب الصلاة على الآل بعضا والوجه الاستحباب
والله اعلم وعن ابراهيم النخعي انه كان يصلي على النبي صلى الله
اذا ختم ولكنهم كانوا يرون انما هو قصص وصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل القاضي واما الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن فمستحبة لما روينا عن علقمة ان ابن
مسعود واناسا معه وحذيفة رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد
بن عقبة فقال العبد يوما فقال سلم ان هذا العبد قد ذبح
فكيف التكبير فتردد عبد الله هنيئا فقال بكبر ثم يصلي
على الصلاة ويحمد ربه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو ثم يكبر ويركع ثم يقوم ويقرأ ويحمد ربه ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يحمد ربه ويدعو ثم يكبر ويفعل
مثل ذلك ثم يكبر ويركع فقال صدق حذيفة رواه ابو

١٧

حال العصر في صلاة الكبار
سر الوتر ليلة صلاة في اثناء
تكبيرات العيد

موسى

موسى صدق ابو عبد الرحمن اخرجه اسماعيل القاضي باسناد
صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في مقال العيد له من حديث علقمة عن
ابن مسعود قال يكبر يكبر ثم تدخل في الصلاة ويحمد ربه ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يكبر ويفعل مثل ذلك وبه
قال ابو حنيفة واحمد في احدى الروايتين عنه في الموالاة بين
القراءتين واحمد في حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين التكبيرات واما مالك فلم ير به اصلا وواقع ابو حنيفة
على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينها رضي الله عنهم واجمع
من ابي الدنيا في العيد الصائم عن عطاء ليس بين كل تكبيرتين سكتة

١٨

الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد واما الصلاة
في الصلاة على الجنازة فلا خلاف في مشروعيتها في الجملة
الا انه واجب فرضه الصلاة عليه فقال الشافعي واحمد في المشهور
من مذهبيهما هي واجبة من الصلاة يعني على الامام والمأموم لا الصلاة
هي وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سيأتي ذكره وقال مالك وابو حنيفة
للسنة الجنازة كما لصلى على في المسجد والدليل على مشروعيتها
في الجملة ما روينا عن ابي امامة ان سنة الجنائز حسنة ولان ذكر الله تعالى
واجب وحمل الصحابة ازاره السنة من الصلاة على الجنازة ان تكبر الامام

ثم يقرأ بعد التعاذ بعد التكبيرة الاولى ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في
شيء منهن بشيء اخرجه اسمعيل القاضي في الشافعي بهذا
لفظه والبيهقي من طريقه وضعفت رواية الشافعي بطرق ولكن
رواها البيهقي بما رواه في المعرفة من طريق عبد الله بن زياد الرصافي
عن الزهري بمعنى رواية بطرق ورواه في السنن وكذا الحاكم في صحيحه
من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف
وكان من كبراء الانصار وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه اخبره رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة على الجنازة ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويخلص الدعاء في التكبيرات الاولى ثم يسلم بسلمة واحدة حتى يعرف
قال الزهري حدثني بذلك ابو امامة وان المسيب يسمع فلم ينكر
ذلك عليه قال ابن شهاب وكانت السنة الذي اخبرني ابو امامة من
السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد فقال وانا سمعت الصحابة
رضي الله عنهم يحدث عن جنبذ بن سلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي
حدثنا ابو امامة وقال اسمعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما
رواه بسنده عن معمر عن الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيد بن
المسيب قال ليس السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ بفاتحة الكتاب
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ
الا مرة واحدة ثم يسلم واخرجه ابن ماجه وابو داود في المنتقى والنسائي كلاهما

نظائر



من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيحين
لكن قال الدارقطني وهم فيه عبد الواحد بن زياد فرواه عن
معمر عن الزهري عن سهل بن سعد والله اعلم وقوله يخلص
الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات اللاتي وعند
البيهقي من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الرحمن الصباغ قال
صلى بنا سهل بن حنيف على جنازة فكبر التكبيرة الاولى فقرأ امام القوم ان
حتى اسمع من خلفه ثم تابع تكبيره حتى اذا فرغ من تكبيره واحد فشهد شهد
الصلاة بكبر والعرف وعن ابي هريرة ان عبيد بن السباق رضي الله عنهما
سأله عن الصلاة على الميت فقال اما انا فوالله اخبرك سنة فكبر ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم ان عبدك فلانا كان لا اعلم له الا خيرا
انا اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اخرجه ولا اصلنا بعده اخرجه البيهقي بسنده
هكذا وعند مالك في اسمعيل القاضي من طريقه عن ابي هريرة انه سئل
كيف يصلي على الجنازة فقال اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبر وحمد
الله وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم ان عبدك فلان وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت
اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فاتبعه ابو اهلها فلما قرأ امام القوم فاتحة
الكتاب سمعه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن
عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويشهد
ان محمدا عبدك ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن

عذابه على عن الدنيا واهلها ان كان راكعا فركع وان كان
محفوظا فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم
كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال بانها الناس انى لم افرا
عليها الا لتعلموا انها سنة اخرجه البيهقى وسنده ضعيف
وفى امالى السمعونى من طريق المغيرى عن اخيه عباد
قال صليت مع ابن عباس رضى الله عنهما على جنازة فعرفا اخر الكتاب
ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم صلى على صاحبنا فاحسن
الصلاة ثم انصرف قال انما جهرت لتعلموا انه هكذا وعن
ابن مسعود رضى الله عنه انه كان اذا اتى جنازة استقبل الله
وقال بانها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
ما يتاتمه ولم يجمع ما يتب فيحمدون له فى الدعاء الا وهب
الله ذنوبهم لهم وانكم حشتم شفعاء اصلكم فاحمدوا
فى الدعاء استقبل القبلة فان كان رجلا قام عند تكلبه
وان كان امراة قام عند وسطها ثم قال اللهم عبدك وابن
عبدك ان خلقته وانت هديته للاسلام وانت قبضت
روحه وانت اعلم بسريرته وعلانيته جينا شفعاء له اللهم
انا لا نعلم الا خيرا وانت اعلم به منا فان كان محسنا فزد فى
من حسناته الغفر وعفا وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم نور له
فى قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا
حتى اكررها اذا كانت الرابعة الاخيرة قال مثل ذلك ثم يقول

اللهم



اللهم صلى على محمد وآل على محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا واخواننا اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم ينصرف وكان
يعنى ان مسعود يعلم هذا فى الحاضر وفى المجلس وقيل له كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه قال نعم
كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا
وخلف الدنيا وراظهره ونعم المنزول به اللهم بك عند النزله
منفعة ولا نسالك فى هذه ما لا طاقة لنا به اللهم نور له فى قبره
والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم طما ذكر اخرجه ابو داود والبيهقى
والمغيرى من طريق عبد الله بن احمد عن ابيه رحمه الله انه
كان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويصلى على الملائكة المقربين وقال
الناضى اسمعيل اللهم صلى على ملائكتك المقربين وانبيائك والمرسلين
واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارض انك على كل شئ قدير
وعن مجاهد فى الصلاة على الجنازة قال تكبر ثم تقرا ما تيسر من القرآن
ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك فلان ابن
فلانة ان تعافيه فمنك به وان تعفو عنه فانت الغفور الرحيم اللهم
صعد روحه فى السماء وسع عن حسنه فى الارض اللهم نور له
فى قبره وافسح له فى لحده واخلفه فى اهله اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تضلنا بعده واغفر لنا اخرجه الطبرانى فى الدعا
وعن ام الحسن انها دعت على ميت بتابوت فعاتب لها ام سلمة اذا
حضرتم فقولى السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه
الطبرانى فى الدعا ايضا وعنه القبا عن بكر بن عبد الله

المربي قال اذا عطست المبتدئ فقل بسم الله وعلى دعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمى واما دعوت هلاك ذكر حالمن كرالدى بعده
واما الصلاة عليه عند ذكره فقال احمد الغرفعد ذكره بعضهم
واستدل له بما رواه ابو داود والترمذي وحسنه من حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع
اصبعيه في الغرفة قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وليس في هذا دلالة على ذلك كما ترى وبالله التوفيق واما
الصلاة عليه في رجب فلا اصح فيها شيء وفي موضوعات ابن
الجوزي عن انس في حديث وما من احد يصوم اول خميس من رجب
ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة الا غفر له وذكر
ما نقرأ فيها فاذا فرغ صلى على سبعين مرة يقول اللهم صل
على محمد النبي الامي وعلى آله بعدد كل حاجة هي لك تعصي
وذكر ثوابا جما وفيها عن انس ايضا رفعه من صلى ليلة النصف
من رجب الاعشر ركعة فاذا فرغ صلى على عشر مرات وذكر
حديثا فيه ثواب كثير وعند البيهقي عن انس ايضا رفعه
من صلى في ليلة ملاب يعني من رجب اثني عشرة ركعة ينصف
يقول في كل ركعة تسبيحا وتهليلا وعند ذلك قال وتصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ما شاء من الدعاء والاخرة الا
استجيب قلت ولم اوجد هذا ونحوه الا التبيين
على وهاء والله المستعان واما الصلاة عليه في شعبان
فعقد له ابن ابي الصيف اليمني الفقيه في جزء له في فضل شعبان
ثلاثا وقال روي عن جعفر الصادق انه قال من صلى على

النبي



النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان جعل الله تعالى سبعين مرة وكل الله تعالى ملكا
اوضلوها الله ونوح وادم محمد ندلهم بامر الله ان يستغفروا له الى يوم
القيامة قال وروي عن طاوس اليماني انه قال سأل الحسن بن
علي رضي الله عنهما عن ليلة الصلاة في ليلة النصف من شعبان وعن العمل
فيها فقال ما علمناها الا ان فضلت اصلى فيه على حدى النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء الامر الله عز وجل حيث يقول يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وذلك استغفر الله تعالى فيه مني مني يقوله
تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وذلك الليلة هي
واسجد اشعار القوله تعالى واسجد واقترب قلت وما نواب ذلك
قال نمت الى يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة النصف
كتب من المقربين قلت ولم اقف لذلك على اصل اعتمد والله اعلم
واما الصلاة عليه فيما ذكر من اعمال الحج فعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه خطب الناس بكرة فقال اذا قدم الرجل مكة حاجا
فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدأ بالصفا
فليستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين بحمد الله والثناء
عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة لنفسه وعلى الوالدين
مثل ذلك اخرجه البيهقي واسمعيل القاضي وابو ذر الهروي
واسناده قوي وفيه نكارة وهو عند سعيد بن منصور بغير هذا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان على الصفا يكبر ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويصلي الغداة
والدعاء متصل على المروة مثل ذلك اخرجه اسمعيل القاضي

وعن العاشر بن محمد هو بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال كان يستحب
للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم رواه
الدارقطنى والشافعى فى مسنده بسند ضعيف وعن ابن عمر
رضى الله عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك واتباعا لسنة نبيك ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويسلم اخرجه
الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح وابو ذر الهروى فى
طبقته النهرى ورواه الواقدى فى مغازيه مرفوعا والاول اصح
ان حرج اخبرك ان بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا استلم الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك وتصديقا بما جاء محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الشافعى فى
الام عن سعيد يعنى بن سالم القداح عن ابن جريج قال الحلبى
فى منهاجه قال سفيان بن عيينة سمعت الناس اكثر من سبعين
سنة وهم يقولون فى الطواف اللهم صلى على محمد وعلى انبيا ابراهيم
قال الحلبى وهذا لما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده فليقل
اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا حين
لان الناس كلهم ابناء ابراهيم عليه السلام والبيت من بنائه وتلبيته
الناس اجابة لدعائه وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية
عرفة فيقرا امام الكتاب مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة
ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة يقول لبيك الحمد وهو
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو
على

على كل شئ قدير مائة مرة الا قال الله عز وجل يا ملائكتى ما جزاء عبدى
هذا سبحنى وهللنى وسبحنى واثنى على وصلى على نبى اشهدوا انى
ملائكتى انى قد غفرت له وشفعته فى نفسه ولو سالنى عبدى انى
اشفعه فى اهل الموقف لشفعته اخرجه الديلمى فى مسند
الفردوس له وهو عند البيهقى فى شعب الايمان وفضائل الاوقات
بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة
بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة
مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال
الله عز وجل يا ملائكتى ما جزاء عبدى هذا سبحنى واهللنى وكبرنى
وعظمنى وعرفنى واثنى على وصلى على نبى اشهدوا انى قد غفرت له
وشفعته فى نفسه ولو سالنى عبدى هذا الشفعته فى اهل
الموقف كلهم وقال البيهقى فى الشعب هذا من غرائب
ليس فى اسناده من ينسب الى الوضع انتهى وكلهم موثوقون
لكن فيهم الطلحى وهو مجهول وصوب البيهقى ان احمد عبد الله
بن محمد والعلم عند الله تعالى وعن على ابن ابى طالب وابن مسعود
رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فى
الموقف اعرفه قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء اول من
بسط الله يده صاحب هذا القول اذا وقف اعرفه فليستقبل

ما من مسلم يقف عشية عرفه بالموقف

البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي بلا
وكثر بلا ما ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول في كل ما يه مره ثم يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شي قدير
وان الله قد احاط بكل شي علما يقول في كل ما يه مره ثم يعود من
الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول في كل بلا ث
مرات ثم يقرا فاتحة الكتاب بلا ث مرات ويبدا في كل مره
بسم الله الرحمن الرحيم ويختم في كل مره ما ئتين ثم يقرا
قل هو الله احد ما يه مره ثم يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاه على النبي
صلى الله عليه وسلم نقول صلى الله وملائكته على النبي الامي
وعليه السلام ورحمه الله وبركاته ثم يدعو لنفسه
ويجتهد في الدعا لوالديه ولمعارفه ولاخوانه في الله من
المومنين والمومنات فاذا فرغ من دعائه عاد في مقالته هذه
ثلاثا فاذا امسى باهى الله به الملائكة يقول انظروا الى عبدي
استقبل بيتي فكبرني ولباني وسبحني وحمدني وهللني وهذا
احب السور الي وصلى على نبي اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت
له اجره وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته
فيهم رواه ابو يوسف الحصاص في فوائده ومن طريقه ابن
الجوزي في الموضوعات وقد قال الحافظ محب الدين الطبري في
الاحكام له اخرجه ابو منصور في جامع الدعا الصحيح قلت

وهذا



وهذا عجيب والله الموفق وعن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه
ما من عبد ولا امه دعى الله بسلامه عرفه بعد الدعوات وهي عشر
كلمات الف مره لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او
ما ثم سبحان الذي في السما عرشه سبحان الذي في موطنه سبحان
الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في
الجنه رحمته سبحان الذي في القبور قضاه سبحان الذي
في الهوا روحه سبحان الذي رفع السما سبحان الذي وضع
الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه اخرجه
البيهقي في الفضائل وعنه ما مر رواه بعضهم وسماه فراد
فيه وان يكون على وضوء اذا فرغ من اخره صليت على النبي صلى
الله عليه وسلم واسئلت حاجتك وروي عن زين العابدين
علي ابن الحسين عن علي ابي طالب رضي الله عنهم مما لم اقف على اسناده
انه صلى الله عليه وسلم قال في الباب والحجر نور عاتق
اللهم صل على آدم بديع فطرتك وبكر حجتك واسان فدتك والخليفه
في بسيطتك وعبدك ومشتعبد بدمتك من منن عفوتك
وساحب شعر راسه تذللا في حرمك لغربك وملتمس الزلفه
فنطق اعترافا بوحدانيتك واول مجتبى للتوبه برحمتك وصل على
ابنه الخالص من صفوتك العابد المامون على مكنون سرتك
اولبنه من بعثتك ومعونتك وعلى من بينهما من النبيين والصديقين
والمكرمين واسالك اللهم حاجتي التي بنى وبينك لا يعلمها احد دونك
وصل الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهى وقد روى
في الاذكار وغيره في الدعا المانور في الملتزم اللهم صلى وسلم على

على محمد وعلى ال محمد وقال الشافعي والاصحاب يستحب اذا فرغ من
طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت بيتك
والعبد عبدك فالوا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجا
لاجابة الدعا والله اعلم وعن عبد الله بن ابي بكر قال كنا بالحنف
ومعنا عبد الله بن عتبة فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النبي
صلى الله عليه ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا اخرجه
اسماعيل القاضي وعن عبد الله بن دينار رايت ابن عمر رضي الله عنهما
يقف على قبر النبي صلى الله عليه ويدعو لابي بكر وعمر اخرجه اسمعيل
القاضي بهذه من طريق مالك وفي لفظ لا تجعل ان اناس مرددا ادا
قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام
على ابي بكر السلام على ابي فيصلي ركعتين وفي لفظ اخر انه كان اذا
قدم من سفر صلى ركعتين في المسجد ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فيضع يده اليمنى على قبره صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة
ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وفي لفظ مالك ايضا ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا او
قدم من سفر جا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم
انصرف وفي لفظ لعبد ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر
بدا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ولا يمشي الى قبر
ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابت رضي الله عنهما
واخرج في تاريخه من طريق الشعبي في الشعب من
حديث عبد الله بن منيب عن عبد الله بن ابي امامة عن ابيه قال

رايت



رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وعن يزيد بن ابي عبيد المدني مولى المهدي قال ودعت عمر بن عبد العزيز وقلت ان لي اليك حاجة فقلت يا امير المؤمنين كيف ترى حاجتي عندي قال اني ارى اذا انت اتيت المدينة ستزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام اخرجه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب وعن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد من الشام فاصل المدينة ليقرا النبي صلى الله عليه وسلم عند السلام اخرجه البيهقي ويستحب لقاصد صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد المدينة وحرمها ونخيلها وانكانها الاكثار من الصلاة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة وعمرانها زاد من ذلك ويستحضر تعظيم عرصاتها وتبجيل منازلها ورحابها فان المواطن عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها تردد ابي الفتوح جبريل وابين الصلاة والتسليم ميكائيل وانتشلت تربتها على سيد البشر وانتشر عنها من دين الله تعالى ما انتشر فهي مشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد الابرار والمبرات وليملا قلبه من تعظيمه وهيبته واجلاله ومحبته كانه يراه ويشاهده محققا انه يسمع سلامه وفي ذلك ابلغ يساعده ويجتنب الخصام والخوض فيما لا ينبغي من الفعل والكلام وقد قال بعض المتاخرين اعلم انه يستحب لمن

يستحب لقاصد النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد المدينة الخ

من مر بمنزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم او موضع
جلس فيه ان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واستانس لهذا بما
اخرجه البخاري من حديث عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء رضي
الله عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزل لنا بعير
هنا ونحن خفاف الحقائب الحديث وكذا يستحب لمن رأى اثرا
من اثاره الشريفة الصلاة والسلام عليه فقد روينا في
مسند احمد من حديث الحجاج بن حسان قال كنا عند انس بن مالك رضي
الله عنه فمر بنا فقيل له ثلاث حبات حديد وحلق من حديد فاخرج
من علاف اسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع فامر انس محمد الغا
فيه ما وانتانا به فشربنا وصببنا على رؤسنا ووجوهنا وحلقنا

فاذا دخل المسجد النبوي الخ

على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا دخل المسجد النبوي قال الداعي الاول
المتقدم استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة وكفيت ثم يأتي القبر
الشريف من ناحية قبلته فيقف عند محاذاة رأس ابي بكر او عند ما بين
القبر بعيدا منه ويقف ويجعل القنديل على راسه والمسمار الذي في
حائط الحجرة الشريفة وهو مسمار من قصة مغروب في زاوية حجرة
محاذية القنديل من قابل المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه
وسلم ويقف ناظرا الى اسفل مايستقبله من جدار القبر الشريف غاض
الطرف في مقام الخشوع والاطراق والاجلال ثم يقول السلام

من قابل المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه وسلم

عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله
السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام
عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام

عليك



عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك
يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك وعلى اهل بيتك الطاهرين
السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين السلام عليك
وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وسائر عباد الله الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزى نبيا
عن قومه ورسولا عن امته وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون
وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك في الاولين
وصلى عليك في الاخرين افضل واكمل واطيب ما صلى على احد من
الخلق اجمعين كما استنقذنا بك من الضلالة ونصرنا بك من العمى والجهالة
اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وامينه وخيرته
من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة وادیت الامانة ونصحت الامة
وجاهدت في الله حق جهاده اللهم انه يطاع فيشفع ويعصى فيعفو
الاهون ثم يدعو للنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يسلم
على ابي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما ويدعو الله بعد وبسأله ان
يجازيهما على قبر رسوله والقيام بحقه صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء
وليعلم ان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة
وقال بعد بلفظ الصلاة والظاهر الاول قاله المجد اللغوي
واستدل بقوله ما من مسلم يسلم علي عند قبري الحديث قلت
وقد تقدم في الكلام على فوائد الباب من المقدمة قول ابن ابي قديك بحث
لبعض من ادركت يقول لعلنا اذا وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لبعض

السلام عند قبره افضل من الصلاة

فقلا ان الله وملائكته يصلون على النبي الا يوم كذا صلى الله عليك يا
محمد حتى يقولها سبعين مرة فاذا هو ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط
لك حاجة اخرجه البيهقي ايضا من طريق ابن ابي الدنيا واذا
اراد الانصراف طلب وداع القبر بمثل ما تقدم من التسليم ويضيف اليه
وصلى الله عليه وسلم افضل صلاة صلاها على احد من النبيين وارفع درجته
في العليين واداه الوسيلة والمقام المحمود والشفاعة العظمى كما جعله رحمة
للعالمين وضاعف بما اعطاه وواله فيما منحه واولاه وتابع لديه مواهبه
وعطاياه واسعده بالشفاعة يوم القيمة وجزاه واجزل مثوبته
ورفع درجته بما اداه الينا من رسالته وافاض علينا من مصلحته
وعلمناه انه قريب مجيب نبه بما تقدم في انه ان اتى
قبر نبينا الاشعار بالدليل على جواز الشد اليه بعد وفاته وقد
صرح الرافعي وغيره في الخصائص بانه كان الجواز احد بعد انه يأتي
ان يقول يا محمد يا احمد لما فهم من ترك التعظيم بل يا نبي الله يا رسول الله
باحدى الله والاولى ان عرفته صلى الله عليه وسلم منتبا محترمة حيا
فيتعين لمن عمل بالاثر المذكور ان يقول يا رسول الله بدل يا محمد وان قال
الزين الوكيل الراعي في كفايته تلخيص معالم دار الهجرة عفا الاولى ان
يقال يا نبي الله وان كانت الرواية يا محمد ونحوه حكاية العز
بن جماعة عن البدر انه زيد في القول عند زيارة قبره الشريف اللهم
عليك يا احمد السلام عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر لانه
يؤدي بالادب مع صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه قلت
وحكي شيخنا قبل خاتم النبوة من فتح الباري عن بعض شيوخه ان النبي صلى

الله

واذا اراد الانصراف فليودع القبر

صرح الرافعي وغيره بانه لا يجوز لاحد شد الرحل الا الى ثلاثة مساجد

قوله شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني



الله عليه وسلم وان كان في السماء وهي لا تمنع ان ينادى بشيء منها بل
قال له يا رسول الله ما خاطبته حالة ان يب لما اسنده الله تعالى في حديث
ان يب وقول حالة ان ابن اخي وجع فمسح رأسي ودعا فيه مر بابه خاتم النبوة
الحديث انتهى واشد له لذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم لبعض قال الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا يقولون
يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عز وجل ان يعظموا نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وعند بن جرير وقال
قتادة امر الله تعالى ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجل وان يعظم وان يسود وقال
مالك عن زيد بن اسلم امرهم ان يرفعوه وقيل في معنى الآية غير هذا ولا
تعارض هذا احاديث عثمان ابن حنيف الآتي بعد بسير في الصلاة عليه عند
الحاجة بعرض قضاء وان كان صحيحا لكن يحتمل ان يكون الضحاني ومن معه
نحوه فهو اختصاص هذا الموطن بما ارشد اليه صلى الله عليه وسلم ورأى
ان التفاط الدعوات والاذكار لا يقف فيها بالزيادة والنقص بل يتغير
بحسب ما على النفس او الفي بها وترى في قلب كل مسلم من تعظيم النبي صلى الله عليه
وسلم واجلاله والله الموفق واما الصلاة عليه عند الدعاء فقد استحسنها الشافعي ومالك والتسمية في الابتداء بسم الله وما زاد
بعد ذلك من ذكر الله والزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الابتداء ان يقول
صلى الله على محمد بل احب ذلك واحب ان كل الصلاة عليه على كل الحالات
لان ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم امان بالله وعبادة لا يوجر عليها

٢٣ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء

ان شاء الله تعالى من قالها **وقد** ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فساق حديثه الماضي في الباب الثاني وقط رضي الله عنه الكلام
في هذا وما بعده في قال آخرون منهم اصحاب ابي حنيفة فانهم طرد الصلاة
في هذا الموطن كما ذكره صاحب المحيط **وعلله** بان قال لان فيها اعلام
الاهلال بغير اسم الله **وذكره** ان حبيب من المالكية ذكر انه صلى الله
عليه وسلم عند الذبح **وتعقل** اصبع عن الغاية قال وموطنان لا يذكر
فيهما الا الله الذبيحة والعطاس فلا اقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله
ولو قال بعد ذكر الله صلى الله على محمد لم يكن بعيدا لان الله **وعن**
اسمعيل قال لا يمنعني ان يحمل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
اسنادا واختلف اصحاب احمد فذهبها القاضي واصحابه وحكاها
ابو الخطاب في رؤوس المسائل وقال ان شاء لا يستحب قول السائغي
**واصح** من كرهها عادوا ان محمد الحلال باسناده عن معاذ رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موطنان لا اذكر فيهما عند
العطاس والذبح وبما مضى في بسمل عند العطاس **وقد** قال
الحليمي كما سبق الى الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة لذلك يستحب
ايضا عند الذبح وليس ذلك اشراكا لانه لا يقال باسم الله واسم رسوله
وانما يقال باسم الله وصلى الله على رسوله او اللهم صلى على محمد عبدك
ورسولك وانما الصلاة عليه عند عند البيع **وامما**

موطنان لا اذكر فيهما الا الله الخ

٢٤

في قوله كل امر ذي بال وبالله التوفيق **وامما** الصلاة عليه عند سماعه
الوصية فعده قوم من المتاخرين واستدل له بما روى ابن زنجويه
من طريق الحسن بن سفيان عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكرة
الوفاة قالوا له اكتب لنا وصيتك فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتب عند الموت
ما هذا ولكن هذا ما اوصى به عبد الله ابو بكرة اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الله يبعث من في القبور
الله ما يرجوه المعترفون بوحدته والمقرون بربوبيته وذكر
الوصية الى اخرها **قلت** وهو موطن حسن لكن ليس
في هذه القضية ما يشهد لذلك والله اعلم **وامما** الصلاة عليه
عند خطبة التزويج **فقال** النووي في الاذكار ينبغي ان يبدأ
الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا في كريمتكم فلانة او في كريمكم
فلان بنت فلان او نحو ذلك اسماه في الصداق وقد تقدم رضي الله عنه في ذلك
دليلا خاصا **وقد** روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني ان الله يثني على نبيه
ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه انتم اعلنه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن في خطبة
النساء فلا ينسوه اخرجه اسمعيل الواعظ في سند صحيح
**وروينا** عن ابي بكر بن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا

٢٤

في

دعى الى النكاح قال لا تفضحوا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد
ان فلانا خطب النكاح فان انكحوه والحمد لله وان ردوه فسبحان الله ثم
انصرف عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز فى نكاح امراه من اهله فقال
الحمد لله ذى العز والكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة
منك دعتنا الينا والرغبة منا قبلك احمدتك وقد احسن ظنك
من اودعك رهبته واحمد لك نحوته وقد زوجك على امر الله به من امساك
بمعروف او تسريح باحسان وعن شبث بن ربعى قال اتانى رجل
من العشيرة قال احب ان تخطب على فان الذى ترد خالد بن صفوان
فضيت معه فاذا اعرابا محتجون واذا خالد بن صفوان جالس
فلما نظرت للكلام بدرنى اعرابى فقال الحمد لله بما هو اهله وصلى الله
على محمد كما نستحمه اما بعد فان ابن فلان ممن قد عرفتم خطب من قد
علمتم وقد بذل ما قد رضيتم افالمحتم ام ردكم فتنحنح خالد
للرد عليه فبدره اعرابى فقال الحمد لله حامدا له وصلى الله
على محمد كما قلتم طاوصيت غير مجهول وحبل موصول وفرصد
مغفول هات يا غلام بدرتك فقام مصباحهم فقال بالباب
والسبات والنبى لا انبتات والله صحى الممات قال شبث فعلمت
فعلمت لخالد ترانا هذا قط الحازا فقال لا والله احجما او عمرو
الوفاء ومعاشرة الاهل له وعن العلى عن ابيه قال خطب
رجل فاطال الخطبة فاجابه رجل فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله قد زوجك
على بركة الله عز وجل وعن ابيه انه قال قال شبث بن ربعى لخالد
وكان من رهطه وكان من احظى الناس والمعهم ما منعك ان
تقول لى قبل كل كلام غيرى كلمة من كلامى الا مرة واحدا فانا

حرجا



حرجا فصاحت لنا بنت لبيد ان زوجه فاصرنا اعرابى فطرنا الذى م
اردنا فتغنا فلما اتينا القوم كلمهم الخطيب فدوا لنوال والاجابة
والبحار وشقق وطول فلما فرغ قلنا من بحبته قال الاعرابى انا فلبالة
احب قال اى والله ما ادرى ما حظ اطل اللوم وما ناحيا قال
الحمد لله وصلى الله على رسوله اما بعد فعلت فسلت لغرابة وذكرت
خفا وعظمت مرجوا وانت له هو وقد زوجك ورضينا هانوا
حبيبكم واما الصلاة عليه فى طرفى النهار وعند اراده النوم ولهل
لوجه فقد سنن حديث ابى الدرداء اهل الباب الثانى وحد
على ان الصلاة بعد الصبح والعصر من هذا الباب وهى من الادلة هنا
وعن ابى عمرو صاحب واسمه جندب بن خشينة من بنى كنانة وله
صحبة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذى بيده الملك ثم قال اللهم رب
الحل والحرم ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر
الحرام بحق كل اية انزلتها فى شهر رمضان بلغ روح محمد تحتى سلاما اوحى ان
وكل الله به ملكا حتى ينبهنى فى شهر رمضان له ان فلان بن فلان يقرا عليك السلام
ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان منى السلام ورحمة الله وبركاته رواه ابو
الشيخ ومن طريقه الديلمى فى مسند الفردوس له وذكر الضياء المختاره
وقال لا اعرف هذا الحديث الا هذا الطريق وهو غريب جدا وفى
رواته من فيه بعض المقال انتهى وقال ابن الغم انه معروف من
وانه اسنده والله اعلم وذكر ربسلوان كما معى فى المقدمة عن
عبد وس الرازى انه وصف لانسان قليل النوم اذا اراد ان ينام
ان يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وبروى عنه صلى الله عليه وسلم ما من عبد اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذى بيده الملك الى

صلى على مساعة له قبل ان يصبح ومن صلى على جنازة عند له قبل ان
ان يمسي **واما** الصلاة عليه عند ارادة السفر بعد قال النووي
في اذكار المسافر من كتاب الاذكار له وتفتتح دعاءه بحمد الله
تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يفعل
يذكر في كل دعاء ليلا خاصا والله اعلم **واما** الصلاة عليه عند ركوب
الدابة **فعن** ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا اراد دابته بسم الله الذي لا تضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تضره دابته ابدا
لبيك له سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم قالت
الدابة مال الله علينا من قالها منك فاقعت عن ظهري واطعمت ولدك
واحسنت اليه سألك الله لك في سفرك والحاجك **اخرجه**
الطبراني في الدعاء **واما** الصلاة عليه عند الخروج الى السوق
وعند الانصراف من دعوة ونحوها **فعن** ابي وائل قال كان عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه جلس في مأدبة ولا حضان **وفي** لغط واراد
واراد غير ذلك فليقم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم وليدع الله عز وجل ان كان يخرج الى السوق فليقل اعوذ بالله
فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليدع الله عز وجل
**اخرجه** ابن ابي خيثمة وابن ابي شيبة والطبراني **واما**
الصلاة عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد الماضي
في الباب الثاني **وعن** عمرو بن شعيب في قوله تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا لم يكن في البيت احد فقل السلام

على



على النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته **قلت**
وجاء عن ابن عباس ان المراد بالبيوت هنا المساجد **وعن** النخعي
قال اذا دخل رجل في المسجد احد فعل السلام على رسول الله واذا لم يكن في
البيت احد فعل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واما**
الصلاة عليه في الرسائل وبعد البسملة فهو من سنة الخلفاء الراشدين
التي امرنا باتباع سنة المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم **وذكر**
الحافظ ابو الربيع بن سالم الكلاعي في كتابه الاكتفاء وعزاه عن الواقدي
بسنده عن رجاء بن سلمة ان اناسا من رضي الله عنهم كتبوا الى الطريفة
بن حاجز عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من اناس من
خلفاء رسول الله الى طريفة بن حاجز سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
**اما** بعد الى اخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الائمة في اقطار الارض
من اول الاسلام الى يومنا هذا ولم ينكر ذلك منهم من يعتد به الكتب
وسياق قوله من صلى علي في كتاب وما اشبهه **وقد** راجعت فيما نقل
عن البارع المطرزي ان اول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم هارون الرشيد كما تقدم رده الا ان اول **وفي** الاذكار
للنووي في النهي عن لغط اطال الله تعالى **قال** وروى عن حماد
بن سلمة ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد وعلى آل محمد
قال ثم احدث الزيادة هذه المكاتبة الى اولك اطال الله تعالى والله اعلم
**واما** الصلاة عليه عند الهم والشدائد والكرب **فعن** ابي هند حدثني

تقدم في الباب الثاني وروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم
اقف على اصله انه قال من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فانها
فاتحة الخير وخاتمة الفلاح وروى الطبراني في الدعا
من حديث محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن عن ابي طالب رضي الله عنهم
قال كان ابي اذا ذكر له امر فاهمه فتوضا وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته
اللهم انت تقضي كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر
نزل بي نعمة وعدة فكم من كرب قد ضعف عنه الفؤاد وقل فيه الحيلة
ويرغب عنه الصديق وتلجمت به العدو وتريثت به وشمتت به الاعداء فرجته
ونسفيته فانت صاحب كل حاجة ووالي كل نعمة وانت الذي حططت
الغلام بصلاح اوله فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة
للقوم الظالمين اللهم واسالك كل اسم هو لك سميت به في كتاب انزلته
علم منه احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
واسالك بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به
كان حقا عليك ان تحبب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد واسالك
ان تقضي حاجتي وتسال حاجتك واما عند الامام الغزالي في حاجة
او خوف وقوع ذلك فعن سمرة وسهل بن سعد رضي الله عنهما فيه
حديثان تقدما في الباب الثاني واما الصلاة عند الغرق فحكى
الفاكهاني في كتابه المجد المنير قال اخبرني الشيخ الصالح موسى الفرير
انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقد قام معنا بحر يسمى الاقلاسية
قيل من يخوامنها من الغرق فقمت وراء النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول لي قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد
صلاة تجنيها من الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات

واما الصلاة على محمد عند الغرق الخ

وتطهرنا

وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد
الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا فصلينا
نحو ثلثمائة مرة ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح بركة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وسافها المجد اللغوي باسناده مثل سواء
ونقل عنها عن الحسن بن علي الاسواني قال من داوم على كل
مهم وما زلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك ما مولة واما
الصلاة عند وقوع الطاعون فنقل ابن ابي حجلة عن ابن حطيب بيرود ان
رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع
الطاعون قال اعني ابن ابي حجلة ان قلت فاذا لك القبول وانه جعل
كل حين يقوم ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تعصمنا
بها من الاهوال والافات ونطهرنا بها من جميع السيئات ثم
استدل على اصل المسالة بامور خمسة احدها قوله في الحديث
اذا بكى ميتكم وقد سبق بانها قوله في قصة الجمل المعروف بعوت
من عذاب الدنيا والاخرة وسياتي مالها ان الصلاة فيها تدفع
بعالي رحمة واما الطاعون فهو وان كان في حق المؤمنين شهادة
ورحمة فقد كان في الاصل رجز وعذاب والرحمة والعذاب ضدان
فلا يجتمعان رابعها قوله في الحديث المتقدم ان الحالم من اهوال
ومواطن يوم القيمة اكثركم على صلاة في الدنيا فاذا كانت تدفع
اهوال يوم القيمة فدفعها للطاعون الذي هو من اهوال الدنيا
من باب الاولى خامسها قوله ان المدينة لا يدخلها الطاعون

واما الصلاة على محمد عند وقوع الطاعون

الطاعون لا يدخل المدينة واذا الدجال بمر كثنة صلى الله عليه وسلم

ولا الدجال انما كان سببه بركته صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة
عليه ايضا سببا لدفعه **قلت** واولها مسند حسن
وباقيها لست ادراك والله اعلم **وذكر** الشيخ شهاب الدين ابن ابي
حجلة ايضا الصالحي حديث الطاعون في المجلد ذكر انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وشكى اليه الحال فامره ان يدعوا
بهذا الدعاء اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلا
في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر مما نخاف
ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد وآله وسلم الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلتنا وعمرت
بنا مسار لنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين **قال** الشيخ وسعد
صحة صدور هذا الدعاء لما ثبت عنه صلى الله عليه
وسلم انه دعا بذلك لامته وكيف يتصور ان يامرهم ان يستعيذوا
مما دعا لهم به والله اعلم **واما** الصلاة عليه اول الدعاء واوسطه
واخره فقد جمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بحمد الله تعالى
والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه
بهم بالفظها **قال** الافليشي ومهما دعوت الاهل فابتدا
بالتحميد ثم بالصلاة على نبيك المجتبى واجعل صلاتك عليه في
اول دعائك واوسطه واخره وانثر ثناءك عليه نفائس
مفاخره فبذلك يكون دعاؤك مجابا ويرفع بنبيك وبه
المجاب صلى الله عليه وسلم تسليما **عن** خاتون بنت عمه رضي
الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني في صدر

الراكب

بعض امر النبي بهذا الدعاء في زمن الطاعون

اما الدعاء فابتدائه بالحمد عليه اولا وآخرا واوسطه



الراكب قال الباجي فاذا فرغ من حاجته صب في قدحه ما فان
كان له اليه حاجة توضا منه او شربه والا اهراقه اجعلوني في
اول الدعاء واوسطه واخره **رواه** عبد بن حميد والبزار في مسنديهما
وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له والتنسي في الترغيب
والطبراني والبيهقي في الشعب والضياء وابو نعيم في الحلية ومن طريقه
الديلمي ظهر من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف والحارث
عزيز **وقد** اخرجه ابو النضر ابن عساكر من طريق العافاني عن عمران
وكلاهما عن موسى كل منهما بعنعنة وكذا الثوري عن
اندلس عن محمد بن ابرهيم عن جابر بعضي والطريق الاولى عن موسى عن
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم عن ابيه عن جابر قال ولم يسمع محمد بن ابرهيم من
جابر **قلت** ويحرر هذا **ورواه** سفيان بن عيينة في جامعه
من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعائكم واوسطه واخره وسنده
مرسل او معضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى يقوي
رواية موسى والعلم عند الله تعالى **والقدح** بفتح العاف والدال
وبالحاء المهملة **قال** الهروي وشعة بن الاثير اراد لا توجروني
والدليل عليه انك تعلق قدحه في اخره رحله وتجعله خلفك **قال** حسان

• كما سبط خلف الراكبة الغدح الفرد •

وقوله اهراق في بعض الروايات اهراق والصاد سين مهملة ومعجمة اراق
اراق الماء بقفه وهراقه بصفه بمعنى الظاهر انهم ذكروا
الماء لهذه اللغة اهراقا فجمع بين اللغتين والله اعلم **وعن** بهيسة
بنت عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليبدا

بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء
الحديث وقد سئل في الصلاة عليه في السجود من هذا الباب **وعن** ابن
مسعود رضي الله عنه **قال** اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا
فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسأل بعد فانه احرى ان ينجح او يصيب **رواه** عبد الرزاق والطبراني
في الكبير من طريقين ورجال احدهما الصحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في
الدعاء له بلفظ اذا اراد احدكم ان يدعو فاحب ان يستجاب له فليمجد الله
وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد فانه احرى
ان يستجاب له **وقد** تقدم بلفظ اخر في الباب الذي قبله **وعن**
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء كله محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فلسحاب الدعاء **رواه** النسائي
وابو العباس بن السراج في طريقين ورواه عمر بن عمرو الحمصي عند **وعن**
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقفا
محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** الديلمي في مسند
الفردوس له وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال صلاتكم على محمد وآله تكمل الحديث **وقد** تقدم في
الباب الثاني **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء
يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم **رواه** ابن ابي عاصم موقوفا ورواه الترمذي من طريقه
من سؤال بلفظ الدعاء موقوف بين السماء والارض وابو نعيم في مسند من لا يعرف **وقد اخرجه** الواحدي من طريق عند الطبراني



الرهاوي في الاربعين **وفي** سنده من لا يعرف **وايضا فلت** والظاهر ان حكمه
حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال من قبل الرأي كما صرح به جماعة من ائمة
اهل الحديث والاصول **وايضا** فان حديث فضالة الماضي يدل على قوة
تبعه لانه ملفظه **وقد** اخرج الديلمي بلفظ الدعاء محجب عن السماء والصعود
الى السماء من الدعاء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم صعد الى السماء وهو في الشفاء بلفظ الدعاء والصلاة معلقتان بين
السماء والارض لا يصعد الى الله شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم **وفي**
مرسل المصطفى لا اسناد عنده صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء بين الصلاتين
لا يرد اسناده **وقد** روينا معنى ذلك عن ابي سليمان الداراني كما سياتي بعد
باب يسير في الصلاة على النبي عند الحاجة يعرض **وخرج** الناجي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما لم اقف على اصله قال اذا دعوت الله فاجعل صدر دعائك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من
ان يقبل بعضا ويرد بعضا **وعن** علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وعلى
ال محمد فاذا فعل ذلك خرق ذلك الحجاب ونظر الدعاء واذا لم يفعل رجع الدعاء
**رواه** البيهقي في الشعب وابو العباس النبيي وابن ابي شريح وابو اليمن
الكندي كلهم من طريقه ومن سؤال وغيرهم ممن رواه الحارث الاعور عنه
**وقد** ضعفه الجمهور **وروى** عن احمد بن صالح بن سعيد **واخرجه**
الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب من رواية الحارث وعلقه
من ضمره ولا حاجة على ما اشار اليها ابو اليمن ابن عساكر وابن ابي عاصم موقوفا
**ورواه** الديلمي ايضا والقرشي في ذم الكلام له وابو نعيم والديلمي من طريقه
والبيهقي ايضا ومن سؤال في الشعب كلهم موقوفا ما حضر رجل دعا

محبوب حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم والموقوف شبيه
قال ابو الحسن بن عساكر لا يثبت فى هذا الباب حديث مرفوع عن النبى
صلى الله عليه وسلم وروى عن انس رفعه مالم اقف على اصله لكن اخرجه
معروف بما تقدم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا
وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا
يئسوا واللواء اللواء يومئذ بيدى وتحتى آدم فمن دونه وانا اكرم
ولد آدم على ربى ولا فخر يطوف على الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون وما
من دعاء الا يحبه وبين السماء حجاب حتى يصلى على داع صلى على الحرف
الحجاب وصعد الدعاء صلى الله عليه وسلم وفى دعاء عباس الذى رواه
عند خلق بعد قوله واستجب دعائى بم سند الا الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم ان الصلى على محمد عندك وعند رسولك افضل على احد من خلقك
اجمعين ذكره فى الشفا وسيأتى تطويل فى الصلاة عليه عند الحاجة
لعرض ان شاء الله تعالى وعن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة
لا يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض
رواه اسماعيل القاضى وروينا عن ابن عطاء قال للدعاء
اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوى وان
وافق اجنحته طار فى السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق
اسبابه انجح واركانه حضور القلب والرقة والانكسار والخشوع
وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه من الاسباب واجنحته
الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
واما الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند طنين الاذن فعن ابى رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم





اذا طنت اذن احدكم فليصل على وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى رواه
الطبرانى وابن عدى وابن السنى فى اليوم والليلة والخرائطى فى المكارم
وابن ابى عاصم وابو موسى المدينى وابن شكوال فى سننه بضعف وفى رواية
عندهم كما هو عندنا فى ابن حديث الخراسانى اذا طنت احدكم فليذكرنى
وليصل على وليقل ذكر الله مرة ذكرنى بخير قلت وقد اخرجه ابن حبان
فى صحيحه ومن طريقه ابو القاسم بن عساكر وذلك يحسن ان اسناده غريب
كما صرح به ابو الحسن غرة وفى شرح سنن ابى داود لابن رسلان
انه لا يثبت اصلا والله الموفق واما الصلاة عليه عند ذكر الرجل فروى
ابن السنى من طريق الهيثم بن خليد وابن شكوال من طريق ابى سعيد ولا اعلم
اهى فيه الهيثم ام لا قال كنا عند عمر رضى الله عنه فجرت رجله فقال
له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليك فكانما نشط
من عقال وللبخارى فى الادب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال اخذت
رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد واما ان النبى
من طريق مجاهد قال خدرت رجل عبد ابن عباس رضى الله عنهما فقال
له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال لا الا النبى صلى الله عليه وسلم
فذهب خدره واما الصلاة عليه عند العطاس فعن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال
الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته
اخرج الله من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها اخرجه
الديلمى فى مسند الفردوس له بسند ضعيف وعند ابن شكوال
من حديث ابن عباس مرفوعا ثم الى قوله الايسر وقال فيه
طبرا اكبر من الذباب واصغر من الحادر يرفرف بجناحه العرش تقول

واما الصلاة عليه عند خدر الرجل

واما الصلاة عليه عند العطاس

الصلاة عز اسمه الى وسمه كما قال الحمد لله لا يارح سوى
ان فيه يزيد ابن ابي زياد وقد ضعفه نسوون ثم رجح
له سلم متابعته والله اعلم **وعن** نافع قال عطس رجل عند
عمر رضي الله عنهما فقال له ابن عمر لقد بخلت هلا حمدت الله على
صليت على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** البيهقي وابو
موسى المدني وعند البيهقي ايضا ونفى ان يحلد في سنده ما عراه
البدر من الضعف قال عن الضحاك بن قيس قال عطس عاطس عند ابن عمر فقال
الحمد لله رب العالمين فسكت فقال له ابن عمر انا قلنا ما قال هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم **لكن** قد جاء عن ابن عمر ايضا ما يحاكي هذا
من رواية نافع ايضا عنه ولفظه عطس رجل الى جنب ابن
عمر فقال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل ليس هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقول اذا عطس امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال
**رواه** الطبراني وسنده ضعيف **واخرجه** الحاكم في صحيحه
وهو عند الزبيدي في قال عرب عن نافع ان رجلا عطس الى جنب
ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال عمر وانا اقول
الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هذا علمنا رسول الله صلى

الله

مخطوطات جامعة الرياض

الله صلى الله عليه وسلم **قلت** وروح البيضة ما تقدم على هذا وكذا
ذهابي استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو
موسى المدني وجماعة وبارعصم في دلائل اخرون وقالوا الاستحباب
الصلاة عليه عند العطاس وانما هو موضع حمد الله وحده وكل موطن
ذكر خصه لا يقوم مقامه غيره ولهذا شرع الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم في الركوع والى السجود ونحو ذلك واستدلوا له الدلالة
حديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تردد في ثلاث مواطن عند العطاس وعند الدبيحة
وعند النعجة **وفي** رواية عند تسمية الطعام بدل النعجة
**اخرجه** الديلمي في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي
وابن السني كلاهما عن الحاكم من غير ذكر الصحابي **وفي** مسند من انهم بالوضع
وابن لهيعة **وفي** رابع فوائد المخلص من طريق يعشل عن الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال موطنان لا اذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند العطاس والدبيحة ولابن السني ايضا **وقد** عد جماعة من العلما
المواطن التي يعرد ذكر الله عز وجل فيها فذكروا فيها الاكل والشرب والوقاع
والعطاس ونحو ذلك مما لم يرد في السنة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
**قلت** كذا رأيته وفي بعض ذلك نظر **وقد** ذكره بعضهم الصلاة عليه
عند النعجة وقال لا يصلى عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب الهي
**وقال** الحلمي واما النعجة من النبي او اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فما يقول
سبحان الله لا اله الا الله اي لا اتي بالتاء وعزه الا الله فلا افرام
فيه وان صلى عليه عند الامر الذي يستقذر او يضحك واحتى على
صاحبه فان عرف انه فعلها تحببا ولم يخبثه كفر **قلت** وفي هذا

لكل موطن ذكر
يخصه لا يقوم مقامه
غيره

المواطن التي يفرد
فيها ذكر الله تعالى

كره بعضهم
الصلاة عند
النعجة

الاحمر نظر الاحمى واله الغوث وفي نسخة السلول سرح كفه الملول لنجا
الدر المبني الحمى وحرم التسبيح والتهليل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عند الهموم او عرض سلعة او فتح قماع وتلقى بالنجح الصلاة عليه عند
الغضب كان يزال الغضب صلى على محمد النبي صلى الله عليه وسلم خوفا
من ان يحمله الغضب على الكفر كما حكاه النووي في الاذكار عن ابي جعفر الطبري
عن ابي بكر محمد بن يحيى احد العلماء الادباء واقره النووي رحمه الله
واما الصلاة عليه لمن نسي شيئا واراد يذكره وكذا لمن خاف النسيان
فعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى اخرجه
ابو موسى المدني بسند ضعيف وعن عثمان بن ابي حرب الباهلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فلينسه
فليصل علي فان في صلاته علي حلفا من حديثه وعسى ان يذكره اخرجه
الديلمي هكذا او سند ضعيف وهو عند ابن السكوال واوله من
صمم امرا فشاور فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث
فذكر مثله سواء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من خاف على نفسه
النسيان فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابن السكوال بسند متقطع واما الصلاة عليه عند استحسان
الشيء فقد ذكره النهاس في ناسخه وعقبه بقوله وما
احسن قول ابي نوح البوح بحماه في مخلص قصيدة مدح بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم

عصى تعاجل عقد حري ... بلى خصر تكاد لعقد
من راى والوشاح منه ... حول ان يصل على محمد

قلت وقد تقدم النهي عن الصلاة عليه عند التعجب
مرتبا

بحرم التسبيح والتهليل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الهموم او عرض سلعة او فتح قماع

الصلاة عليه عند من نسي شيئا

الصلاة عليه عند استحسان الشيء

فرسا واما الصلاة عليه عند اكل الخل فعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الخل فادموا
ان لا يوجد له ريح فاذكروني عند اول لقمة اخرجه الديلمي
في مسنده والاصبهاني وله شاهد رواه ابن عساكر عن ابن بكر بن
حفص عن سعيد بن المسيب قال من اكل الخل فنسيه ان لا يوجد منه
ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول لقمة واما الصلاة
عند نصب الحمر فروى الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة
من حديث ابي رافع رفعه لا ينهق الحمار حتى يرى شيطانا او تمثل
له شيطان فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي قال
القاضي عياض فيه الامر بالتعوذ يعني في الحديث الوارد به لما
يخشى من شر الشيطان وشروسوسته فالتجا الى الله في دفع ذلك
قلت وكانه بالصلاة منوسل في دفع ذلك واما الصلاة عليه
عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم حديث انس صلوا
علي فان الصلاة كفارة لكم وبذا حديث ابن كامل في الباب الثاني وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
علي فان الصلاة علي زكاة لكم سواء ابن ابي شيبة وابو الشيخ وقد
تقدم في الباب الثاني ايضا ك ان الغيم فصد افيه الاضحاف في
باب الصلاة زكاة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء
والبركة والطهارة والذي قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محق الذنب
فيتضمن الحديثان ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة النفس
فترد اليها وتثبت لها النماء والزيادة في كمالاتها والى هذين الامرين
يرجع كمال النفس فعلم انها لا كمال للنفس الا بالصلاة على رسول الله

الصلاة عليه عند اكل الخل

الصلاة عليه عند نصب الحمار

الصلاة عليه عقب الذنب

صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته ومبالغته وتقدمه
على كل من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **واما**
الصلاة عليه عند الحاجة **فقد** تقدم حديث جابر
في الصلاة عقب الصبح والمغرب وحديث فضالة وهو بعده بيسير
وحديث ابي وهو في الثالث الثاني **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عقد احدكم في صلاته فشك
فلم يدر واحدة صلى او اثنتين فليسجد سجدتين وهو جالس
على الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه ثم كبر واسجد واقرا وانت
ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وايه الكرسي سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات ثم قل اللهم اني اسالك بعافيتك العزم من عزمك ومنها
الرحمة من كل اثم والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا
تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين **اخرجه** الترمذي وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق
الطيبي في الصلاة له من طريق ابي بكر الشافعي وعزاهم **وقال** الترمذي غريب
**وفي** اسناده مقال وقال ابن حجر اي ابن ماجه ضعيف في الجديد ساكتا عليه
لوضع ابن الجوزي وذكر هذا الحديث في موضوعاته **وفي** الذيل **فقد رواه**
الحاكم من حديثه وقال قال ابن المديني عاد في الباطل وقد رأيت جماعة من
اصحابه وحديثه مستقيم الا ان الشيخين لم يخرجا له واما اخرجت
حديثه شاهدا انتهى **وقال** ابن عدي هو ابن ضعفه بليت

**قوله** وقوله معاقد العز من عرشك **قال** الحافظ ابو موسى الذي
هذا والله اعلم كما تقال عقدت الامر لعلان لانه امضاه وما عالما قالا آتا
واللغوة والعلم معاقد الامر به وسببه كذا في الاسباب التي اعتز بها
عز شك حتى انتهت علمه بعوالي العرش العظيم والعرش الكريم وكوكب
وقوله ومنتهى الرحمة من كتابك كانه اراد به ايات الرحمة التي مر ذكرها
سعة رحمة الله وكثرة افضاله على عباده وما انعم به عليهم او الايات
التي يستوجب قارئها او العامل بها الرحمة لانه سبب لنيل الله تعالى محبته
ورضوانه كل عنه وحسبنا الى خلقه كما ورد في الاحاديث اسمي **وعن** عبد الله
بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضأ وليحسن وضوءه وليصل
ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا
تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين **اخرجه** الترمذي وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق
الطيبي في الصلاة له من طريق ابي بكر الشافعي وعزاهم **وقال** الترمذي غريب
**وفي** اسناده مقال وقال ابن حجر اي ابن ماجه ضعيف في الجديد ساكتا عليه
لوضع ابن الجوزي وذكر هذا الحديث في موضوعاته **وفي** الذيل **فقد رواه**
الحاكم من حديثه وقال قال ابن المديني عاد في الباطل وقد رأيت جماعة من
اصحابه وحديثه مستقيم الا ان الشيخين لم يخرجا له واما اخرجت
حديثه شاهدا انتهى **وقال** ابن عدي هو ابن ضعفه بليت

حديثه وفد جاء من حديث انس كما سادكره وفي الجملة هو حديث ضعيف
جدا لكنه في فضائل الاعمال واما كونه موضوعا فلا وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة الى الله فليتوضأ
وليصل ركعتين ثم ليحمد الله ولي معاجلة الكتاب وليصل على النبي ثم ليقل لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا
الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
ثم ليسال من امر الدنيا والاخرة ما شاء فانه يقضى له اخرجه الترمذي في سننه
وابو القاسم التيمي في ترغيبه بسند ضعيف وهو عند عبد الرزاق
الطبسي بسند واه وغيره ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا مرأة من اذا كانت لك حاجة واردت نجاحها فصل ركعتين تقرأ
في كل ركعة الحمد وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر مرة واحدة عشرا فعلمت ما قلت لها قال الله عز وجل هذا الى مد
قبلته فاذا فرغت منها وتشهدت فاسجدي قبل السلام وقولي
وانت ساجدة يا سيدي انت الله لا غيرك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
صلى على محمد وعلى آل محمد الطيبين الاخيار واقض حاجتي هذه يا رحمان
الخيرة في الدنيا والاخرة ما آمرك ان تقدر ما آمرك ان تقدر اذكر الله في نفسك
او تزل به ضراء لنا الملائكة صوتا تعرفه واسمعه الذي به عز
وجل وامنوا على دعائه فيكشف الله عنه ويقضي حاجته الحديث

من كانت له حاجة
واراد دعاءها

وعن



وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من كانت له حاجة الى الله فليصم
يوم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة فليتطهر وليأت الى المسجد
فليتصدق وليصل ركعتين فاذا فرغ فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن اسالك
بسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم الذي ملأ عظمته السموات والارض واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا اله الا هو الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت
القلوب من خشيته ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وان تقضي حاجتي وهي
كذا وكذا فانك مستجاب لك ان شاء الله تعالى قال وكان تعالى لا تعلموها شقيا ولا
لئيما ولا عواية في صالح او وطيء رحم رواه ابو موسى المديني هكذا موقوفا
والديلمي وعن ابي الحارث قال حسبت ان رجلا كان يختلف الى عثمان
بن عفان رضي الله عنه في حاجة فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته
فلقي عثمان بن حنيف فشكى ذلك اليه فقال له ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت
المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي حاجتي واذكر حاجتك
ثم روح حتى اروح معك فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان
فجاء البواب حتى اخذ بيده وادخله على عثمان واجلسه معه على
الطنفسة فقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك
حتى كان الساعة وما كان لك من حاجة فالحق ثم ان الرجل خرج من

من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي
ولا يلتفت الي حتى كلمته فقال له عثمان ابن حنيف ما كلمته ولكني شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكى اليه ذهاب بصره
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين
ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي
هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان
فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به
ضرر قط انتهى والبقية من موضوع الكتاب **وعند**
ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة بسنده ان رجلا جاء الى عبد الملك
بن عمير بن حبان ابن الحبر محبس بطنه فقال بك هذا الابنر فقال
ما هو قال اللبيلة فيخول الرجل فقال اللهم اني لا اسئل به شيا
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يرحمني يا رحمن نعشني بها عن رحمة
من سواك سواه ملا سفرا فلم يدع الى ان الحبر فحبس بطنه فقال قد سرا
فانك علة والله الموفق **وعن** ابي سليمان الدارا اني قال من اراد ان
يسأل الله حاجة فليبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال
حاجته ويختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاة
وهو اكرم من ان يرد ما بينهما **وفي** لفظ اذا اردت ان تسال الله حاجة
فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما
**اخرجه** البيهقي في اللفظين وفي الاحياء مرفوعا اذا سالتم الله
حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين



فيقبل احداهما ويرد الاخرى وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في
فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي وقال عثمان
فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به
ضرر قط انتهى والبقية من موضوع الكتاب **وعند**
ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة بسنده ان رجلا جاء الى عبد الملك
بن عمير بن حبان ابن الحبر محبس بطنه فقال بك هذا الابنر فقال
ما هو قال اللبيلة فيخول الرجل فقال اللهم اني لا اسئل به شيا
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يرحمني يا رحمن نعشني بها عن رحمة
من سواك سواه ملا سفرا فلم يدع الى ان الحبر فحبس بطنه فقال قد سرا
فانك علة والله الموفق **وعن** ابي سليمان الدارا اني قال من اراد ان
يسأل الله حاجة فليبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال
حاجته ويختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاة
وهو اكرم من ان يرد ما بينهما **وفي** لفظ اذا اردت ان تسال الله حاجة
فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما
**اخرجه** البيهقي في اللفظين وفي الاحياء مرفوعا اذا سالتم الله
حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين

فنفض احداهما وبرد الاخرى ولم اقف عليه وانما هو عن ابن
الدرداء **وعن** الحسن البصري انه قال لهذا الدعا
صوت دعا الغرج ودعا الكرب يا حاضر يا ابراهيم عرج ابنه
وهما بنيا جبال اللطف يا ابتاني يا منفض الرمل لنوشف مني
الليلة التمر وعبانا الحب وجاعلة بعد العبودية ملكا يا من
سمع الهمس من ذي النون في ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل
وظلمة بطن الحوت وما راد حزن يعقوب وما راحم عبرة داود وما
كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف عم المكروبين
صل على محمد وعلى ال محمد واسالك ان تفعل بي كذا وكذا **اخرجه**
الدينوري في المجالسة **وعن** الربيع حاجب المنصور قال لما امر
الحلاو لابي جعفر للمنصور قال لي يا ربيع اذهب الى جعفر ابن محمد يعني الصادق
من ياتني به ثم قال بعد ساعة الم اقل لك ان تبعث الي جعفر بن محمد
فوالله لياتيني به والا فلبرك فلم احد بدا فدهبت اليه فقلت
يا ابا عبد الله اجب امير المومنين فقام معي فلما دنونا من الباب
قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف
فلم يجلسه قال ثم رفع راسه اليه فقال يا جعفر انت الذي
اكلت طعامنا وشربت وحدثت ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يطعم الطعام لكل عاذر يوم القيمة لوا تعرف به فقال
جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا رب مناد يوم القيمة من يطعم الجوعى الا فليقم

من

من كان اجره على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول
حتى سكن ما به وقال له فقال اجلس يا ابا عبد الله ارفع الى ابا عبد الله
ثم دعا بدهن عالية فجعل يحلقه بيده وقال انه يعطر من يرى انه يميل
امير المومنين بصره قال اعرف يا ابا عبد الله فمن حفظ الله يحفظ الله قال لي
يا ربيع اتبع ابا عبد الله جائزته واضعف له قال فخرجت فقلت
يا ابا عبد الله يعلم محبتي لك قال لعمري انت يا ربيع منا **قال**
حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى
القوم من انفسهم فقلت يا ابا عبد الله شهدت ما لم نشهد وسمعت
ما لم نسمع وقد دخلت عليه وراينك تحدثه فاشتغل عن الجواب
عليه او شيا ما نزه عن اكل الطين قال لي حدثني ابي عن ابيه عن
جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخر به امر دعا
بهذا الدعا اللهم اجرني لعبدك الى لا تنام واكفني يا من لا يكل
الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي فكم
من نعمة انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها
قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمة شكري فلم يحرمني وبا
من قل عند بليته صبري فلم يخذلني وبا من راى على الخطايا فلم
يعجل بي وبا من راى الذنب الذي لا يغفر ابدا وبا من النعماء التي لا تحصى
عددا اسالك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وبك ادراي عوذ

اذا احزنه امر دعا بهذا الدعا

الاعداء والحاسدين اللهم اعني على دنياي بالدين وعلى آخرتي بالتقوى
واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته علي
يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك
واغفر لي ما لا تضرك انك انت الوهاب اسألك فرجا قريبا وصبرا
جميلا ورزقا واسعا والعافية من البلايا وسلامة العافية وفي
رواية واسألك تمام العافية واسألك دوام العافية واسألك
الشكر على العافية واسألك الغنى عن الناس وقوة على طاعتك
بالقدرة العلي العظيم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له في
موضعين وسنده ضعيف جدا وحكى الزمخشري في ربيع
الابرار ان رجلا حاف من عبد الملك بن مروان حتى كان لا يقوم
فكان فيما هو في سياحته هتف به هاتف من بعض الاودية
ان ائت مزاينع فقل ذاي سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد
الذي ليس كمثله اله سبحان الدائم لا نعاد له سبحان القديم
لا مد له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي هو قائم لا ينام
سبحان سبحان الذي يخلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم
في البحار بخلقه اللهم اني اسألك بحق هذه الكلمات وحقهن
ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا فتعالجت فاتقى الله الانس في
قلبه وخرج مرفوعا فلقي عبد الملك فاخبره ووصله
وروى ابن الضحاك في الوعاء من المعجم عن محمد

الطبراني

ابن ائت مزاينع

١٣٧

الطبراني حدثني ابي قال كنت جالسا عند احمد بن طولون ذات يوم
فدعي برجل فادخل الدار فبطحه ورفع العصا فجعل يضربه فقلت
قام بضعته وانتبى براسه فاخذه وغطى به فاقام طويلا
ثم رجع ولسن محمدي فسالته عن قضيته وما فعل فقال ابها
الامير الامان فامنه فقال ضربت الرجل لاقل مما امرت به
فاحضرت بلبن حال فقال لي ائذن لي ادخل هذا البلد واصلي فيه
ركعتين فاستحسنت من الرجل ان استمنحه من ذلك فاذنت له فدخل
فاطال فدخلت البلد فلم احد فيه احدا وليس فيه طاف ولا قد
قال فهل سمعته يقول شيئا قال نعم سمعته وقد رفع يديه وهو
يشير باصبعيه وهو يقول يا لطيف فيما لا يزال يا فعال لما يريد
صل على محمد وآله والطف بي في هذه الساعة وخلصني من يديه
فقال له احمد صدقت في هذه دعوة مستجابة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال من قرأ امام ابنة من القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله
سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه
في سمائه وارضه وسبحانه في الارض العلي وسبحانه فوق
عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمدا لا نفد ولا يبلى حمدا يبلغ
رضاه ولا يبلغ منتهاه حمدا لا يحصى عدد ولا امتهى امده ولا
يدرك صفته سبحانه ما احصى علمه ومداد كلماته لا اله الا الله
قائما لا يسقط لا اله الا هو العزيز الحليم واحدا فردا صمدا لم يتخذ
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله اكبر الله اكبر

من قرأ امام ابنة من القرآن ثم رفع يديه

كبيرا جليلا عظيما عليما قاهرا عالما جبارا اهل الكبرياء والعلا
والآلاء والنعما والحمد رب العالمين اللهم خلقتني ولم اكن شيئا مذكورا
فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد وجعلتني لا احب تعجيل شيء
اخرته ولا تاخير شيء عجلته واسالك من الخير كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث
مني اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك
عدل علي قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتاب من كتبك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن يزين
صدري وتوسع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي وعنه عن ابن عباس
رضي الله عنه ايضا قال اذا اراد احد الدعاء بهذا الدعاء فليتوضا
فاحسن وضوءه ثم ركع ركعتين فليحمدهما ثم يقول اللهم اني اسالك
باسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العلي
العظيم بسم الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار سبحان الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم باسمك الذي لا اله الا هو
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى باسمك الذي لا اله الا هو
هو نور السموات والارض الحي الذي لا يموت الاحد والهول لا

الله الا هو



الله الا هو الملك المقدر والحول بديع السموات والارض القديم
والجلال والاكرام باسمك الله الذي لا اله الا هو الاول
الآخر الكل الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم والمعارج والعوز
بعز اسمك الذي يشرب به الموتى ويحيى به الارض وبمشيته
السحر وترسل به المطر وتقوم به السموات والارض بعز اسمك الذي
لا اله الا هو الكل العدوس ولا يمس اسم الله لصب ولا لغوب
لتعالى اسم الله ولا فوق علم ولبنات اسم الله الذي لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى الذي هذه الاسماء منه وهو منها الذي اذا دعي
والسئل واجيب استجاب لدعاي وقل له ما الله ثم يكون ثم
سيدنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل على محمد عبدك
ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين امين رواه
عبد الرزاق الطيبي مسندا بالفاظ عن ابن عباس رفعه من كانت له
حاجه الى الله فليتوضا في موضع لا يراه احد وليصل
وليصل اربع ركعات تقرا في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله
احد في الاولى عشرا وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين
وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ من صلاته فليقل هو الله احد ثلثين
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله
سبعين فان كان عليه دين قضى الله دينه وان كان عهبا رده الله وان

كان عليه ثوب مسل عثمان الثما لعي السحاب ثم استغفر ربه
لغفر له وان لم يكن له ولد ثم رزقه الله ولدا فان دعاه
اجابه وان لم يدعه غضب عليه وكان يقول لا علموها
سفهاكم فلستغنوا بها على فقهم ع وهب ابن الوردي
قال بلغنا ان من الدعا الذي لا يرد ان يصلي الغداة اثنا عشر ركعة
لغزا في كل ركعة تام القران وآية الكرسي وقل هو الله احد فاذا
فرغ عد ساجدا ثم قال سبحان الله الذي لبس العز وقال به سبحان
الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه سبحان
الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي العز والفضل سبحان ذي
العز والكرم سبحان ذي الطول انا لك العائذ العزمن
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وكلماتك
التامات كلها اني لا اجاوز نفسي سوءا فاحسان
تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثم تسال الله ما شئت معصبة كان
وهب تقول بلغنا انه كان يقال لا علموها سفهاكم
فينعوون بها على تعاصي الله عز وجل رواه الطبراني في الصلاة
له من وجهين والبيهقي في الاعلام وان شكوال وقد تقدم
نحوه عن ابن مسعود مرفوعا في اول هذه الرحمة وعند الطبراني
عن معاذ ابن جبل وحاله معروف في قصة طويلة من اراد ان يدع
الله كربته ويكشف غمته ويبلغ امله وامنيته ويقضي حاجته
ودينه ويفرج همه ويفرغ عنه فليصل اربع ركعات يقرأ في

الدعا الذي لا يرد



شاء ان صلاها في جوف الليل او وجه النهار كان افضل يقرأ في
كل ركعة الفاتحة وقل هو الله احد احدى عشرة مرة وفي الثانية الم نشرح
وفي الثالثة الم تر كيف وفي الرابعة الهكم التكاثر فاذا فرغ من صلاته
وسلم فليستغفل الفضل يوضعه يا وجذمي مواه هذا الدعا فتعراه
مائة مرة لا يتكلم فيها فاذا فرغ سجد سجدة فيصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى اهل بيته مرات ثم يسال الله عز وجل حاجته فانه
يرى الاجابة عن قريب ان شاء الله تعالى ثم ساق الدعا وقد تقدم في
الصلاة عليه لبيد الزاهد ما يأتي هنا ومن سبع بحاهد صلى الله عليه
وسلم وقول الصلاة عليه بلغ مراده وانجح قصده وقد افرد ذلك بالتصنيف
ومن ذلك حديث عثمان من حفظ الماء وغيره وهذه من المعجزات
الباقية على ممر الدهور والاعوام ويعافى المعصور والامام ولو قيل
ان احاد من المرسلين بحاهه عفت لو سلهم بمعجز معجزاته لجاز
المرسلات لكان احسن ولا نطمع حينئذ في عد معجزاته حاصر
فانه لو بلغ ما بلغ فهو حاصر قاصر وقد اسند لها بعض العلما الاعلام
بلغ الغاية والله انه لو انعم النظر لرادفها الا قالمني صلى الله عليه
وسلم بسلما لنزا وحبك قصة المهاجرة التي مات ولدها
ثم احياه الله تعالى لها لما وصلت بخبابه الكرام ودخل فيها حديث
ابي ان لعب وغيره من الاحاديث الماضية في الباب الثاني حيث قال
فيها اذا ملئي قبل ولعقد نبك وسد احمد وانا الصلاة في
الاحوال كلها فقد روى ابن ابي شيبة في المصنف له عن ابي وايل

المهاجرة التي مات ولدها ثم احياه الله

الصلاة في الاحوال كلها

قال ما شهد عبد لله محمجا ولا ماكا دبة فنعوم حتى يحمد الله ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مما يتبع العمل كان في السوق فيجلس
فيه فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لعدم في هذا
الباب الفضل عند بروجه الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى
الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن الشمنقدي فيما روى عن بعض اشياخه
عن ابيه قال سمعت رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنا فقلت له ايها
الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء الا بالتطوع
بالصلاة سوى انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت
من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا
الكوفة اعتل والدي وفوت به العلة فمات فلما مات غطيت
وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه
لاراه فاذا صورته كصور الحمار فحين رايت ذلك عظم عندي
وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلبي لي تنسى
كيف اظهر للناس هذا الحال الذي بصار والدي فبقيت وعدت
عنده هموما فاخذني سنة من النوم فنمت فبينما انا بعد اذ رايت
في منامي كان رجلا دخل علينا وجا الى عند والدي وكشف عن
وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت
فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة
فقال ابشر فان الله عز وجل قد ازال عن والدك هذه المحنة قال
ثم كشفت الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت
للرجل بالله من انت فقد كان قد وقع مبارك فقال انا المصطفى

قال

حكاية لطيفة

فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف ردائه فلثغته
على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله الا اخبرتني القصة فقال
لي ان والدك اكل الربوا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل الربا ان يحول
الله صورته عند الموت كصور حمار اما في الدنيا واما في الاخرة
ولكن كان له عادة والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه
مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاءني الملك الذي يعرض
علي اعمال امتي فاخبرني بحاله والدك فسالت الله شفاعتي فيه قال
فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره
فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينا
انا بين النائم واليقظان اذ انا بهاتف يقول لي اتعرف هذه العناية
التي حفت والدك ما كان سببها قلت لا قال كان سببها الصلاة واللام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالبث على نفسي اني لا اترك الصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حال كنت وفي اي
مكان كنت وبنحوه عند اهل السنة ان من عند الواحد من هذه الامة
خرجت حاجا فصحبني رجل كان لا ينام ولا يفعل ولا يدعه ورد
حتى الا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال احرص
على ذلك حرصت منذ سنين اني لم ار معي اي فلما افترقنا فلينا
في بعض المنازل فبينا انا بايم اذ اتاني ات فقال لي قم فقد اتاك
الله اتاك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فلستقبلني الموت عيانا
وجه اني فاذا هو منكب اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينا انا
على ذلك نزل الموت علي عباي فمت فاذا انا باعلى واسفل اي بانواع سودان
معهم اعمدة من حديد عند راسه وعشرون وعند رجليه وعند شماله

فرفعت بصرى الى وجه اتيك فعلت من انت بابى انت وامى
فقال انا محمد صلى الله عليه وسلم فلسفت الثوب عن وجه ابى
فاذا هو ابيض الوجه فاصلحت من ثيابه وقد فيته

ومما يعرب من هذه الحكاية

ومما يعرب من هذه الحكاية رايت رجلا من اهل الحاج يكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع الثناء على الله عز وجل فقال الا اخبرك انى كنت فى بلدى ولى اخ فحضرته الوفاه فنظرته فاذا هو اسود وجهه قد اسود وتقلب الى قد اظلم فاحزننى ما رايت من حال اخى فبينا انا كذلك اذ دخل على الرجل وجاء الى اخى وجه الرجل فكشف عن وجه اخى ومسحه بيده فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رايته لك فرحت وقلت له من انت جزاك الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل بمن يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد كان حصل له محنه فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل برد صلاته على النبى صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك السواد وكساه هذا

وروى ابو نعيم وابن السكون عن سفيان الثورى ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل على شاب لم ار قد ما ولا ابيض اخرى الا وهو يقول اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد فقلت له افتعلم تقول هذا قال نعم



قال من انت قلت سفيان الثورى قال العراقى قلت نعم
قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت عرفته
الليل والنهار وبولج الليل فى النهار وفى الليل والنهار
قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف نعرفه
انت يفتح العزم والهمز ويفتح الهمز ويضم العين فمعناه
فنعص عرقى فعرفت ان لى ربا يدبرنى فقال قلت ما حاجتك
على النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعى والدتى فاتيت
ان ادخل البيت فقعدت فوقعت وتوريطها واسودت
وجهها قال فجلست عندها واحزن فرفعت يدى نحو السما
فقلت يا رب تفعل هكذا بمن دخل بيتك فاذا انا بشاب
من قبل نهامة واذا دخل على بياض فدخل البيت وامر يده
على وجهها فابيض وامر يده على بطنها فابيض فسكن الوجع
لتفرح فتلفت نحوه فقلت من انت الذى فرجت عنى فقال
انا ميك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصنى قال لا
ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلى على محمد وعلى ال محمد صلى الله عليه
وسلم واما الصلاه عليه فمن اهمه وهو يرى فعن ابن عمر رضى الله
عنهما انهم جاوا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه
سرق فاقه فامره النبى صلى الله عليه وسلم ان يقطع فقال الرجل
وهو يقول اللهم صلى على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شى وسلم على محمد حتى لا
يبقى من سلامك شى وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شى فسكم النبى صلى
يا محمد انه برى من سرقتى فقال النبى صلى الله عليه وسلم من اين ذا

فاندره سئلوني من اهل بدر فجاوابه فقال يا هذا ما قلت
الفا وانت مذنب فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد نظرت الى الملائكة محدقون بسكك المدينة حتى كادوا
يحولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الحوض وجهك
اضوا من القمر ليلة البدر **اخرجه** الديلمي ولا يصح **وعنه**
**اخرجه** الطبراني في الدعاء وفي سنده سعيد بن موسى الازدي اتهم
بوضع الحديث **وعنه** ايضا في الدعاء ومحمد البشير متهم من طريق
هارون بن يحيى الخاطبي عن ركين بن اسماعيل بن يعقوب بن اسمعيل بن
زيد بن ثابت عن ابيه عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال قال
لي زيد بن ثابت عد وننا يوم غداة بدر الغداة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة فلقينا اعرابي فاخذ بخطام
بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم يحوله فقال السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف اصبحت قال ورعا البعير وخار خلف اذنه حرسي فقال
الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير ورعا البعير
ساعة وحن فالتفت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
رغاه وحنينه فلما هدا البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على
الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب
فانصرف الحرسي فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال اي
شيء قلت خبرني قال فداك ابي وامي اللهم صلي على محمد حتى
لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم
وسلم على محمد حتى لا تبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى
رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى

ابراهيم

مكتبة الملك فهد الوطنية

ابداهالي والبغير سبطوا بعدنه وان الملائكة قد شدوا افواههما
**قلت** وهو ظاهر الكلام كما صرح به سخي في ترجمة هرون بن يحيى
من اللسان **وعزاه** بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد الاعظم
بلفظ روي ان جملا شهد واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل بالشرق فامر بقطعه وكان المشروق جملا لصاحب الجمل لا
تقطعوه فقبل له ما حوت فقال بصلاتي على محمد صلى الله عليه وسلم
في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بحوت من عذاب
الدنيا والاخرة **ولنذا** اورد من سئل ان لا احمد **وانما** الصلاة عليه
عند لقاء الاحوان **وعن** انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبد من عباد الله عز وجل في
رواية ما من مسلم يستقبل احدهما صاحبه **وفي**
رواية للتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا غفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر **اخرجه** ابن
سني وابو نعيم في مسند بهما وابن حبان في الضعفاء والديلمي
العطار وفي لسان الميزان طريق ابن مخلد ولفظه ما من مسلمين التقيا
فصافح احدهما صاحبه وصليا على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم
يبرحا حتى يغفر لهما ما تقدم منهما وما تاخر **ومن** طريق ابن نعيم من
وجه عنه بلفظ ما من عبدين يتحابان فيستقبل احدهما صاحبه فيصافحه
ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر **وقال** عقب **قلت** ان ضعف جدا
لكن قد يحتج للعمل به في بعض الفضائل المباركة انه اخبره قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله ان قلت

الصلاة عليه عند لقاء الاخوان

الصلاة عليه عند المصافحة

ما من عبدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فيصلي النبي
صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما وما تاخر
والدعاء بين الصلاتين على لا يرد صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما
الصلاة عليه عند نعوذ العقوم فقد جاء انهم فقدوا حديثا
جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
الثالث وحديث رسولا محا السلم بالصلاة على وتقدم في
الباب الثاني واما الصلاة عليه عند ختم القران فقد
اشار في ان هذا المحل محل دعا وعند ختم القران ينزل الرحمة وعن
ابن مسعود رضي الله عنه كان من ختم القران فله دعوة مستجابة و
اذا كان هذا المحل من المواطن الدعا واحرى بالاجابة فهو من المواطن
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق واما
الصلاة عليه في الدعا لحفظ القران فعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت وامي يا نبي الله هذا القران ما
رسول الله من صدري ما احدثي قدر عليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا احدثي الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
وينفع من علمته وثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول
الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في تلك
الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد كان
اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يعني حتى يأتي ليلة الجمعة
فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اوله فصل
اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بعد الحمد الكتاب وسورة يس

وفي

الصلاة عليه عند ختم القران



وفي الركعة الثانية بعد الحمد الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة
بعد الحمد الكتاب والم السجدة وفي الركعة الرابعة بعد الحمد الكتاب وتبارك الملك
فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء عليه وصلي على واحسن
وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخواني الذين
سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما
ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسالك يا الله يا رحمان بجلالك ونورك وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك
كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن
بجلالك ونورك وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني
وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل به بدني
فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا ارحم الراحمين تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس او سبع
يحاب باذن الله والذي نفسي بيده ما اخطأ من حافظ
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث على الاحسا او سبعا
حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول
الله اني كنت فيما خلا لا احفظ الا اربع آيات وكررهن واذا قرات عليّ
نفسي تفلتن وانا اعلم اليوم اربعين آية وكررهن واذا قرأتها على نفسي فكانما
كتاب الله عز وجل بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا اردت ان

نعلت واما اليوم اسمع الحادث فاد احدث بها لم احرص منها حرفا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة ثلثا
اما الحسن اخرجه الترمذي في جامعه هكذا وقال غريب والحاكم
في صحيحه وقال صحيح على شرطهما ولعجبه الذهبي فقال هذا حديث
منكر شاد اخاف لا ملون مصنوعا وقد حرفي والله جوده اسناده
اسمي وجزم في موضع اخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل
وداد كره ابن الجوزي في الموضوعات واتهم بوضعه من هو بري من ذلك
حسبما بطله من جمع طرق الحديث وقد اخرجه الطبراني في الدعا
والكبير من وجه اخر واورده ابن الجوزي من طريقه ايضا ولفظه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان القران
لينفلت من صدري فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال بلى بابي انت وامي قال
صلي ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بعد الحمد وس
وفي الثانية بعد الحمد الدخان وحم الدخان وفي الثالثة بعد الحمد الدخان
والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بعد الحمد الدخان وتبارك الملك فاذا
فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثني عليه وصل على النبي صلى الله
عليه وسلم واستغفر للمومنين فقل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا
ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما
يرضيك عني اللهم عالم الغيب بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا الله يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم
قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك

عني



عني واسانا كذلك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن
قلبي وتشرح به صدري وتغسل به ذنوبي وتعينني على ذلك
ولتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفقني الا انت وافعل
ذلك بي جميع او حسنا او سمعا احفظه ما دام الله تعالى وما احفظ
مومنا فقط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فاخبره
بحفظ القران والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن
ورب الكعبة علما اخذ علما احسن وقد قال البزار
طرق اسانيد هذا الحديث ومتنه غريب جدا انتهى ونحو ذلك
قول العماد ابن كثير ان في الله غرابة لكنه قلت والحق
انه لينبغي له غفلة الاعين ان خرج عن عطا بالعهدة افاده سيخنا
واحرى بعدم واحد انهم حرروا الدعا به فوجدوه حقا
والعلم عند الله تعالى واما الصلاة عليه عند القيام من المجلس
فعن عثمان بن عمر قال رايت سفيان بن عيينة الهودي عالما اجتمى
اذا اراد القيام يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى انبيا الله و
وملائكته اخرجه ابن ابي حاتم والنميري واما الصلاة عليه
في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله فبه حديث ابي هريرة ان لله سيارة
من الملائكة وقد تقدم في الباب الثاني واخرجه ابو
سعيد النقاش في فوائده واصل الحديث في مسلم وبقية الفضائل
• روح المجالس ذكره وحديثه • وهدى كل بلد حيران
• واذا اجل ذكره في مجلس • فاولئك الاموات في الاحيان
واما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه

الصلاة عليه عند القيام من المجلس

الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام

فيبدأ به والصلاة على فهو اقطع ممحوق من كل بركة **اخرجه**
الديلمي في مسند الفردوس وابو موسى المدني والخلعي في الاربعين
ومن طريقه الرهاوي في الاربعين له وسنده ضعيف وهو في
انباء من روى الاثر عن عمرو بن منده بلفظ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله
ثم بالصلاة على فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة **اخرجه**
عالم ومن طريقه ابو القاسم بن بشكوال في غوامض الاسماء المبهمة
مشهورا لكن بلفظ هذا اللفظ **وقد** قال الشافعي رحمه الله
احب ان يقدم الرجل بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء
عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**
الصلاة عليه عند ذكره ففيه احاديث في الباب الماضي والتالي
وعدم الكلم فيه في المعجمة **وقد** نقل عياض رحمه الله عن ابي ابراهيم
التصيبي انه قال واجب على كل مؤمن ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر
عنده ان يخضع ويخشع ويسوق ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته
صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان يأخذه نفسه لو كان
بين يديه وبما ادبنا الله تعالى به قال **وهذه** كانت سيرة
سلفنا الصالح والمتنا الماضين وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم تغير لونه وانحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه
فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون
لقد كنت اذا محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا يكاد يسأل عن
حديث الا بكى حتى يرحمه ولقد كنت اراجعفر بن محمد وكان
كثير الدعابة والتبسم واذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

اصفر



اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يبكي النبي صلى الله عليه
وسلم فيطرق حتى لو انه كان يرف منه الدم وقد خف لسانه في فمه
هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اني عامر بن عبد الله
ابن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يبقى في
عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من اهدأ الناس
واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه ما عرفك
ولا عرفته ولقد كنت اني صفوان بن سليم وكان من
المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال
يبكي حتى يقوم الناس ويتركوه وكنا ندخل على ابوب السختياني
فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى يرحمه
ايهي **فاذا** بالمت هذا عرف ما يجب عليك من الخشوع والخضوع
والوقار والادب والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره او
سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا **واما** الصلاة
عليه عند نشر العلم والوعظ وراه الحديث ابدا وانتها فمتوكده
لمن انصف لو صف المبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه
بحمد الله تعالى والثناء عليه وبحمده والاعراف له بالوحدانية ويوقف
جمهوره على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمده
والثناء عليه ولا يختم ذلك الا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **وقد**
روي منصور بن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني
بين يديه فقال لي انت منصور بن عمار قلت نعم قال اي الذي
كنت ترهد الناس في الدنيا وترغبهم فيها قلت قد كان ذلك

الصلاة عليه
نشر العلم
والوعظ

ولكني ما الحدت مجلسا الا وبدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على
نبيك صلى الله عليه وسلم وثلثت بالتضرع لعبادك فارحم فقري
وضعف الدنيا في ثم اني للجدي بعد الاكبر يا محمد بن عبادك
وقال ابن شكوال من طريق ابي القاسم الغشيري فسبحان الله المحمد
الفعال لما يريد لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلى الله على محمد وعلى آله
محمد وسلم ومن النووي في الاذكار بسنده الى البخاري الحديث وغيره مما في
معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته في الصلاة عليه
ولا يبالغ في الرفع مما يؤذيه او يحشيه وقيل نص على رفع الصوت الامام الحافظ
ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد تعلقت الى علوم الحديث والفقه
العلماء وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الغلبة انتهى وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية
عن مصطفى في المنام ان الله غفر له ولاهل المجلس برفع اصواتهم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا ينبغي ان يرفع صوته لانه قد يكون
سببا لفوات سماع حديثه صلى الله عليه وسلم فان لم يكن سببا لذلك فلا
شك انه لا يكره رفع الصوت بها بل هو من احسن ما يتقرب به الى الله
وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه كما كان في حال حياته صلى الله عليه
وسلم قال محمد بن يحيى الزماني قال كنا يوما بحضرة ابي علي بن شاذان
فدخل علينا شاب لا نعرفه منا احد فسلم علينا ثم قال ايكم ابو علي ابن
شاذان فاشار اليه فقال له ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لي صل عن سجدا ابي علي بن شاذان
فاذا الغيبة فافرحه من السلام ثم انصرف الشاب فقلنا ابو علي وقال ما
اعرف لي عملا استوجب به هذا الا ان كنت ربما مررت على مرآة الحديث
وكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاذكره قال

الزماني



الكرماني وقد ولد ابو علي بعد ذلك الاسفرايني او بلاثين سنة وحمد الله
سماه الخطيب وابو اليمن ابن عساكر من طريقه ومن شكوال ورويي
ابو العاسم التنوخي في غير عنه من طريق ابي الحسن الحوفي قال ان ابو
عمرو بن الحراني لا يترك احدا ان يقرأ عليه الاحاديث الا ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم وسمعته كذلك يقول بركة الحديث ذكره الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة في الاخرة ان
شاء الله تعالى ورويا عن وكيع بن الجراح من طريق ابن شكوال وغيره
قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما
حدث احد وفي رواية اخرى لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح
ما حدثت وفي اخرى لو علم ان الصلاة افضل من الحديث ما حدث
وروى ابو العاسم التنوخي من طريقه ابو اليمن ابن عساكر من طريق ابي
الحسن الهنائي وندى الزاهد قال لقيني رجل جعفر النبي عليه السلام فقال له
افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال
الجعفر وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه
بذكر اللسان وكتب في الكتاب وترغيب فيه رشد بدا ونجوه به
كثيرا واد الجمع الذي حضر ذلك المجلس معصوم صلى الله عليه وسلم
سليما كثيرا وعن ابي احمد الزاهد قال افضل العلوم وافضل ما تزلفها
بتقرب الى الله ومن الدنيا بعد كتاب الله تعالى احاديث الرسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض والبساتين يجد
فيها كل خير وسرور وقد تقدم في آخر الباب الثاني ايضا وروى ابن شكوال
في الصلة له في ترجمة ابي محمد عبد الله احمد بن عثمان الطليطلي انه كان يبدأ في
المناظرة بذكر الله عز وجل والصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم لم يورد الحديث

والحمد لله والسلام والموعظة بدا بطرح المسائل وروى ابو نعيم في
كتب عمر ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية له بسنده الى الاوزاعي قال كتب
يعني بن عبد العزيز الى عماله ان مروا القصاص ان يكون جل اطالهم ودعائهم
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الليث بن سعد رحمه الله هما
قصصان قصص العامة يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم
وقصص الخاصة هو الذي احدثه معاوية رضي الله عنه وفي رجل
على القصص اذا سلم الامام من صلاة الصبح جلس فذكر الله وحمده
ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة ولاهله ولاهل ولايته
وجنوده وعلى اهل حربه وعلى الكفار كافة واما الصلاة عليه عند
الصلاة عليه عند كتابة الفتيا كتابة الفتيا فقال النووي رحمه الله في الوضوء من زوائد الروضة يستحب
عند ارادة الاقتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي ثم قال واذا كان السائل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الفتوى لحق المفتي في ذلك نحط فان
واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه الصلاة جاء بها والله اعلم واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه
صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه
كما تصلى عليه بلسانك فكذلك خط الصلاة عليه ببنانك مهما كتبت
اسمه الشريف في كتاب فان كتبه اعظم الثواب وهذه فضيلة تفوز
بها جميع الاتقياء ورواة الاخبار وحملة السنة فيالها من منة
وقد استحى اهل العلم ان يكتب الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كما كتبه قال ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ على كتبه الصلاة
والتسليم



والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره والاعلام من
يلزمه ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يحصلها طلبة الحديث
ويثبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد رأينا لاهل ذلك
منامات صالحة وما ثلثة من لم يصل عاينته لاحلام بروسه
فلذلك لا يسعد فيه ما لم يراه ولا يغتر فيه على ما في الاصل
وهذا الامر في الصلاة على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك
وتعالى وتقدس ذلك قال ولم يستحب في اسمائها نحو صلعم
ان يلفظ بها مع صوته صوته وامر الطلبة بالصلاة عليه عند ذكر الله تعالى
الى العمل وهو الطلبة فيكتبون صوته صلعم بدلا عن صلى الله
عليه وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة معنى ان لا يكتب فيها واو
وان وحذ ذلك في خط بعض المتقدمين قلت وقد اسلفت
مثله اوراد الصلاة عن السلام في البيت عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في
كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه
الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابن
السني والبوشنجي في الثواب والمستغفري في الدعوات
والسني في الترغيب بسند ضعيف واورد ابن الجوزي في الموضوعات
ان كثيرا كان لا يصح وقال لفظ لتعصهم لم تزل الملائكة تستغفر لهم
ومن احرز من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام في كتابه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فلم

بعد صلاه علي لم نزل في احزم ما قرى في ذلك الكتاب اخرجه
الدار قطني ومن سئل الا من طريقه ومن عدي ومن الخوزي ايضا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاه جارية له ما
دام اسمي في ذلك الكتاب اخرجه ابو القاسم البغوي في معجمه
ومحمد بن الحسن الحافظي وفي سنده من اتهم بالكذب وقد قال
كثير للس هذا الحديث بصحيح من وجه كثيره وقد روي من
حديث ابي هريره وليس بصحيح ايضا وقال الدمياطي اخرجه موصولا
ابن ماجه ورواه موقوفا من كلام جعفر بن محمد قال ابن القيم وهو اشبه
بروايه محمد بن جحاده عن من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كتاب صلت عليه الملائكه عدوا وزوالها ما دام اسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الكتاب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمه يحوا اصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول
الله لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تلتمسون الصلاه علي الي صلى الله
عليه وسلم انطلقوا الى الجنه اخرجه الطبراني عن الدوري عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس وان سفوان من طريقه وقال عن
طاهر بن احمد النيسابوري انه قال ما اعلم حدث به غير الطبراني قلت
وكذا اخرجه الخطيب من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الدوني عن
الطبراني وسنده وقال الخطيب انه موضوع والحمل فيه على الدوني ايضا
وقد رواه ابو الحاسن الروياني في فوائده من طريق ابن عدي عن الطبراني الي قال
عن معمر عن قتاده عن انس ولم يتعرض له الطبراني بل ضوى في مسند الفردوس
من غير طريقه ولفظه اذا كان يوم القيامه جاء اصحاب الحديث باندية

المحابر



المحابر فيقام الله ملكا على باب الجنه فيقول ان ما تهم فيسالهم من هم فيقولون نحن اصحاب
الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنه طالما كنتم تصلون علي نبي صلى الله عليه وسلم
اليمدي باللفظ الاول وفي وجه اخر بلفظ اخرجه ابن عساكر عن انس
واهل الغفلة يوم القيمه وجوههم طوق تفوح فيقفون بين يدي الله تعالى فيقول
لهم طالما كنتم تصلون علي نبي اطلقوا لهم الى الجنه وهو ضعيف وقد
رواه ابو الفرج بن الجوزي في كتابه وعن سفيان الثوري قال لو لم يكن
لصاحب الحديث فائده الا الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه
ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم وروى الخطيب وابن النجار
وعند الخطيب ايضا ومن طريقه ابن السني والديلمي عن سفيان عن ابن عيينه قال
حدثنا حلف صاحب الحلفان قال كان لي صديق يطلب معنى الحديث فمات
فرايته في المنام على باب خفر جديد يحول فيها فقلت له السنت كنت
تطلب معنى الحديث فما هذا الذي اراك قد هيات الكتب فعلم الحديث فما مر به حديث
فيه اسم النبي الا هيب في اشغله صلى الله عليه وسلم وكافاني بهذا الذي
ترى على صلى الله عليه وسلم وعن العمري عن سفيان بن عيينه ايضا قال
كان لي اخ موالح في فمات فرايته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
قلت بماذا قال بتلك الكتب الكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي كتبت صلى الله عليه وسلم
ابتغي بذلك الثواب فغفر لي بذلك رواه جعفر الزعفراني قال سمعت
حاتم الحسن بن محمد يقول رايت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا علي
رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف ترفع عند الله بيضا
وقد روى من سؤال قلت وقد ذكر الخطيب في هذا الباب الاخلاق
الراوي وادب السامع قال رايت بخط الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
لنذر ايا ملتبس اسم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكر الصلاه عليه كتابه قال

وبلغني انه كان يصلي عليه لفظا انتهى وكان هذا صدر منه رضي الله
عنه في الرجلة وقلة اشتهاره حين كونه مستحلا للصلوة وحاصل ح
به غيره والله اعلم **وروى** الفهري عن عبد الله بن سنان قال
سمعت عباس العنبري وعلي ابن المديني يقولان ما تركها الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فقبض
انهما في كل حديث حتى نرجع اليه **وعن** ابي الحسن النحوي قال
رأيت الشيخ اما علي الحسن بن عبيد في المنام بعد موته وكان على اصبع
من سبابه مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسألته عن ذلك وقلت
وقلت يا استاذ اراك على اصبعك شيئا مليحا مكتوبا ما هو قال
ما في هذا الكتبي بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال الكتبي صل
الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابو القاسم التنوخي فيما رغبه واخبرني غير واحد عن القاضي برهان الدين بن
جماعة اذنا عن الامام ابي عمرو بن الصلاح سماعا ان الحافظ ابا احمد الدينوري
اخبره عن الشيخ علي عبد الرحيم الدمشقي فيما شافهه به قال رأيت في المنام
محمد بن الامام زكي الدين المنذري بعد موته عند وصول الملك الصالح ونزيل
الدين له فقال لي فرحنا بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال
اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابشر واكل من قبل يده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو حي في الجنة وهذا اسناد صحيح نرجو ان فضل الله
حصول الله **وعن** ابي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال قال رجل من
حوارى يعال لا افعل ولكن كنت اقوم والصلاة لنا الحديث
ولا اصل على النبي صلى الله عليه وسلم قراءته في المنام فقال لي اذا
كتبت او ذكرت لم لا تصل علي ثم رأيته صلى الله عليه وسلم مرة من

الزمان

رويا الشيخ ابن عبيد
في المنام بعد موته

وعن



فقال لي بلغني صلاتك علي فاذا صليت على الوجه الذي تفعل صلى الله
عليه وسلم **لحديث** الخطيب ومن شكوال في طرقه والنبيهي في شعبه
**وعن** ايضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي ما لك
اراك تكثر في الحديث فصلت على الا قول وسلم وهي اربعة احرف
لكل حرف عشر حسنات نزل الى اربعة حسنة **وعن** ابي هاشم السمسمي
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه معلص بي محمد ت بيدي
اليهم قبلت يديه وقلت يا رسول الله اما من اصحاب الحديث واما من اهل السنة
واما عرب فقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت على لم لا
تلم وضرب لعدد ذلك اذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم **وعلى** ابو الحسن
ابن عساكر في حديثه عن ابي عباس بن عبد الدايم قال وكان كثير
السعل لكتب العلم على احلاف قوته انه حدثه من لفظه قال كنا اذا
كتبت في الحديث وعرها التي الكتب لفظ الصلاة دون التسليم ورأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعال لي لم تحرم نفسك اربعين حسنة
قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اذا جاء ذكري فكتبت صلى الله عليه
ولا كتبت وسلم وهي اربعة احرف كل حرف بعشر حسنات قال
وعدهن صلى الله عليه وسلم بيده او كما قال **وعن** محمد بن ابي سليمان او
عمران ابي سليم والاول اكثر قال رأيت ابي في النوم فقلت يا ابت
ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما قال بكتابتي النبي صلى الله عليه
وسلم في كل حديث **اخرجه** الخطيب ومن طريقه ابن شكوال **وعن**
عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان ورافا
فمات فرأيته في المنام فقيل له او فقلت له

بيان اخرجه

لفظ الصلاة دون التسليم

ما فعل الله بك قال غفر لي بقول او قال قلت بماذا قال
بكتابة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
نبيك صلى الله عليه وسلم **رواه** ابن بسكوال **وعن**
جعفر بن عبد الله قال رأيت اباذرعة في المنام وهو في السما
يصلي بالملائكة فعلت له بماذا نلت هذا فقال كتبت تبدي الف الف
حديث اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصلي عليه وقد
قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
**ذكره** ابن عساكر **وعن** عبد الله بن عبد الحكم قال رأيت
الشافعي رضي الله عنه في النوم فعلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي وقربني اليه ورفعني الى الجنة كما تزف العروس وثبر على
كما ينثر على العروس فعلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي
قائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
قلت وكيف ذلك قال قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة
فوجدت الامر كما رأيت صلى الله عليه وسلم **ورواه** البيهقي وابن
بسكوال وابن مسدي من طريق الطحاوي عنه **وكذا روى** كما
اخرجه البرذاني في المنامات وفي طريقه ابن مسدي من طريق المزني
انه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك فقال غفر لي لصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
الرسالة وهي اللهم صلي على محمد كلما ذكره الذاكرون وصلى على محمد كلما
غفل عن ذكره الغافلون **وفي** لفظ للبيهقي في المناقب من طريق
محمد بن عبد الله الطرائفي عن ابي عبد الله الدينوري قال سمعت ابا الحسن
ان الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول

رؤيا الشافعي في المنام

الحسن

الله

اللهم جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزى عني انه
لا يوقف للحساب **وذكر** رواه التيمي في الترغيب من طريقه ابو اليمن
ابن عساكر لكن بلفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل قال رجوت انه
لا يوقف للحساب يوم القيمة ورويناه في الجزء المروي لنا من
حديث ابن الصلاح من طريق ابي الطفر السمعاني بسنده الى ابي الحسين
يحيى بن الحسين الطائي وذكر هو في مسلسلات بن مسدي من طريق ابي الخير
قال سمعت بن مجاز الاصبهاني وهو بلوحده مضمومة يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي
ابن عمك هل خصصته بشيء او هل نعمته بشيء قال نعم سألت الله ان
لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلاة لم
يصلي علي احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صلي على
محمد كلما ذكره الذاكرون وصلى على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **قلت**
قد ثبت لفظ الشافعي في الرسالة التي وصل الفصول من الباب
الاول وانه قال فصلى الله على محمد نبينا كلما ذكره الذاكرون وصلى عن
ذكره الغافلون **وعند** البيهقي ان الشافعي رضي الله عنه رؤي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقبل لي عاد افعل
بخمس كلمات لقنت اصلي بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له وما هن قال قلت اقول اللهم صلي على عدد من صلى عليه
وصلى على محمد بعدد من لم يصل عليه وصلى على محمد كما امرت ان يصلى عليه
وصلى على محمد كما يحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه
**وذكر** عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب البحر انه رأى
في المنام وكانه يتبختر في الجنة فقيل له ما نلت هذه المنزلة قال بكثرة

على محمد كلما

محمد

صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كمال الاربعين
المختصة بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يعني من تصنيفه
وقد وقفت عليها **وعند** النهرواني من بشكوال وابن مسندي
وغيرهم من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح الصوفي **وقال** روى
بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي بفضل الله اياي بقولي الصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه
وسلم **وروى** ابن بشكوال من طريق اسمعيل بن علي بن المسيب
قال روى بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله
بك قال غفر لي قبل اياي قال بكثرة ما كتبت فيها من الصلاة
صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي العالم عبد الله الزروي قال قلت
انا وابي تعاملنا للسل الحديث فروى في الموضع الذي كنا نتعامل
فيه عمود من نور بقدر عثمان انسان فقيل ما هذا النور فقيل هذا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ العامل صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم **اخرجه** الخطيب بن بشكوال من طريقه
**وعن** ابي اسحاق ابراهيم بن دارم الدارمي المعروف ببعض
قال كنت في بحر فحكى الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت في بحر فحكى الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
سلما قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه يعد
شيئا كأنه فنظر فيه فقال هذا **رواه** احمد
الخطيب وابن بشكوال من طريقه **ورواه** ابو
بن مسبق في حالة حسنة **وعن** مونه فقيل له بم اوصلت
هذا



فليعتمد به وقد وقفنا على كله في بيت النهرواني من بشكوال
وقال النهرواني سمعت ابا جعفر احمد بن علي البغدادي يقول سمعت
ابي يقول رأيت نسخة من كتاب المتمسك لابي عمر بن عبد البر قد نسخ
ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره
فيها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها وباعها بخس مع ان ناسخها
لم يرفع الله علما بعد وفاته وقد كان يحسن باسم العلم هذا ومعناه
صلى الله عليه وسلم قليما كثيرا وعند النهرواني ايضا عن ابيه قال كنت
رجل من العلماء نسخة من كتاب الموطأ بخطه وتانق فيها وحذف فيها
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنها ص
وقصد به بعض بعض الرؤساء من يرغب في اقتناء الدفاتر
وقد امل ان يرغب له في ثمنه ودفع الكتاب اليه فحسن موقعه عنده
واعجب به وعزم على اجزال صلته ثم انه تنبه لفعله ذلك فيه فصرفه
وحرمه واقصاه ولم تزل ذلك الرجل محاربا مقترا على هذا معنى
ما سمعته من ابيه وبالله التوفيق ونسأله ان يلهمنا الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره
غافل صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا امين **خاتمة** قال شيخ الاسلام ابو زكريا
النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم
يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث
الضعيف مالم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع

يستحب ان يعمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف

والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا نعمل فيها الا بالحديث الصحيح او
الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف
بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان الصحيحين ينزه عنه ولكن
لا يجب اتقاؤه وخالف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث
الضعيف لا نعمل به مطلقا وقد سمعت شيخنا رحمه الله سرارا يقول

شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة

وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف ثلاثة الاول متفق عليه
ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين
بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام
فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
قال والاخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول
نقل العلائي الاتفاق عليه **قلت** ونقل عن الامام احمد انه يعمل
بالضعيف اذا لم يوجد عنه ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية
عنه ضعيف الحديث احب الي من رأي الرجال وكذا ذكر ابن حزم
ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف
الحديث اولى عنده من الرأي والقياس وسئل احمد عن الرجل
يكون ببلد لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيمه
وصاحب رأي فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل
صاحب الرأي ونقل ابو عبد الله بن منده عن ابي داود صاحب

السنن



السنن وهو من ائمة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم
يكن في الباب غيره وانه اقوى عنده من رأي الرجال فيحتمل ان في
الضعيف بلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا اذا لم يكن
في الباب غيره ثالثها وهو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون

في الحديث الضعيف ثلاثة مذاهب

الاحكام كما تقدم شروطه ولله الموفق واما الموضوع فلا يجوز
العمل به بحال وكذا روى الله الا ان قرن ببيانه كما سلكناه في هذا
التأليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث
سمرة رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين ويروى مضبوطا بضم الياء بمعنى يظن وفي الكاذبين
روايتان احدهما بفتح الباء على ارادة الشيئين والاخرى بكسرها
على صيغة الجمع ولعل وجهه الجملة وعدا شديدا في حق من روى
الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا بينه
انه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك شاركا لكاذبه في
وضعه وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد
عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها ونقلة الناقلين
لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه والستارة
في ناقليه وان ينفي منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع
**قلت** وكلامه موافق لما دل عليه الحديث والله اعلم وقد
قدمنا ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن

فانه قال عقب قوله بعدم جواز رواية الموضوع الا مقرونا بخلافه
الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى لكن هل يشترط
في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق احتمال كذبها او يساويه
او لا قال شيخنا محل نظر والظاهر من كلام مسلم وما دل عليه الحديث
ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به وقد قال الدارمي
سألت ابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يعني عن حديث سمرة
المذكور فقلت له من روى حديثا وهو يعلم او اسناده خطأ اتخاف
ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا روى الناس حديثا مرسلا
فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا
روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
اصلا فاحدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث ثم لتعلم
ان حكم الائمة النقاد بالصحة وعزوها انما هو بحسب الظاهر فقد
قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى
قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف
المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الى ان
قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا
بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد
انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم وينبغي كما قال
النووي ايضا لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون

من اهله



من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل يأتي بما يتيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم
قلت وقد رويناه في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن
حيان الرقي ليوسف بن عطية عن ثابت بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما
عن ابي رجاء عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجا ثوابه
اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك اخبرنه الامام الرحلة ابو عبد الله
محمد بن احمد الخليلي مراسلة منه عن ابي الفتح البكري حضورا قال
اخبرنا ابو الفرج بن الصقر قال اخبرنا ابو الفرج ابن كليب
قال اخبرنا ابو القاسم العمري قال اخبرنا ابو الحسن بن مخلد قال
اخبرنا ابو علي الصفار قال حدثنا ابو علي الحسن بن عرفة فذكره
وخالد وقرابته فيهما مقال وليوسف جالا يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ
من رواية بشر بن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك
ورواه كامل ابن طلحة الجحدري في نسخته المعروفة عن عباد بن عبد الصمد
وهو متروك ايضا عن انس ابن مالك بنحوه وذكر ابو احمد بن عدي
في كامله من رواية ربيع عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه
ابو يعلى والطبراني في محمد بن هشام المستملي من معجمه الاوسط
ولهذا الحديث شواهد اتينا من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة

رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين اذا عرف هذا فقد صنف في
هذا الباب جماعة كثيرون كاسمعيل القاضي ولي بكر بن ابي عاصم
النبيل ولي عبد الله النمري المالكي في كتاب سماه الاعلام بفضل
الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ولي محمد عبد بن محمد بن حارث بن
هشام القرطبي سلمه بن شوال وكان موصوفا بالفقه والفضل والدين
ومات في سنة ثلاثين وستمايه ولي عبد الله بن القيم الحنبلي في كتاب
سماه جلاء الافهام والتاج ابي حفص عمر بن علي الفاكهاني المالكي شارح
العمدة وغيرهم في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
ولي القاسم بن احمد بن ابي القاسم بن بنون القرشي التونسي المالكي
عصري الشهاب احمد بحي بن فضل الله في جزء له سماه فضل التسليم
على النبي الكريم ولي العباس احمد معز بن عيسى بن وكيل التجيبي
الاندلسي الاقليشي الحافظ المشهور في جزء سماه انوار المنار
المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار والشهاب بن ابي حجله
الشاعر الحنفي في كتاب سماه رفع النقمة في الصلاة على نبي الرحمة
والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وستر التسعة
وغيرهم في كتاب سماه الصلات والبشر في الصلاة على سيد البشر
وكلها او لا طائلها ولي موسى المدني الحافظ ولي القاسم ابن بشكوال
الحافظ في جزء لطيف سماه القربة الى رب العالمين بالصلاة على
محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الاربعة اجمعين والضياء ابي عبد الله

ابي موسى هو
المزني الحافظ

المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرها ولي احمد الدمياطي الحافظ
النسابة ويقال ان اسمه كشف الغمة بالصلاة على نبي الرحمة ولي اليمن
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ولي الفتح بن سيد الناس اليعمري
الحافظ والمحب الطبري الحافظ ولي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي
الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له وكانت وفاته في سنة عشر
وستمايه ولم انقل عن احد الا بواسطة سواي لم اقف عليها والاولان
كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما الثالث فهو مفيد بالنسبة
الهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد واما الرابع
فقد اكثر من ذكر الغرائب بلا غرو وقد نقلت منه اشياء على انه ثقة
لكن الظاهر من حاله انه لم يكن اكمل من صناعته واما الخامس
فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد والاشتهار لعادة مصنفه
واما السادس فهو في اثنين عشر بابا يختص بالترجمة منها الخمسة
الاولى وباقيها بعضها يصلح تكملة المناسك وبعضها للسيرة
النبوية واما السابع فتكلم فيه على ابتداء الباب واستطرد لفوائد
واما الثامن فهو في اوراق سيرة جمع فيه اربعين حديثا واما
التاسع فسبب تصنيفه وقوع الطاعون وهو في الحقيقة انما
هو في ذكر الطاعون واخباره واشعاره لكن افتتحه بمقدمة
في هذا المعنى وما تعلق به وفي ازيد من ثلث الكتاب بتيسير
واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات في حكمه

المقدسي

على الاحاديث واحاديث غريبة اللفظ بلاغزو وغير ذلك مما يحسن
الاعتناء بتحريره وختمه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما
ذكر عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور رضاعف
الله لنا ولهم الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف
عليها في هذا الباب لابي نعيم وللتقي السبكي وللجمال بن جملة وكذا
رايت في ترجمة لابي العباس احمد الفضل ابن احمد الاصفهاني الخصاص
انه صنف كتابا في الصلاة البتوية حدث به قبل موته بسنة سنة
٦٤٣ وفي ترجمة الحافظ شمس الدين محمد احمد ابن عبد الهادي
الحنبلي انه صنف جزءا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف
عليه وفي الجملة فاحسنها والنزها فوائد خامسها ثم وقفت لعد تبيض
هذا الكتاب على مصنف لبعض الروساء من اصحابنا المحدثين المشار
اليهم بالحفظ والتيقظ اكثر الله تعالى منهم سماه الدر المنظم فوجدت
موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
باب من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه بما
استفيده سوى موضعين او ثلاثة لكنه النزه من نقل كلام الفقهاء
نفع الله بمصنفه وصرح بانه نظر كتاب لابي موسى المديني في ذلك
واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا انه نفع الله به انه وقف
على المصنف الذي لابن جملة في هذا الباب وهو ضخم وانه كان في ملكه
وكذا رايت اوراقا من جزء جمعه لبو سعيد ابن الاعرابي في ذلك

وسمعت

وسمعت ان لشيخنا الاثاري كراسة فيه والغرض باير اد مثل هذا
ان تعلم الواقف على كتابي تمام الظفر به من ذلك فيحسن بعارية ما لعله
يظفر به منها ان امكن والا فلينظر ما في ذلك من زوائد ان وجد
فيلحقه بعد امعان النظر لئلا يكتبه ويكون موجودا في الاصل
ولما انتشرت نسخ هذا الكتاب لرسل التي سمحت مكة وحاقطها
وهو ممن يسارع الى الخير بالمقصد الصالح نفع الله به بنسخة
من كتاب ابن بشكوال فوجدته في كراسين مع كونه ساقه باسناده
فالحقت منه ما احتاج اليه ثم وقفت على كتاب ابن فارس
وهو في اربعة اوراق اكثرها في ايراد خذيت على الطويل الماضي
في الباب الاول وشرحه وعلى كتاب لابي القاسم ابن عساكر
وهو مسند في دون كراسين واقتفى اثره الحافظ ابي القاسم ابن
عساكر فانه عقد لذلك بابا في السيرة النبوية التي افتتح بها
تاريخ دمشق ولكن الى الان ما طالعتها ورايت كراسة للشيخ
ابي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان سماها الغرر المدنية في
الصلاة على خير البرية فاستفدت منها وعقد ابو سعد في كتابه
شرف المصطفى لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل جملة اضربت
عن ايراد اكثرها وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وهذه جملة من اسماء الكتب التي
طالعتها على هذا التاليف سوى ما تقدم الكتب الستة وملي

لما انتشرت نسخ هذا الكتاب

الصحيحان ولبو داود والترمذي والنساي في سننيه الصغرى
والكبرى وابن ماجه والموطا لمالك والمسند للشافعي ولاحمد وهو
على المسانيد وشرح معاني الاثار للطحاوي والمدونة لابن خزيمة
ولابن حبان والحاكم ولابي عوانه والسنن للبيهقي والدارقطني
ولسعيد بن منصور والمصنف لابن ابي شيبة ولعبد الرزاق
والجامع للاوزاعي ومسند الفردوس للديلمي والمحالسة للدينوري
والترغيب لابن زنجويه ولابن شاهين وللبيهقي وللمنذري
وشعب الايمان للقصري وللحليمي وللبيهقي والشفا لعياض
والخلافيات للبيهقي والدعوات له وللطبراني والتفسير لابن
ابي حاتم ولابن كثير ولعبد بن حميد وتخريج الرافعي لشيخنا وعشرة
والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث الواهية له ومجمع الزوايد
للهيثمي ويشتمل على زوايد كل من الستة اعني المعاجيم الثلاثة
للطبراني والمسانيد الثلاثة لاحمد والبزار وابي يعلى على الكتب
الستة المشهورة والمطالب العالية في زوايد المسانيد الثمانية
يعني العدني والحميدي والطيالسي ومسدد وابن منيع وابن
ابي شيبة وعبد الرزاق والحارث وفيه ايضا الاحاديث الزوايد من
المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه اعني شيخنا تامة كاسحق
بن راهويه والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي ومحمد
بن مروان الرونياني والهيثم بن كليب وغيرها وتهذيب الاثار
للطبري

والشرح



للطبري وترتيب احاديث الحلية للهيثمي وترتيب الكتب الاربعة
الغر لاثبات والكلعيات وفوايد تمام وافراد الدارقطني للمقدسي
المختارة للضياء ولم يكملها وعمل اليوم والليلة للعمري ولابن نعيم
والمسند الذي للنسائي وهو كتاب مرتبة الكبرى والاذكار
للنووي وتخريجه لشيخنا ولم يكمله والادب المفرد للبخاري وللبيهقي
والعلل لعبد الرزاق الطبسي والاطراف للمزي ولشيخنا ومن
شروحه اكثرت شرح البخاري لشيخنا اعني شيخ الاسلام خاتمة
الحفاظ الاعلام ابي الفضل ابن حجر وكلما جا في هذا الكتاب شيخنا فهو
المراد وشرح مسلم للنووي وللزواوي والموجود من شرح ابي
داود للعلامة الحجة المتقن افرد الحفاظ شيخ الاسلام ابي زرعة بن
العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري ومكملة
ابن القيم عليه وشرح الترمذي لابن العربي واقتصر على شرح
الاحكام منه خاصة والموجود من شرحه لحافظ الوقت ابي الفضل
ابن العراقي وشرح ابن ماجة للدميري وهو كثير الاعوار والموجود
من شرحه لمغلطاي وللوكل لعم النفع به وشرح الشفا للعلامة
برهان الدين الحلبي الحافظ ويحتاج الى تهذيب كثير وقد اختصره
بعض محققي شيوخنا وتداولته الطلبة تنفع الله به ومن كتب
الغريب النهاية لابن الاثير والصحاح للجوهري وغيرهما ومن
الفقه مواضع من الخادم للرافعي وشرح ابن الحاجب والمغني

ومن كتب الغريبين

هو العسقلاني

لابن قدامه وشرح الهدايه للشرنبلالي وغيره وجمله وفي اسماء الرجال
تهذيب التهذيب لشيخنا ولسان الميزان لشيخنا ومعجم
وثقات ابن حبان والجرح والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابن
احمد بن عدي الكثير من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرهم ومن
كتب العلل الدارقطني و
ذلك من الكتب والاخبار والفوائد وللشيخان والمعاجيم الى غير
يطول سردها وقد انشد بعضهم

صلى الاله على النبي محمد والطيبين الطاهرين الرشد
مزالة الابرار اعداد الحصى والرمل والقطر الذي لم يعدد
ولله الستعان وعليه التكلان واسأله التوفيق لاقوم طريق
والالهام لكثرة الصلاة على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام
اخر كتاب القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشفيع صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين

مخطوطات جامعة الرياض